وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيذر – بسكرة –
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية قسم التربية الحركية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم
وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
تخصص تربية حركية عند الطفل والمراهق

الموضوع

واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على مستوى بلدية خنشلة

إعداد الطالب :
حفطاري حسان

إشراف الدكتور :
زموري بلقاسم

السنة الجامعية 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى اللذان بعثا فيا نور الحياة واللذان قال فيهما تعالى :

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى التي غمرتني بحنانها وزرعت في قلبي العطف والحنان ، إلى التي قال فيها عليه الصلاة والسلام :"الجنة تحت أقدام الأمهات " أمي الغالية .

إلى الذي تحدى الدنيا ، تعب وشقي ولم يفرط في تعليمي حتى وصولي إلى هذا المستوى ، أبي العزيز .

إلى أخي الوحيد محمود وزوجته وأولاده نور، و أشرف ، وندى

إلى أخواتي وإلى كل الأهل والأحباب .

إلى من سأكمل معها نصف ديني

إلى كل الأصدقاء صيد عبد الرزاق وسعيدي عبد الحق و لياس جبايلي.

إلى الدكتور المشرف " زموري بلقاسم " ، وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل .

إلى من تقاسمت معهم أجمل الأوقات في الإقامة الجامعية " فرطاس وليد " و" يونس أونيسي " .

إلى كل أصدقاء الجامعة : صلاح ربيع ، وليد و زهير العايش ، و عبد الرزاق نوي ، صلاح حفرة ، سمير ، خالد ، رشيد ،السعيد ، عبد الحق ، ابراهيم، زيدان ، الطاهر، وكل من عرفتهم خلال مشواري الدراسي .

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الإهداء، فاسمه منقوش في قلبي لا يحتاج إلى النقش بقلم قد يزول حبره بطوال الوقت .

حسان

شكر وعرفان

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا

على اتمام هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف

الدكتور "زموري بلقاسم"

على التوجيهات التي مدنا بها طيلة بحثنا فكان نعم المشرف حيث وجهنا

حين الخطأ وشجعنا عند الصواب

كما نشكر كل من قدم لنا النصيحة من قريب أو من بعيد

الباحث

الفهرس

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....**أ ب**

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية..... 2

2- الفرضيات :..... 3

3- أهمية البحث 4

4- أهداف البحث..... 4

5- أسباب اختيار الموضوع : 4

6- الدراسات السابقة والمشابهة : 5

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات : 7

الجانب النظري

الفص الأول : البعد التربوي للنشاط الحركي

تمهيد : 13

1- التربية التحضيرية : 14

1-1- مفهوم التربية : 14

1-2- تعريف التربية : 14

1-3- أهداف التربية التحضيرية لأطفال الاقسام التحضيرية : 15

1-4- أهداف التربية التحضيرية لأطفال المرحلة التحضيرية في الوطن العربي.....15

1-4-1- الأهداف العقلية :.....15

1-4-2- الأهداف الانفعالية : 16

1-4-3- الأهداف الحس-حركية (المهارية): 16

2- اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي : 16

2-1- تعريف اللعب : 16

2-2- تعريف اللعب التربوي :.....17

2-3- دور الألعاب في نمو الأطفال : 18

2-3-1 دور الألعاب في النمو البدني :.....18

2-3-2 دور الألعاب في النمو الحركي : 18
2-3-3- دور الألعاب في النمو العقلي : 18
2-3-4- دور الألعاب في النمو الاجتماعي : 19
3- نظريات اللعب وتفسيراتها : 19
3-1 النظرية المعرفية في تفسير اللعب : 19
3-1-1 تفسير بياجيه للعب : 19
3-1-2- تفسير برونر للعب : 20
3-2 نظرية التحليل النفسي : 20
3-3 النظرية التلخيصية : 21
3-4 نظرية الإعداد للحياة (للعمل) في تفسير اللعب : 22
3-5 نظرية الطاقة الزائدة "Supls Energie " : 24
4- أهم التجارب في مجال الألعاب التربوية : 24
4-1- الإسلام وتفسيره للعب : 24
4-2- هدايا فروبل : 25
4-3- تجارب ماريا منتسوري : 26
4-4- تجربة كوزنيه : 27
5- التربية الحركية لأطفال المرحلة التحضيرية : 28
5-1 تعريف التربية الحركية : 28
5-2 أهمية التربية الحركية : 29
5-3 أهداف الأنشطة الحركية : 29
6- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل المرحلة التحضيرية : 30
خلاصة.....32

الفصل الثاني : خصائص طفل المرحلة التحضيري

تمهيد : 34
الخصائص الإنمائية لطفل القسم التحضيري 35
1- خصائص النمو الجسمي والحسي الحركي : 35
1-1- عوامل النمو الجسمي : 36
1-2- مطالب النمو : 37
1-3- مراحل نمو جسم الطفل : 38

1-4- النمو الجسمي والحركي للطفل : 38
1-4-1- تصنيف حاجات نمو الطفل : 39
1-4-2- تسلسل ملامح النمو الجسمي والحركي : 40
1-4-3- خصائص النمو الجسمي : 41
1-4-4- تطور النمو النفس حركي : 43
2.خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي : 44
3- خصائص النمو العقلي 45
4- خصائص النمو اللغوي 47
5- المهارات التي يجب إكسابها لأطفال المرحلة التحضيرية : 47
5-1- المهارات الجسمية الحركية وتشمل : 48
5-2- مهارات الإدراك الحسي : 49
5-3- المهارات العقلية المعرفية : 49
5-4- المهارات الرياضية : 50
5-5- المهارات الاجتماعية : 50
6- أهمية مساعد الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة المرحلة التحضيرية : 51
7- الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة : 51
خلاصة : 52

المرحلة التحضيرية لتمدرس طفل المرحلة التحضيرية

تمهيد 54
1- مفهوم المرحلة التحضيرية : 55
1-1- القسم التحضيري : 55
1-2- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر : 55
1-2-1- قبل الاستقلال : 55
1-2-2- بعد الاستقلال : 55
1-3- الإطار التشريعي للتربية التحضيرية : 56
2- وظائف التربية التحضيرية وأهدافها : 57
3- طفل المرحلة التحضيرية : 57
4- أسس بناء المنهاج : 57
4-1- الأساس الفلسفي/الاجتماعي: 57

4-2- الأساس النفسي / التربوي : 59
5- تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال المرحلة التحضيرية : 59
5-1- تصنيف البرامج تبعا لأهدافها : 60
5-2- تصنيف البرامج تبعا لدور المعلمة والطفل :.....61
5-3- تصنيف البرامج المعرفية تبعا للأنشطة 62
6- البرامج المعاصرة الموجهة لأطفال المرحلة التحضيرية :.....62
6-1- برامج الـ " Head Start" التعويضية : 63
6-2 فلسفة البرامج :.....63
6-3- فرضيات البرامج : 63
6-4- مزايا البرامج التعويضية :.....63
7-الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيرية :.....64
8- التربية المعرفية في التعليم التحضيري : 65
9- تقديم المنهاج : 65
9-1 خصائص المنهاج : 66
9-2- المقاربة بالكفاءات : 66
10- استراتيجيات التعلم : 68
10-1- اللعب : 68
10-1-1- الألعاب الشعبية وأهدافها التربوية : 69
10-1-2- الأهداف التعليمية من الألعاب الشعبية :.....69
10-1-3- الألعاب الشعبية الحركية :.....70
10-2- المشروع :.....71
11- نشاط التربية البدنية والإيقاعية : 71
12- أنشطة المسرح والتمثيل :.....73
13- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على مجالات أنشطة التعلم : 75
14- مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية والإيقاعية.....75
15- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي 76
خلاصة :.....77

الجانب التطبيقي

الفصل الأول الإجراءات الميدانية للبحث

تمهيد : 80
1- الدراسة الاستطلاعية : 81
2- منهج البحث :..... 81
3- مجتمع البحث 81
4- عينة البحث :..... 82
5- مجلات البحث : 83
5-1- المجال البشري : 83
5-2- المجال الزماني : 83
5-3- المجال المكاني : 83
6- أدوات البحث :..... 83
6-1- الاستبيان : 84
6-1-1- أسئلة الاستبيان : 84
6-1-2- تصميم الاستبيان : 85
7- الأسس العلمية لأداة البحث (الاستبيان) :..... 85
8- متغيرات البحث : 87
8-1- المتغير المستقل : 87
8-2- المتغير التابع : 87
9- الأدوات الإحصائية : 88

الفصل الثاني : عرض وتحليل نتائج البحث

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول..... 90
2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني : 104
3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث..... 117

الفصل الثالث : مناقشة الفرضيات

1- مناقشة الفرضية الأولى 128
2- مناقشة الفرضية الثانية 129
3- مناقشة الفرضية الثالثة 130

4- مناقشة الفرضية العامة 131
استنتاجات..... 132
خاتمة 134
الاقتراحات
المراجع والمصادر

قائمة الجداول و الأشكال :

أ– الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف البرامج التربوية الموجهة(المستخدمة) لأطفال الأقسام التحضيرية تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة /الطفل حسب ديكارت و ديفي	
02	الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة	
03	مميزات ركن الألعاب التربوية وأهدافها	
04	الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة لأنشطة المسرح والتمثيل	
05	مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية والإيقاعية	
06	توزيع الحجم الساعي الأسبوعي	
07	المتوسط الحسابي لعمر المربيات ومدة تجربتهن في الإشراف على قسم التحضيري .	
08	نوع التكوين والشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.	
09	عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).	
10	الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.	
11	الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري حسب اعتبارات المربيات.	
12	يبين مدى اهتمام المربيات ببرنامج التربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية.	
13	وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال وخصائصهم وأهم مميزاتها.	
14	مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج ، خاصة في مجال التربية النفس حركية.	
15	المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات.	
16	مدى اعتماد المربيات على المقاييس العلمية لعملية التقويم.	
17	مدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل .	
18	مدى تلبية التربية الحركية لحاجات الطفل من الجانب النفسي الحركي.	
19	مدى ملائمة الوسائل المتوفرة لتطبيق البرنامج .	
20	مدى وفرة الأجهزة والوسائل التعليمية.	
21	طبيعة الوسائل والأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية.	
22	مدى توفر الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية بالنسبة للمربيات.	
23	مدى الاعتماد على الأنشطة التعويضية.	
24	نسبة ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر المنهاج .	
25	نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الاطفال.	
26	تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق البرنامج.	
27	مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.	
28	مدى صلاحية الوسائل والأجهزة المستخدمة.	
29	مدى مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.	
30	مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات .	
31	مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.	

32	مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
33	مدى كفاية الحجم الساعي للحصة	
34	توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع .	
35	مدى مساعدة التوزيع الزمني المتبع على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
36	مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
37	مدى مواجهة المربيات للصعوبات والعراقيل المتعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة على تطبيق برنامج التربية الحركية .	

ب- الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف البرامج تبعا لأهدافها	
02	تصنيف البرامج التربوية الموجهة(المستخدمة) لأطفال الأقسام التحضيرية تبعا لأهدافها	
03	نوع التكوين والشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.	
04	عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).	
05	الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.	
06	الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري حسب اعتبارات المربيات.	
07	يبين مدى اهتمام المربيات ببرنامج التربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية.	
08	وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال وخصائصهم وأهم مميزاتها.	
09	مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج ، في حالة الإجابة ب نعم	
10	مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج ، في حالة الإجابة ب لا	
11	المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات.	
12	مدى اعتماد المربيات على المقاييس العلمية لعملية التقويم.	
13	مدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل .	
14	مدى تلبية التربية الحركية لحاجات الطفل من الجانب النفسي الحركي.	
15	مدى ملائمة الوسائل المتوفرة لتطبيق البرنامج .	
16	مدى وفرة الأجهزة والوسائل التعليمية.	
17	طبيعة الوسائل والأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية.	
18	مدى توفر الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية بالنسبة للمربيات.	
19	مدى الاعتماد على الأنشطة التعويضية.	
20	نسبة ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر المنهاج .	
21	نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الاطفال.	
22	تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق البرنامج.	
23	مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.	
24	مدى صلاحية الوسائل والأجهزة المستخدمة.	
25	مدى مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.	
26	مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات .	
27	مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.	

28	مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
29	مدى كفاية الحجم الساعي للحصة	
30	توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع .	
31	مدى مساعدة التوزيع الزمني المتبع على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
32	مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.	
33	مدى مواجهة المربيات للصعوبات والعراقيل المتعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة على تطبيق برنامج التربية الحركية .	

مقدمة :

يعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية ، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر الهادف ، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر والهادف ، وترفض مبدأ الإجبار بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول ، وهذا كله يستوجب وجود نظام تربوي يستند على أحدث ما دفعت به نتائج البحث التربوي في المجالات التربوية ، والرياضية وعلم النفس، وغيرها من المجالات ، حيث تعتمد التربية الحركية على الإمكانات الحركية الفطرية الطبيعية المتاحة من خلال جسم الطفل والتي يطلق عليها الحركة الأساسية .

وترتكز أهداف التربية التحضيرية لأطفال المرحلة التحضيرية على احترام ذاتيتهم وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف ، ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن والجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة .

فالتربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة للطفل حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل ، وهي وسيلة فعالة جدا في عملية التعلم والتعليم ، فعملية تعليم الطفل من خلال ما يحب ويميل إليه ، هي إحدى وسائل التعلم والتعليم ، والتربية الحركية هي خير ما يقوم بهذه المهمة بالنسبة لأطفال المرحلة التحضيرية ، حيث أن النشاط الحركي نشأ مع الإنسان منذ ولادته كالمشي والجري والتسلق وخلافه من الأشكال الأساسية للحركة ، أما إذا ركن إلى الراحة وعدم الحركة داهمته الأمراض واعتل جسمه .

إن التربية الرياضية والنشاط الحركي ليست حكرا على مكان بعينه ، فالمدرسة لها دورها ، والنادي وكذلك المنزل والروضة ، كلهم مؤسسات تربوية باختلاف درجتهم فأقسام التحضيري تساهم في تحقيق هدف هذا النوع الحيوي من التربية ،فالتربية الرياضية والحركية تقوم عن طريق الممارسة.

في هذا البحث أردنا أن نشخص واقع برنامج التربية الحركية في أقسام التحضيري للمؤسسات الابتدائية ، وتبيين ضرورة تكييف محتوى هذا البرنامج ببعض المتغيرات المعاصرة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية الفكرية ، وإبراز الدور الهام والفعال اتجاه لبنة الأجيال القادمة ، حيث أن جميع المجتمعات و الأسر تسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتزن لأبنائها من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية ،فتكون التربية الرياضية والحركية وسيلتهم في تحقيق هذا الهدف.

يشمل هذا البحث فصل تمهيدي يمثل المدخل العام للموضوع ، وفيه تم صياغة الإشكالية والفرضيات وكذا إبراز أهمية وأهداف الدراسة ، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع ، كما تم فيه تحديد المصطلحات والتطرق إلى أهم الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع .

كما يحتوي على جانبين: الأول الجانب النظري والثاني يتضمن الجانب التطبيقي ،أما الجانب النظري فيحوي ثلاث فصول :

أولها يتكلم عن البعد التربوي للنشاط الحركي ، والذي يتضمن مفهوم التربية وكذا أهداف التربية التحضيرية لأطفال الأقسام التحضيرية ،بالإضافة إلى اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي وتفسيرات أهم النظريات للعب ، وأهم التجارب في مجال الألعاب التربوية ، كما يحوي تعريف التربية الحركية لأطفال الأقسام التحضيرية وأهميتها وأهدافها والاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل المرحلة التحضيرية.

والثاني يتضمن التعريف بالخصائص الإنمائية ومميزات طفل المرحلة التحضيرية والتي تتجسد في النمو الجسمي والحسي/ الحركي ، وخصائص النمو الانفعالي والاجتماعي ، وكذا خصائص النمو العقلي ،بالإضافة إلى خصائص النمو اللغوي ،كما يشمل المهارات التي يجب إكسابها لأطفال المرحلة التحضيرية وأهمية مساعدتهم على اكتساب المهارات خلال هذه الفترة ، بالإضافة إلى سرد أهم الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة.

وأما ثالثها فنتكلم عن المرحلة التحضيرية لتمدرس طفل القسم التحضيري ،انطلاقا من إعطاء مفهوم لها ،وإبراز وظائفها وأهدافها وكذا أسس بناء منهاجها التربوي ، بالإضافة إلى تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة)للأطفال، وكذا البرامج المعاصرة لهم ، والاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيرية ، وكذا إعطاء فكرة عن التربية المعرفية في التعليم التحضيري ، كما قمنا بتقديم المنهاج واستراتيجيات التعلم المعمول بها في المنهاج ، إضافة إلى الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة لنشاط التربية البدنية والإيقاعية وأنشطة المسرح والتمثيل.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على ثلاث فصول أولهما يجسد منهجية البحث ، حيث نتكلم فيه عن منهج البحث ومجتمع البحث وعينة الدراسة ،وكذا الدراسة الاستطلاعية ، إضافة إلى مجالات البحث ومتغيراته وأدواته ، ثم مصداقية وصلاحية هذه الأدوات ، وكذا الأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة
أما الفصل الثاني قمنا فيه بتحليل نتائج البحث ، بداية بالمحور الأول الذي يهدف إلى تشخيص دور الكفاءة والتكوين الأكاديمي والعلمي للمربي ، بإتباع طريقة متسلسلة تمثلت في عرض النتائج ثم تحليلها وتفسيرها ،وبنفس الطريقة بالنسبة للمحورين الثاني والثالث.
وفي الأخير ختمنا هذا البحث باستنتاج عان تبعته خاتمة شاملة للدراسة وكذا مجموعة من الاقتراحات التي نرجو من المولى عز وجل أن تكون مفيدة ومنطلق لبحوث جديدة.

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية

الاطفال هم نصف الحاضر وكل المستقبل والاهتمام بهم أمر حتمي لمستقبل حضارة عريقة ، حيث أن الحركة ضرورية للنمو الجسماني ، مما جعل التربية البدنية والرياضية و التربية الحركية تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتزن بدنيا ، عقليا ، نفسيا ، اجتماعيا ،لهذا دعت بعض الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام بتربية الطفل ولاسيما في المرحلة المبكرة .

يعتبر الطفل في المناهج الحديثة المحور الأساسي في جميع نشاطات الاقسام التحضيرية ،فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية وتنمي فيه عنصر التجريب ومحاولة الاكتشاف وتشجعه على اللعب الحر ،وترفض مبدأ الإجبار وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد وهذا يستوجب وجود المربي المحب لمهنته التي تحتاج للصبر وسعة الصدر.

ويرى جماعة من المفكرين والباحثين من بينهم " فروبل " أن اللعب الذي حمل معنى التربية الحركية أو التربية من خلال اللعب هو أهم نشاط يجب أن يعتمد في المنهاج المسطر لأطفال الاقسام التحضيرية ، حيث يظهر أهمية لعب الاطفال وكيفية الاستفادة منه في العملية التربوية التعليمية باعتبارها أن اللعب مظهر من مظاهر نشاطهم ويحاول استغلال هذه الظاهرة ، حيث كان يردد فروبل كثيرا " مدرستي بلا كتب " " الطفل الذي يلعب هو عندي مقدس ، لأن اللعب هو برعم أنشطة الإنسان"[1].

كما أفادت "مونتيسيوري " بأهمية إعطاء الاطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم وفي ألعابهم وفي استخدام لعبهم.[2]

لقد ظهرت عدة أنواع للتربية في العصر الحديث من بينها التربية من خلال الحركة أو ما يعرف بنشاط التربية الحركية ، وهي بمثابة استراتيجيه أو منهجية للتعلم ،تعتمد على أنشطة حركية والعاب موجهة .

من هذا المنطلق تبين لنا أن برنامج الاقسام التحضيرية يتغير حسب طبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر وبالرغم من هذه التحولات لا يمكن لهذه البرامج أن تتقصي جانب التربية الحركية في محتواها .

إن الاقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية بكل ما تحمله من مميزات ، وحسب الإطار التشريعي الذي يحددها قد يهيمن عليه الطابع التقليدي في كل الظروف وقد لا يجد فيها الاطفال كل متطلبات نموهم ومجالات لتحرير طاقاتهم ،وهذا يرجع إلى عدة عوامل من بينها محتوى البرنامج المسطر للأقسام التحضيرية أو ظروف تطبيق

---

[1] ساطان بلغيث ، دليل المربين في التعامل مع الناشئين ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ،ط1، الجزائر ،2007،ص128-129.

[2] المرجع نفسه ،ص129.

هذا البرنامج وهذا ما لفت انتباهي واهتمامي بالموضوع وذلك لإبراز واقع التربية الحركية لأطفال القسم التحضيري (4-5سنوات) ، حيث أن التربية التحضيرية لم تعتمد من طرف وزارة التربية بشكل إجباري إلا في الآونة الأخيرة بالمدارس الابتدائية وذلك سنة 2004م ، حيث تم انجاز العدو التربوية تزامنا مع القرار المتخذ بشأن الشروع في التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية بدءا من السنة الدراسية 2005/2004 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين 05 سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008 م .[1]

إن الملاحظة الأولية لواقع الاقسام التحضيرية يجعلك تسلم بأنها لم تحاول الارتقاء على مستوى التطلعات التي تصبو إليها التربية الحديثة والتي تعطي لها مكانة مرموقة ، ومن بينها نجد اهتمام دولة فرنسا بهذه المرحلة التعليمية ، حيث أعدت العدة اللازمة لهذا النوع من التربية من تكوين للمربيات وإمكانيات مادية .[2]

فأقسامنا التحضيرية حسب ما يبدو مؤسسات تحضير الطفل لدخول المرحلة الابتدائية لغرض تفادي انتقاله بشكل مفاجئ من البيت إلى المدرسة ،فمن خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤل التالي :" **ما واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الاقسام التحضيرية ؟** "

كما يمكن أن يندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أهمها :

أ- هل مستوى تكوين المربي يؤثر بشكل كبير على سير البرنامج .

ب- هل تؤثر الأجهزة والوسائل في إنجاز برنامج التربية الحركية.

ج- هل يؤثر عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في انجاز برنامج التربية الحركية.

2- الفرضيات :

الفرضية العامة :

جل محتوى برنامج التربية الحركية غير مطبق في الاقسام التحضيرية .

الفرضيات الجزئية :

أ- مستوى تكوين المربي يؤثر بشكل كبير على سير البرنامج .

ب- تؤثر الأجهزة والوسائل في إنجاز برنامج التربية الحركية.

ج- يؤثر عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في انجاز برنامج التربية الحركية.

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ،اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،2004،ص3.

[2] ouv.fr/personel/enseignants/cariere.htm=sailaire.http//www.education.g

3- أهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع أو البحث في النقاط التالية :

- التعرف على واقع برنامج التربية الحركية للأقسام التحضيرية ومعرفة مدى الأهمية الموالاة من طرف المؤطرين و المشرفين بهذا النوع من التربية في الأقسام التحضيرية , وإبراز دور المربي وضرورة إلهامه بمحتويات برامج التربية الحركية و حثهم على الاهتمام بها و بالكفاءات الحركية لأطفال الأقسام التحضيرية.
- إظهار أهمية الوسائل و الأجهزة في تطبيق برامج التربية الحركية و الحث على البحث عن بدائل في حالة نقصها أو انعدامها.

4- أهداف البحث

تتجلى في النقاط التالية:

- ✓ تحديد واقع برنامج التربية الحركية بأقسام التحضيري بالمؤسسات الابتدائية الجزائرية وإبراز أهميتها في النمو الجسمي و المعرفي و الاجتماعي و النفسي للطفل.
- ✓ إبراز أهمية مراعاة دور التحولات و الاجتماعية و الثقافية في ضبط البرامج التربوية للأقسام التحضيرية.
- ✓ التوعية بالآثار الايجابية للتربية الحركية والتي تعتمد في محتواها على الألعاب التربوية الموجهة وضرورة الاهتمام بالمربي و تكوينه تكوينا جيدا للاعتماد عليه في بناء لبنة الأجيال القادمة و المتمثلة في الطفولة المبكرة في سن (4- 6) سنوات.
- ✓ الحث على الاجتهاد في إيجاد البدائل للوسائل المنعدمة أو قليلة الوفرة لدى المؤسسات أو اقتراح وسائل مشابهة لها من أجل تحقيق الهدف المنشود منها.
- ✓ الحث على أهمية تكييف برامج التربية الحركية حسب الوسائل و الإمكانات المتاحة.

5- أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع :

- ➢ قلة الاهتمام بالتربية الحركية التي تعتمد على الألعاب التربوية الحركية الموجهة في برامج أقسام مؤسساتنا التربوية
- ➢ اعتماد نسبة الأقسام التحضيرية التي تعتمد على التربية المعرفية والاجتماعية و غيرها و تهمل التربية الحركية التي أصبحت أساس للتربية الحديثة في الوقت الراهن.
- ➢ نقص الوسائل و الأجهزة المتاحة لبرنامج التربية الحركية وهذا يعني عدم الاهتمام بهذا النوع من التربية من طرف مؤطري و مشرفي سلك التربية .

6- الدراسات السابقة والمشابهة :

1) دراسة الباحثة شهد الملا (2004-2003) لنيل شهادة دكتوراه دولة -جامعة الجزائر.

بعنوان : برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي عند أطفال بأعمار (5-6)سنوات.

تمحورت الدراسة حول تأثير الإيجابي لبرنامج التربية الحركية على تنمية القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي للأطفال بعمر4-5سنوات ،وبإمكانية تطبيق البرنامج المقترح من قبل معلمة الروضة دون الحاجة إلى الاختصاص الدقيق في التربية البدنية.

وأبرزت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال لصالح المجموعة التي مارست النشاط الحركي ، أما المجموعة التي لم تشترك في النشاط الحركي فقد أظهرت ضعفا في القدرات مقارنة بالمجموعة التجريبية .

وقد أوصت الباحثة بضرورة إشباع حاجات الأطفال الحركية خلال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وضرورة إدخال مادة التربية الحركية ضمن المنهاج المدرسي لتلك المرحلتين لغرض اكتشاف مشكلات الأطفال الجسمية (ضعف السمع ، ضعف البصر...).

2) دراسة الباحث بو مسجد عبد القادر (2005) لنيل شهادة دكتوراه دولة-جامعة الجزائر .

بعنوان : تعزيز القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية ،بحث مسحي تجريبي على أطفال التعليم التحضيري (4-6)سنوات.

تمحورت الدراسة حول واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وفق البرنامج المقرر الذي أفترض أنه لا يساعد على تعزيز القدرات الإدراكية الحركية لدى طفل التعليم التحضيري ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق القدرات الإدراكية الحركية قيد الدراسة بين نتائج العينة الضابطة والعينة التجريبية (الأطفال الذين سيطبق عليهم المقترح) لصالح هذه الأخيرة في القياس البعدي.

وأبرزت النتائج التالية :

- ✓ وجود صعوبات وعراقيل جمة أعاقت من السير الحسن لنشاط التربية النفسية الحركية وفق البرنامج المقرر.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياسين القبلي و البعدي في متغيرات البحث والمجموعة الضابطة التي كانت تخضع لتنفيذ مفردات البرنامج المقرر لنشاط التربية الحركية في أغلب المتغيرات ،عدا التي لوحظ بها تقدم طفيف تمثلت في القدرات التي تقيسها الاختبارات التالية : المشي الأمامي على اللوح ، الوثب ، تقليد الحركة ،رسم الخط الرأسي.

- ✓ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث بالنسبة للعينة التجريبية فيما بين القياس القبلي والقياس البعدي.

3) دراسة الباحث حشمان عبد النور (2008/2007) لنيل شهادة الدكتوراه – جامعة الجزائر.

بعنوان : اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق الاجتماعي لطفل المرحلة التحضيرية (5–3سنوات) بالجزائر العاصمة(دراسة نفسية تربوية).

تمحورت الدراسة حول مدى انعكاس اللعب التربوي بشكل ايجابي على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل في مرحلة المرحلة التحضيرية لاسيما إذا كان النشاط الحيوي بالمفهوم الشامل والواسع ثريا بالخبرات السارة التي تستجيب ومطالب نمو الطفل

وأبرزت النتائج بعدد تحليل نتائج الاختبار والاستبيان المطبق على عينة الدراسة إلى وجود فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة وبين أقرانهم الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة ، وكذلك الدور المهم الذي تلعبه المربية من خلال تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق خبرتها و كفاءتها في هذا الميدان ، وكذا البرنامج المطبق لما يحتويه من نشاطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال في الروضة.

4) دراسة الباحث بن ميصرة عبد الرحمن (2008/2009) لنيل شهادة الماجستير –جامعة الجزائر.

بعنوان : دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري.

وقد تمحورت الدراسة حول مساهمة الألعاب التربوية الموجهة في الروضة لأطفال التعليم التحضيري في تنمية كفاءتهم الحركية ، ومحاولة إبراز الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأفراد العينة ولصالح المجموعة التجريبية ،فيما يخص تنمية الأبعاد المكونة للأداء الحركي لأطفال التعليم التحضيري ، وكذا الفروق بين المجموعتين فيما يخص الأبعاد المجدد للإدراك الحسي الحركي لدى طفل التعليم التحضيري.

وأبرزت الدراسة النتائج التالية :

- ✓ تنمية الأطفال الممارسين للألعاب التربوية الموجهة لكفاءتهم الحركية نتيجة لمشاركتهم في برنامج التربية البدنية التعليمي المتبع في الروضة .
- ✓ يتأثر مردود الأطفال الحركي إيجابيا بانتهاج برنامج التربية ببرنامج للألعاب التربوية الموجهة في الروضة.
- ✓ عدم تطور الكفاءات الحركية للأداء الحركي لأطفال المجموعة الضابطة نتيجة لعدم ممارستهم للألعاب التربوية الموجهة في الروضة.
- ✓ ممارسة الأطفال للألعاب التربوية الموجهة يساهم في إيجاد تأثيرات إيجابية على الإدراك الحسي الحركي لديه ،بالإضافة إلى الآثار الايجابية على الجوانب الجسمية والبدنية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

5) دراسة الباحث نقاز محمد (2006/2005) لنيل شهادة ماجستير –جامعة الجزائر .

بعنوان : أثر الأنشطة البدنية والرياضية في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية.

تمحورت الدراسة حول مساهمة النشاط البدني الرياضي في تكوين شخصية الطفل في مرحلة التحضيري (4-6 سنوات)،وأثره في تطوير الصفات النفس – حركية في الطفولة المبكرة ،وإنتاجية النشاط البدني الرياضي للوظائف المعرفية من خلال مداومة الممارسة للنشاط ، بالإضافة إلى أثره في الاندماج الاجتماعي للطفل.

وأبرزت نتائج الدراسة مايلي :

التربية البدنية والرياضية أثرت في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية من خلال الفروق الدالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي اعتادت ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بانتظام مقارنة بالعينة الضابطة.

7– تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1– التربية الحركية :

– مفهومها : يرى "تشارلز بوشر " " Charles bucher " وهو من علماء التربية الحركية أنها مدخل هام لتدريس التربية الرياضية ، حيث أنها معنية بالحركات الأساسية للإنسان مثل (الجري ، المشي ، الوثب ، التسلق ، الدحرجة ...الخ) ، وهذه الحركات هي الأصل في جميع المهارات الرياضية الخاصة ،كما أن التربية الحركية تعتبر مدخلا أساسيا لتفجير طاقات الأطفال و إثارة دوافعهم نحو الإبداع والتعلم والابتكار .[1]

– تعريفها : تعرض الكثير من العلماء لتعريف التربية الحركية نذكر منهم مايلي :

أ– عرفها " جود فري و كيفارت " "God Frey & Kiphart " بأنها : جانب من التربية الرياضية والتربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأشكال الحركة الطبيعية الأساسية ، حيث تختلف عن المهارات الحركية المتعلقة بالأنشطة الرياضية .

ب– عرفها " ديور و بانجرازي " " Deuer & Pangrazi "بأنها تعليم الحركة والتحرك للتعلم.

ج– ويعرفها أمين أنور الخولي و أسامة راتب على أنها : نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعة المتاحة لدى الطفل .[2]

ويعرفها عبد الحميد شرف بأنها مظهر من مظاهر التربية الرياضية للمراحل الأولى من عمر الطفل تهدف إلى تعليم الحركة وتنميتها والتعلم من خلال هذه الحركة .[3]

---

[1] عبد حميد شرف ، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ،مركز الكتاب للنشر،ط1،القاهرة ،2005،ص39.

[2] فاطمة عوض صابر ، التربية الحركية وتطبيقاتها ، دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط1،الإسكندرية ،،2006م ،ص17.

[3] عبد حميد شرف ،مرجع سابق،ص40.

هـ- ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها جانب من التربية البدنية والرياضية ، أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركية الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالفعاليات و الألعاب الرياضية ، وتعتبر نظاما تربويا تعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية المتاحة.

2- أطفال الأقسام التحضيرية (الطفولة المبكرة):

هم الأطفال الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (5-4) سنوات والمنتسبون إلى الروضة والأقسام التحضيرية .

- خصائص النمو للطفولة المبكرة :

أ- الجانب البدني :

1. يتميز طفل هذه المرحلة بالحركة الكثيرة فإن وجود طاقة كبيرة لدى الطفل تجعله دائم الحركة برفض الاستكانة.
2. في بداية هذه المرحلة نلاحظ النمو السريع للطفل ويستمر حتى بلوغه سن الثالثة ،بعدها يأخذ النمو في البطء ويستمر بهذا المعدل حتى سن السادسة .
3. في هذه المرحلة نجد أن نمو الجهاز العصبي لا يواكب نمو العضلات ولذلك يجب البعد عن الحركات الدقيقة ، وتكون حركات شاملة وبسيطة لا تحتاج إلى توافق عضلي عصبي كبير.[1]
4. يميل الطفل في البداية إلى سماع القصص وكل شيء يقدم له من خلال قصة يكون له أثره الفعال ، فيجب أن نراعي أن يكون كل ما يقدم له من أنشطة رياضية من خلال قصة حركية خاصة في بداية هذه المرحلة السنية .
5. يميل الطفل في هذه المرحلة لاستخدام الأداة بإعطاء جرعات من النشاط الرياضي باستخدام أداة بسيطة يؤثر فيها عامل الأمان والسلامة ، يحمس فيها الطفل على التكرار وتجعل النشاط مثمرا وفعالا له أثره الايجابي على نمو الطفل.
6. النمو العضلي العصبي غير متعادل في جميع أجزاء الجسم ، فنجد الطفل يجيد أداء مهارات معينة ،وقد لا يجيد مهارات أخرى ،ويرجع ذلك لمدى نمو العضلات والأعصاب التي تشترك في أداء هذه الحركات ، لذلك يجب أن نراعي مبدأ التنوع في الحركات التي نعلمها لأطفالنا .

ب - الجانب النفسي :

1. تتميز هذه المرحلة بظهور واضح لسمة حب الاستطلاع عند الطفل ، فهو يريد أن يعرف ، أن يكتشف بنفسه كل ما يدور حوله ، فنجد أنه يفكك لعبة ما ويقوم بتركها مرة أخرى .

---

[1] فاطمة عوض صابر ، التربية الحركية وتطبيقاتها ، دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط1،الإسكندرية ،،2006م ،ص17.

2. المحاكاة والتقليد أهم مظاهر هذه المرحلة ، فهو يقلد حركات أبيه وأمه و أخوته .
3. يظهر في هذه المرحلة حب الطفل لذاته ، ويميل إلى الانفرادية و الأنشطة الإيقاعية .[1]

ج- الجانب العقلي :

1. ينمو في هذه المرحلة خيال الطفل ويتحسن ، وتجده يميل باستمرار إلى سماع القصص ولا يملها أبدا .
2. قدراته العقلية كالانتباه والإدراك ليست بالنمو الكافي و لذلك يلزم البعد عن الحركات الرياضية الطويلة أو المركبة.

د- الجانب الاجتماعي :

1. يميل إلى الفردية في بداية هذه المرحلة ،لذلك يجب اللجوء إلى الأنشطة الرياضية الجماعية.
2. في نهاية هذه المرحلة يميل إلى الجماعية ، ومن هنا نراعي أن تستخدم معه الأنشطة الرياضية الجماعية.
3. صفة التعاون غير ظاهرة عند أطفال هذه المرحلة يتميز بالأنانية وحب الامتلاك.[2]

3- التعليم التحضيري :

مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية ، وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، تاركا له الحرية التامة للممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته ، وبذلك فهي تساعده على اكتساب خبرات جديدة .[3]

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم التحضيري يشمل كل البرامج والمناهج التي تتولى إعادة الناشئة الذين لم يبلغوا القبول الإلزامي في المدرسة ، وتهيئتهم للتكيف الايجابي مع الواقع الاجتماعي ، حيث أن النصوص الرسمية تسمي هذه المدارس تسميات متعددة ، فتارة رياض الأطفال وتارة أخرى مدارس الحضانة ، وتارة أقسام الأولاد ، وأقسام التحضيري.[4]

وحسب منهاج التربية التحضيرية لأطفال (4-6) سنوات تعرف بأنها " تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ،تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة ،فهي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة .[5]

4- التعريف الإجرائي لأقسام التحضيري :

---

[1] عبد حميد شرف ،مرجع نفسه ،ص87-88.

[2] عبد حميد شرف ،مرجع نفسه ،ص89-90.

[3] ساطان بلغيث ، مرجع سابق ،2007،ص127.

[4] المرجع نفسه ،ص127.

[5] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 6-5 سنوات) ،اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،2004،ص6.

هي الأقسام التي تسبق القسم الأول من المرحلة الابتدائية الأساسية ، وهي أقسام جديدة العهد في مدارسنا الجزائرية ، ولم تنتسب له إلا في الآونة الأخيرة ،عندما تم إنجاز العدة التربوية تزامنا مع القرار المتخذ بشأن الشروع في التوسيع التدريجي بالنسبة للأطفال البالغين خمس(05)سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008.[1]

[1] المرجع نفسه ،ص 3.

الجانب النظري

الفصل الأول :

البعد التربوي للنشاط الحركي

تمهيد :

تعتبر الملاحظة الأولية للتعليم التحضيري في مدارسنا الجزائرية بالنسبة لأقسام التحضيري بأنها لا تضمن جميع النشاطات التي تتطلبه عملية إنماء شخصية الطفل ، و كان التعليم المدرسي لا يرتبط بنشاطات الطفل وخبرته خارج المواد الدراسية التي تتمثل في " الألعاب الحركية والتمثيلية والإيهامية ...الخ " وهي من أنماط اللعب الممارسة من طرف الطفل في أثناء التعليم المدرسي الأساسي وقبله ، مع أن معظم الدراسات التربوية و النفسية تؤكد بان اللعب يعتبر مقوما تربويا حيويا في تربية الأطفال لأنه "مدخل وظيفي في عالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتكوين شخصيات الأطفال في سنوات عمرهم الأولى "،وسنحاول في هذا الفصل إبراز أهمية الأنشطة و الألعاب الحركية في تربية الطفل و بناء شخصيتهم ودورها في نمو الطفل من جميع النواحي الجسمية (بدنية) والعقلية و الانفعالية و الاجتماعية .

1- التربية التحضيرية :

1-1- مفهوم التربية :

ظهر مصطلح التربية في معاجم عام 1519م وهو مأخوذ من اللغة اللاتينية للدلالة على تربية النبات والحيوان وعلى تهذيب الإنسان وتكوين جسده ونفسه ، وبهذا المفهوم مركزة على العناية برياضة جسد الطفل ونفسه .

وفي اللغة العربية ترجع التربية في معناها اللغوي إلى مصدر الفعل " ربا " أي بمعنى نما وزاد . قال تعالى "يمحق الله الربا و يربي الصدقات ".[1]

أما المعنى الاصطلاحي للتربية فهو :

-التنشئة و التنمية .

- وربا الولد بمعنى نشا.

- و ربا الولد أي رعاه ونمى قواه الجسدية و العقلية والخلقية. [2]

التربية في جوهرها نفي عملية تشكيل اجتماعي للفرد ومساعدته على استثمار قدراته وإمكاناته ،كما أنها عملية تعديل السلوك الإنسان ي بقصد التنمية الشاملة المتكاملة للفرد إلى أقصى حد ممكن من النواحي الجسمية و العقلية والانفعالية و الاجتماعية .[3]

1-2- تعريف التربية :

للتربية عدة تعريفات مختلفة لاختلاف وجهة نظر الأشخاص القائمين على التعريف ، وفي مايلي سنسرد بعض التعريفات المهمة :

- تعريف أفلاطون (347-427 ق م): يقول أن "التربية هي أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال وكمال ممكن لها ".
- تعريف سبنسر "spencer"(1820-1903): يقول : " هي إعداد الفرد لأن يحيا حياة متكاملة ".
- تعريف جون دوي "J-Dewey"(1845-1905) : " التربية هي الحياة ، وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته "[4]

---

[1] القرآن الكريم (سورة البقرة ،الآية 279.

[2] منى يونس بحري عبد الحليم القطيشات :مدخل تربية الطفل ،ط1،دار النشر والتوزيع ،عمان ،2008م،ص15.

[3] فاطمة عوض صابر ، التربية الحركية وتطبيقاتها ،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2006م،ص9.

[4] منى يونس بحري ،نفس المرجع السابق،ص16.

1-3- أهداف التربية التحضيرية لأطفال الاقسام التحضيرية :

تتفق الدراسات التي أجريت حول تربية أطفال الاقسام التحضيرية وعلى الرغم من إجرائها في أقطار مختلفة ، على وجود أهداف عامة لهذه التربية يمكن تلخيصها بالاتي :

1. مساعدة الطفل على تعرف صورة جسمه و أجزائه وعلى اكتشاف قدراته الحركية ، وتعبيراته الجسدية المتنوعة ، وعلى تحديد علاقاته بالآخرين وبالأشياء في محيطه ، وتمكينه من ثقته بنفسه ومن وعيه باستقلاليتها عن طريق الفعل المولد للإحساس بالتمايز عن الأشياء والغير .
2. التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة .
3. مساعدة الطفل على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي عن طريق مشاركته الفعلية في أنشطة جماعية ، وتحمله مسؤوليات داخلها ،وتحفزه على ملاحظة الظواهر الاجتماعية والعلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه ، وتمكينه من تشرب أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها مجتمعنا وتحددها ثقافتنا الإسلامية العربية ، ومن تحقيق التوافق مع الحياة المعاصرة ، واستكشافه لإمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم .[1]
4. تنشئة الطفل تدريجيا على مبادئ تساعده على تكوين العادات السليمة وأشكال السلوك الصحيحة ، وتنمية شعوره بالمسؤولية والاندماج والتعاون ، للتخلص بالتدرج من نزعته المتمركزة حول الذات .
5. العمل على بناء شخصية الطفل ونمو سماتها الجسمية والمعرفية والاجتماعية والنفسية عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة خاصة اللعب لتأسيس قاعدة تربوية معرفية لديه ، حتى يصبح مستعدا للمدرسة الابتدائية .[2]

1-4- أهداف التربية التحضيرية لأطفال المرحلة التحضيرية في الوطن العربي : [3]

1-4-1- الأهداف العقلية :

1. تنمية حب الاطلاع والبحث والتقصي .
2. تنشيط خيال الطفل وإثرائه .
3. تنمية القدرة على الابتكار والإبداع .
4. تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوي.
5. تنمية قدرة الطفل على الملاحظة .
6. إكساب الخبرات والمهارات العلمية

---

[1] منى يونس بحري ،نفس المرجع السابق،ص18.

[2] خالد حدادي ،الأنشطة الترفيهية وبعدها النفسي-الحركي في رياض الأطفال(دراسة ميدانية)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2001م،ص38.

[3] منى يونس بحري ،نفس المرجع السابق،ص19.

1-4-2- الأهداف الانفعالية :

1. تنمية القيم الروحية والدينية و الإنسانية لدى الطفل .
2. غرس وتنمية حب الوطن في نفس الطفل .
3. تنمية روح التعاون والمساعدة والمبادرة بين الأطفال .
4. تنمية ثقة الطفل بنفسه .
5. تهذيب ذوق الطفل وشعوره الجمالي.
6. تنمية الشعور بالمسؤولية عند الطفل.
7. تنمية روح التسامح والاحترام بين الأطفال .

1-4-3- الأهداف الحس-حركية (المهارية):

1. تنمية حواس الطفل المختلفة.
2. تنمية مهارات الطفل الحركية.
3. تعويد الطفل على الممارسات العلمية.
4. تمكين الطفل من تحسس محيطه واكتشافه.[1]

2- اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي :

2-1- تعريف اللعب :

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعلمية المتبعة فهو إذن بمثابة إستراتيجية و أسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم.[2]

اللعب هو النشاط السائد في حياة طفل المرحلة التحضيرية ، ويسهم بقدر وافر من المساعدة على النمو العقلي والخلقي و الصحي والبدني والنفسي والجمالي والاجتماعي ، وهو عمل الطفل ووسيلته التي ينمو بها ويرتقي بواسطتها .[3] ويمكن أن ننظر إلى نشاط اللعب على انه رمز للصحة العقلية .

---

[1] منى يونس بحري ،نفس المرجع السابق،ص20.

[2] منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)،اللجنة الوطنية للمناهج،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر ،2008م،ص12.

[3] المرجع نفسه ،ص87.

تعرف المعاجم العربية اللعب بأنه فعل يرتبط بعمل لا يجدي أو الميل إلى السخرية بل هو نشاط ضد الجد ، جاء في القران الكريم {{ وذر اللذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا }}.[1]

فاللعب في المجتمعات العربية اختلط فهمه عند العامة إلى درجة التباين ، فعندما نظر إليه في إطار النشاط الذي يقابل النشاط البدني لغاية التفاضل فانه يشكل نشاطا عبثيا ، أما إذا فهم فانه نشاط للصغار والكبار في إطار تقسيمي لا يفضل النشاط الديني فانه يقبل مع التحفظ .

ويعرف " تايلور " " Taylor " اللعب على انه : "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وأشغال الذات ، فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف و التعبير الذاتي و الترويح والعمل للكبار "[2]

وهذا التعريف يوضح أهمية اللعب من وجهة أنهمن الأمور الأساسي ة للطفل ، و التي لا يمكن الاستغناء عنها ، لأنها تساعد في عملية النمو ، فهو من الأمور الرئيسية لا الأمور الثانوية .

ويعرفه " رمضان و شعلان وعلي " : " إن اللعب هو وسيلة تنتجها الطبيعة في تربية الفرد و إعداده للحياة " [3]

أما قاموس علم النفس فيعرف اللعب بأنه :" نشاط يمارسه الناس أفرادا أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع أخر " ، وبتحليل مضمون هذا التعريف نستنتج أن اللعب عبارة عن نشاط إنساني حر وخالص ، يؤدى لغاية الاستمتاع وحسب ، وقد يكون هذا النشاط حركيا أو ذهنيا .[4]

2-2- تعريف اللعب التربوي :

يقصد باللعب التربوي بأنه عملية تربوية لها اعتباراتها و قوماتها وأهميتها في تربية أطفال المرحلة التحضيرية من (3-6 سنوات) ، كأحد المطالب الضرورية لتربية هؤلاء الأطفال ، فاللعب له ادوار متشعبة تدفع جوانب نمو الطفل الجسمي و العقلي و الاجتماعي والانفعالي للنمو السريع .[5]

أشار "فريديك فروبل " " Fridic Fröbel " و " جون بياجيه " " Jean Piaget " و بسشالوتري " " Bastalotzzi " إلى أهمية اللعب للطفل حيث أن الطفل يتعلم وينمو ، واللعب يمد الطفل بالقدرة على السيطرة والتحكم في الأشياء المحيطة به التي يتعرف عليها من خلال اللعب ، والطفل يعبر عن

---

[1] القرآن الكريم ،سورة الأنعام، الآية 70.

[2] بلقيس أحمد و مرعي توفيق ،الميسر في سيكولوجية اللعب ،دار الفرقان ،ط1،عمان،1987م،ص14.

[3] محمد محمود الحيلة،نفس المرجع السابق،ص34.

[4] المرجع نفسه ،ص34.

[5] ابتهاج محمود طلبة ، المهارات الحركية لطفل الروضة ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2009م،ص92.

مشاعره من خلال اللعب عن طريق الحركات ، فان طفل هذه المرحلة لا يتعب ولا يمل من الحركة ، وحركة الطفل تفقد الطابع العشوائي وهو يقلد ما يراه من حركات الآخرين .

2-3- دور الألعاب في نمو الأطفال :

تعتبر الألعاب أحد الأنشطة الرياضية العامة في مجال التربية البدنية والمناسبة لجميع الأعمار ولكلا الجنسين على السواء ، وهي المقومات الرئيسية لأي برنامج للتربية البدنية ويفضلها الكثيرون لأنها قريبة من طبيعة الفرد وميوله بالإضافة إلى دورها الهام في النمو البدني والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي الذي يعود على الفرد من ممارسته لها ، وهي جديرة باهتمام كل طالب لمهنة التربية البدنية ونوضحها في النقاط التالية :

2-3-1 دور الألعاب في النمو البدني :

ويتجسد دورها في تنمية قدرة الجسم على التكيف للمجهود ومقاومة التعب والعودة إلى الحالة الطبيعية ، وتتضمن الألعاب العديد من الحركات مثل الجري ،الرمي والقفز والرفع،الشد والوثب ،وكلها تساعد على تحسين الأجهزة العضوية المختلفة للجسم.

2-3-2 دور الألعاب في النمو الحركي :

تعمل الألعاب على جعل الجسم قادرا على الحركة مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة كما تجعل حركات الطفل رشيقة وجميلة ،وتعتمد الحركة الفعالة على العمل المنسق بين الجهاز العضلي ،وتنمو هذه الحركات في الألعاب التي تتضمن مهارات توافقية مثل القدرة على التحكم في رمي الكرة إلى مكان بعيد وإجادة ضرب الكرة بالقدم وتوجيهها إلى مكان محدد ،وأهم فترة لاكتساب هذه الحركات التوافقية بمهارة وتنميتها هي مرحلة الطفولة ،إلا أنها تحتاج إلى سنوات عديدة من التدريب أو المران حتى يتمكن الطفل من اكتسابها .[1]

2-3-3- دور الألعاب في النمو العقلي :

تعتبر ممارسة الألعاب مجال خصب لتنمية أفكار الذات بالألعاب تجعل الفرد يشعر بالمسؤولية والاعتماد على نفسه أو في كيفية مواجهة المنافس ، وفي أثناء اللعب يتحرر الفرد من التوتر ويشعر بالثقة في نفسه وسعادة ورضا ما يقوم به من أعمال ، كما أن مزاج الفرد يصبح أكثر ثباتا فلا يتذبذب لسباب نافعة بين الفرح والحزن أو بين التحمس والفتور عند الفوز بنقطة أو فقد نقطة .

[1] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص90.

2-3-4- دور الألعاب في النمو الاجتماعي :

الفرد أثناء اللعب يكتشف مسئوليته نحو الجماعة والحاجة إلى التبعية والقيادة وإلى ممارسة النجاح والشعور بالانتماء ،ويتحقق في أثناء اللعب التعاون والحب والإخاء وتحقيق الذات واحترام حقوق الآخرين ،وبذلك تنمو في الفرد العلاقات الإنسانية القيمة والوعي الجماعي والمعايشة التعاونية .[1]

3- نظريات اللعب وتفسيراتها :

لقد شغلت ظاهرة اللعب والأنشطة الحركية المرتبطة به لدى الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك ، ومن أهم هذه النظريات :

3-1 النظرية المعرفية في تفسير اللعب :

3-1-1 تفسير بياجيه للعب :

إن نظرية "جون بياجيه " " Jean Piaget " في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء ، ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي " التمثل والمطابقة " ضروريتان لنمو كل كائن حي ،وأبسط مثال للتمثل هو الأكل ، فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزءا من الكائن الحي ،بينما تعني المطابقة "توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي "كتغير خط السير مثلا لتجنب عقبة من العقبات أو انقباض أعصاب العين في الضوء الباهر ، فالعمليتان متكاملتان إذ تتم الواحدة تلو الأخرى .

يعرف بياجيه اللعب بأنه "تنظيم الواقع على مستوى الفعل أو الفكر ،لا مجرد نسخه "[2] وبصيغة أخرى يقول " اللعب إذن بتشكيله الأساسي ، كتمرن حسي-حركي وكممارسة رمزية ، يعد استيعابا للواقع في النشاط الذاتي ، إذ يزود هذا النشاط بغذائه الضروري ويحول الواقع حسب الاحتياجات المتعددة للانا "[3].

كما يستعمل بياجيه عبارتي التمثل والمطابقة في معنى أعم لينطبق على العمليات العقلية ،فالمطابقة " تعديل يقوم به الكائن الحي إزاء العالم الخارجي لتمثل المعلومات "،كما يرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر والنشط بين التمثل والمطابقة ويحدث التكيف الكي عندما تتعادل العمليتين فان المطابقة مع الغاية قد تكون لها العلبة على التمثل وهذا يؤدي إلى نشوء المحاكاة ،وقد تكون الغلبة على التعاقب للتمثل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينها وبين حاجات الفرد وهذا هو اللعب ، فاللعب والتمثل جزء مكمل لنمو الذكاء ويسيران في المراحل نفسها .[4]

---

[1] المرجع نفسه ،ص91.

[2] المرجع نفسه ،ص91.

[3] محمد محمود الحيلة ،مرجع سابق ،ص69.

[4] سوزانا ميلر ، سيكولوجية اللعب ، سلسلة كتب عالم المعرفة ،الكويت ،ديسمبر 1987،ص56.

إذن وضع بياجيه اللعب عند الطفل في موضع بالغ الأهمية ، فهو الذي يساعد عملية النمو العقلي للطفل ،وتطور هذه العملية ، وبدونها يصبح هذا النمو والتطور ضعيفا .

3-1-2- تفسير برونر للعب :

يعد برونر من قادة المدرسة النفسية المعرفية ،حيث أكد ما نادى إليه "بياجيه" قائلا :" اللعب يمثل العمل الجاد الذي يقوم به الإنسان لتحقيق نمو متكامل ومتوازن ، وهو العمل الأهم للطفل لتطوير معارفه ومفاهيمه ،وهو أيضا أدلة النمو المعرفي لدى الطفل وبناء شخصيته الاجتماعية المتكاملة في مختلف مراحل نموه .[1]

3-2 نظرية التحليل النفسي :

تشير نظرية التحليل النفسي إلى مجموعة من الفرضيات التي وضعها كل من "سيغموند فرويد " (1856-1924) و " اريكسون " و " هورني " على وجه الخصوص وإتباع هذه النظرية بشكل عام.

تركز نظرية مدرسة التحليل النفسي على العاب الأطفال بخاصة ،إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة ، واللعب إحدى هذه الطرق، واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية ، وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل ،فهو يعتبر اللعب كعلاج لحالة الإعاقة الانفعالية للطفل .[2]

فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دمية من الدمى التي يمثل فيها دور الأب فيفقأ عينيها أو يدفنها في الأرض ،وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بوساطة اللعب ،وترى الولد قد يغار من أخته التي تقاسمه محبة والديه يضمر لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتوهم فيها شخص أخته ، لذا فالأم لا تستطيع أن تعرف شيئا عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته ، فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام ، أو يقذفها من الباب ، وهذه كلها رموز تدل على أشياء تسبب له القلق .

كما يقول أيضا " بواسطة اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته،[3] (إن دميتي تنام متى تشاء)، وبواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة (عوقبت الدمية إذا أجريت لها عملية اللوزتين)، و به يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها (ستعاقبين يا دميتي لأنكي لم تسمعي كلام ماما)، ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتؤدي وظيفة اللعب نفسها ، فالطفل قد يرسم عقربا ويقول هذه (زوجة أبي) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متروك خارجه.

---

[1] محمد محمود الحيلة ،مرجع سابق ،ص72.

[2] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص106.

[3] سوزانا ميلر ،مرجع سابق،ص106.

كما أن فرويد يؤكد على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل ، حيث يفترض أن السلوك الإنسان ي يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه .[1]

ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب ، فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب الأسنان ، إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شانه أن يجعل الفرد يألفه ،والمألوف لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب ولدينا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف غير المألوف ، والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعة ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بواسطة ألعابهم.

ولنذكر ذلك على سبيل المثال حالة تظهر كيف يكون اللعب مسرحا يمثل عليه الطفل متاعبه النفسية رمزيا : طفل في منتصف الثانية من عمره كانت أمه تتركه وحده فترات طويلة فكانت لعبته المحببة هي أن يمسك ببكرة يوجد عليها خيط فيرمي بها تحت السرير حتى تختفي هنا ،وهما يصيح منزعجا ثم يجذبها فيفرح بعودتها مرحبا بظهورها ، فالطفل لعبته المذكورة يمثل رمزيا المأساة والأحزان التي يعاني منها ،ويصور بسلوكه هذا خبرة مؤلمة يكابدها هي مأساة اختفاء أمه وعودتها وبذلك كان يخفف من القلق الذي ينتابه .

من خلال ما تقدم يمكن استخلاص مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نظرية التحليل النفسي وهي :

- ✓ الربط بين عملية اللعب والنشاط الخيالي والإيهامي للطفل .
- ✓ يعبر عن رغباته ومشاعره من خلال اللعب .
- ✓ يخفف اللعب من التوتر النفسي للطفل ويساعده في حل مشكلاته.
- ✓ يمكن دراسة نفسية الطفل من خلال اللعب .
- ✓ يهرب الطفل من خلال عملية اللعب من عالم الواقع إلى عالم الوهم والخيال الحر.
- ✓ اللعب أداة تواصل بين الطفل والعالم المحيط به.

3-3 النظرية التلخيصية :

صاحب هذه النظرية هو "ستانلي هول " " Hull " وخلاصتها : إن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون و الأجيال ،وليس إعدادا للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.[2]

وحسب ما جاء في كتاب " محمد محمود الحيلة " ، أن تفسير اللعب من وجهة نظر هذه النظرية يقوم على أربع مبادئ وهي :

---

[1] محمد محمود الحيلة ،مرجع سابق ،ص72.

[2] سوزانا ميلر ،مرجع سابق ،ص43.

أ- اشتراك الإنسان والحيوان في مجموعة من النشاطات والحركات ،والاختلاف في هذه الحالة يكون في شكل اللعب والألعاب وليس في جوهرها .

ب- يمر الإنسان منذ طفولته وفي أثناء نموه وتطوره بالأدوار والمراحل التي مر بها الإنسان عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة ، والأطفال في ألعابهم يقومون بممارسة العاب تعبيرية تصور مراحل تطور الإنسان نفسه .

ج- يشكل الأطفال حلقة الوصل بين المرحلة الإنسانية والمرحلة الحيوانية ، وفي أثناء نمو الطفل حتى يصبح مراهقا وراشدا فهو يمر بالأدوار التي مرت بها الحضارة البشرية في تطورها .

د- إن تاريخ الإنسان وماضيه يشمل على جميع التفسيرات التي تساعد على فهم الأطفال وألعابهم ونشاطاتهم وهم ينمون وينضجون .[1]

إذن يوضح " هول " أن الطفل عبارة عن حلقة اتصال تطورية بين إنسان اليوم وكل المراحل الثقافية أو الحضارة التي سبقت الإنسان في السمات السلوكية التي جعلت البقاء ممكنا لأسلافه وهي التسلق و التأرجح والرمي والصيد وغير ذلك، وهذا التلخيص ينظر له على انه نوع من التوازن بين مراحل النمو الحركي و أنواع النشاط التي يستطيع الطفل ممارستها في كل منها .[2]

3-4 نظرية الإعداد للحياة (للعمل) في تفسير اللعب :

صاحبها "كارل جروس " " Karl Gross" وتقوم هذه النظرية على أساس أن اللعب ونشاطه ما هو إلا مرحلة إعداد لوظائف الحياة المستقبلية أي إعداد لنشاط الكبار.

يرى واضع هذه النظرية "كارل غروس " أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة ، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها و أن يستعملها استعمالا حرا في المستقبل،[3] فاللعب إذا إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة ، ومثالنا على ذلك تناطح الحملان في لعبها هو تمرين على القيام بالتناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس ، وعض بعضهما بعضا كأنها تتدرب على القتال ، وصغار الطير تضرب بأجنحتها بما يشبه حركات الطيران وكذلك القطط التي يطارد بعضها بعضا في أثناء اللعب فهي تقوم بحركات تشبه الحركات التي تقوم بها في المستقبل بقصد الحصول على الطعام ومطاردة الفريسة .

---

[1] المرجع نفسه ،ص75.

[2] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص104.

[3] مرجع نفسه،ص101.

و الطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها و تهدهدها كي تنام ، وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز ، أي الآليات البيولوجية ، ولقد أكد وجهة النظر البيولوجية هذه الكثير من العلماء مع إجراء تعديلات طفيفة عليها .[1]

ومما يثبت صحة هذه النظرية من الأدلة أن اللعب يأخذ شكلا خاصا عند كل نوع من أنواع الحيوانات ، ولو أن اللعب كان مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها .

وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لان تركيبه الجسمي أكثر تعقيدا ، وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعا ، ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه ، كما نرى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقي ، بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد غير مكتملة النمو وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها ، بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد بالغة مكتملة النمو تقريبا ، وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب ، وهكذا نرى أن نظرية جروس هذه يصح تطبيقها على الحيوان مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الإنسان والحيوان ، فحياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة و المحدودة .

ويؤكد أنصار هذه النظرية وفلاسفتها أن فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد طفله التدريب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد ، وذلك من اجل تحقيق تكيفه والمحافظة على بقاؤه ، ولذلك فإن اللعب يرتبط بصراع البقاء .[2]

واللعب في رأي جروس هو إعداد للسلوك الغريزي إعداد صحيحا ، ويجب أن يحدث و يأخذ مكانه قبل أن يتحقق النضج ، أي قبل أن يصل الشخص إلى مرحلة البلوغ .[3]

وفي الأخير يمكن القول بان نظرية الإعداد للحياة تميز بين اللعب والعمل ، حيث أن العمل يتضمن شكلا من أشكال اللعب ، وتركز على أن اللعب هدف بيولوجي يرتبط بالحفاظ على البقاء والاستمرار ، ويستند أصحاب هذه النظرية إلى الكثير من الأمثلة والبراهين منها :

– إن الطفل حين يلعب بالأسلحة فانه يستعد للقيام بدور المقاتل ، وكذلك الحال عندما يلعب بالسيارة أو القطار أو الطائرة .

– الطفلة عندما تلعب لعبة تمثل دور العروس أو تقوم ببناء بيت صغير وتهتم بتربيته ونظافته ، فهي تتعلم دورها كأم وربة بيت .

---

[1] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص101.

[2] محمد محمود طبلة ،نفس المرجع السابق،ص75.

[3] ابتهاج محمود طبلة ،مرجع سابق ،ص102.

3-5 نظرية الطاقة الزائدة "Supls Energie " :

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها " شيلر " " Schiller" الشاعر الألماني ، ثم الفيلسوف " هربرت سبنسر " " Spencer " وخلاصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة ، فالحيوان مثلا إذا توفرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فانه يصرف هذه الطاقة في اللعب ، وتوجيهها وتحويلها إلى مجالات إبداعية أو ابتكارية ونشاطات هادفة سواءا أكانت الطاقة زائدة أم لا .[1]

وإذا ما طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم ، فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما ، فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب للتقليل من تراكم الطاقة الموجودة لديهم في مراكز الأعصاب السليمة النشطة .[2]

إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها ، فالقول به تسليم بان اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع ، إذ انه للكبار أيضا ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع ، فإذا كان اللعب مرتبطا بوجود فضل الطاقة ، فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه ، كما نشاهد ذلك غالبا في الحياة العادية ؟.

لا شك في هذا الموقف نجد اتجاها يحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو ، كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنسان ي في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان .

4- أهم التجارب في مجال الألعاب التربوية :

لقد حاول مجموعة من علماء التربية أن يبرهنوا على صحة فرضياتهم عندما اتخذ بعضهم من ابنه برهانا لإثبات صحة نظريته ،أمثال "كوزنيه " kozena" ، ومنهم من اتخذ الألعاب على هيأة هدايا تقدم للأطفال ، أمثال " فروبل " "Fröbel " ، ومنهم من أدرج مجموعة العاب في رياض أطفاله ، أمثال " منتسوري " " Montessori " والآن سنتاول سويا تجارب كل عالم من هؤلاء بنوع من التفصيل ، كما سنستهل هذه التجارب بتفسير الإسلام للعب .

4-1- الإسلام وتفسيره للعب :

اهتمت الشريعة الإسلامية باللعب وإدراك أهميته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموه ، فقد عني رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء والكبار والمعلمين نحو تعليم الأبناء ، حيث كان

---

[1] محمد محمود طبلة ،نفس المرجع السابق،ص76.

[2] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص100.

يقول لهم صلى الله عليه وسلم : " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " ، وهذا دليل على اهتمام الدين الإسلامي والتربية الإسلامية باللعب وأهميته في تربية الأجسام وتهذيب الخلق والوجدان .

كما روي عن "عمر بن الخطاب "رضي الله عنه قوله علموا أولادكم السباحة والفروسية ورواية الأمثال لهم وما حسن من الشعر " ، أما الإمام علي ابن طالب "كرم الله وجهه " فقد قال : " إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف " ، وقال أيضا " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلب إذا اكره عمى ".

ويؤكد الإمام " الغزالي " على العناية بالتربية الرياضية ، وهو يرى أن في اللعب وسيلة هامة للتعلم والرقي ، ويؤكد على اللعب الجميل .[1]

4-2- هدايا فروبل :

لقد أحب " فروبل " الأطفال واهتم بهم ، ولعل حبه هذا يرجع إلى الحرمان الذي عايشه في طفولته ، فقد توفيت أمه وعمره تسعة أشهر فقط ، ولم يجد من يعوضه حنانها ، ويعد فروبل أول من أنشا رياض الأطفال ، وقد سماها (حديقة الأطفال) حيث حاول فيها أن يهيأ للطفل جوا من المرح والسعادة في أثناء تلقيهم للمعلومات ، ويقول فروبل "كل ما نهدف إليه هو أن تتيح للطفل فرصة لنمو حرا طبيعيا هادئا كما أراده الله ، ولهذا فعلينا ألا نجبر الطفل على إتيان عمل لم ينبع منه تلقائيا ، أو وجدنا تبرما منه وإحجاما عنه ، لأنه ضد طبيعته وبعيد عن نظرته ".

ويرى فروبل أن أهم سمة مميزة للطفل هي رغبته الفطرية في النشاط أو ما يسمى باللعب ، وينصح بضرورة استخدام اللعب والغناء في التعلم ، ولذا انشأ رياض الأطفال ، وهي بيئات باسمة مرحة ، يجد فيها الطفل الألعاب والهدايا والارتياح ، ويجد في لعب الأطفال مع بعضهم بعضا وتعليمهم عن طريق اللعب وسيلة لتقربهم من بعضهم البعض ومن الطبيعة ومن الله ، فينموا حبهم له ولا يعصون له أمرا .[2]

وفكر "فروبل " في كيفية الاستفادة من اللعب في تعليم الأطفال داخل حديقة الأطفال ومع أي نوع من الألعاب يبدأ معهم ، فرأى أن يجعل الكرة هي أول العاب الطفل ، ثم المكعب ثم الاسطوانة ، وبهذه الأشكال كون " فروبل " أول هدية تقدم للأطفال ، حيث يعتمد في منهجه على اللعب ويقول : " الطفل الذي يلعب هو عندي مقدس لأن اللعب برعم الإنسان " .[3]

حيث يرى أن الكرة تحتوي على ثلاث فوائد أساسية لابد أن تتوفر في لعبة الأطفال وهي : الصدق ، والجمال ، والفائدة .

---

[1] عبد اللطيف خيري ،وآخرون ،سيكولوجية اللعب ،جامعة القدس المفتوحة ،عمان ،1995م،ص77-76.

[2] نفس المرجع السابق ،ص78.

[3] ساطان بلغيث،دليل المربيين في التعامل مع الناشئين،دار قرطبة،ط1،الجزائر،2007م،ص129.

وأما الشكل الثاني الذي قدمه فروبل للأطفال وهو المكعب ، إذ اختار المكعب لأنه قريب من الشكل الأول (الكرة) وهذا ما يرغب الطفل في إيجاد لعبة قريبة من لعبته الأولى ، وكان يقسم المكعب في بعض الأحيان إلى مكعبا صغيرة يستخدمها الأطفال في بناء المكعب الواحد فوق الآخر ، وقد اهتم أيضا بوسائل مادية أخرى مثل قص الورق وذلك باستخدام أشكال معينة ، واللعب بالعصا والعاب التمثيل ، وقد كانت تقدم الهدايا في ساحة المدرسة أو في حجرة الألعاب ، وتقدم معها العصير والبسكويت .

إلا أن بعض الانتقادات قد وجهت إلى هدايا " فروبل " وطريقته ومنه ما يأتي :

1. إن الطبيعة مليئة بأشكال أخرى غير الكرة ، والمكعب والاسطوانة ، وبذلك فقد أعطى فروبل طابع الهندسة البحتة في تطبيق طريقته .
2. عدم اهتمام " فروبل " بالكتابة والقراءة ،ولكن هذا النقد لا يقلل من قيمة هدايا فروبل وطريقته الجذابة لتعليم الأطفال .

4-3- تجارب ماريا منتسوري :

تقول " ليليان موريه " ثارت منتسوري باسم طبيعة الطفل ضد بربرية مقعد المدرسة ، ورفضت جمود الأطفال الإجباري "، ومن هنا رأت من واجبها أن تقوم بتعليم الأطفال العاديين بطريقته عن الجمود والتقليد في التعليم ففتحت دار الحضانة وأسمتها " بيت الأطفال " ، استقطبت فيه الأطفال من ثلاث إلى سبع أسابيع وهذا ما دفع " إليزابيث ج هيسنتوك " إلى القول "كانت ماريا منتسوري تعتقد أن التربية تبدأ مع الولادة وأن السنوات الأولى القليلة من الحياة هي أكثر السنوات أهمية ، لان اسمها في تكوين الإنسان جسديا وعقليا يفوق أي فترة أخرى .

وقد هاجم ذلك كثير من " الداروينيين " المحافظين الذين يعتقدون بثبات الذكاء ، و أن الوراثة هي التي تحدد الذكاء .

وعلى الرغم من هذا فإن طريقة "منتسوري " لاقت نجاحا تدريجيا ، و قد أدركت " منتسوري " أهمية اللعب بالنسبة للطفل فقامت بتصميم العاب تربوية لدار حضانتها لتنمية الحواس عند الطفل ، وذلك لإدراكها من خلال دراستها للطب وتخصصها في الطب النفسي أن الحواس هي التي تنقل المؤثرات الخارجية إلى الدماغ فتزيد من مدركات الطفل وذكائه ، وكانت تهدف من وراء ألعابها إلى انتقال الطفل من الفهم البدائي والتدرج إلى الفهم المجرد.[1]

كما ترى منتسوري أن اللعب يمكن أن يدرب الملكات العقلية على مبادئ الحساب والقراءة والكتابة ومبادئ السلوك ، وعلى سبيل المثال فطريقة الكتابة عند منتسوري تهتم بتعليم الحركات قبل تنفيذها ، فقد

[1] محمد محمود الحيلة ،نفس المرجع السابق،ص80.

استعملت مع الأطفال حروفا متحركة ، إذ يتعرف الطفل إلى الحروف فيضعها بجانب بعضها بعضا ، وهناك أيضا الأحرف المصنوعة من ورق الزجاج ، لكي يمرر الطفل إصبعه على الحرف ، وبذلك يتعلم الكتابة ، (كما يتدرب الأطفال على الحساب من خلال الفرز) وقد منحت منتسوري الطفل الحرية المطلقة تقريبا ، وكان دور المعلمة للطفل تقدم المساعدة له إذا طلب منها ذلك .

ولعل من احد الجوانب السلبية في الطريقة المنتسورية دور المعلمة ، إذ يجب ألا يكون هذا الدور محدودا جدا كما رأته " منتسوري " ولا متسلطا جدا كما في الماضي .[1]

4-4- تجربة كوزنيه :

" كوزنيه " أستاذ جامعي من جامعة " السوريون" حاول أن يطبق مبادئه على ابنه الصغير وانطلق في ذلك من اعتقاده بأن التعلم من خلال اللعب يعطي نتائج مضمونة مع ضرورة إعطاء الحرية للطفل في اللعب والتعلم.

ومن خلال هذا المنطلق لم يدخل ابنه أية مدرسة ، بل اكتفى بمده بالكتب التي تتناسب مع طفل في المرحلة الابتدائية وأمده بالألعاب التربوية ،وكان كوزنيه على أهبة الاستعداد لان يلبي له أي تساؤل ، ويأخذ بيده ليعلمه كيف يحل المشكلات ، فترك لابنه الحرية في أن يتعلم من خلال اكتشافاته و تجريبه بنفسه ، فتكون لدى ابنه حصيلة معرفية جيدة ، بسبب تراكم المعلومات الواحدة بجانب الأخرى ، ونمت شخصيته وتفتحت مداركه ، فتقدم لامتحان المرحلة وتفوق فيه بدرجة لا مثيل لها ، وأصبح ابنه علامة بارزة في مجاله.[2]

ولكن لهذه التجربة عيوب نذكر أهمها :

- عدم تفرغ أولياء الأمور جميعهم للإجابة على تساؤلات أبنائهم.
- ليس بالضرورة أن يكون أولياء الأمور متعلمين جميعهم.
- عدم مقدرة الأهل المادية على توفير الأدوات والوسائل اللازمة لتعليم أبنائهم.
- يمكن إرجاع نجاح هذا الابن لقدراته العقلية المتقدمة .[3]

و لا يعني وجود هذه العيوب أن هذه التجربة عديمة الجدوى وبلا فائدة ، بل نذكر جميع المربين والعاملين في مجال التربية إلى ضرورة تغيير اتجاهاتهم وأساليب تعليمهم وتعاملهم مع الأطفال .

يتبين لنا مما سبق أن علماء التربية وعلم النفس حاولوا تفسير اللعب من خلال نظرة أحادية الجانب ، فمنهم من رأى اللعب منفذا للطاقة الزائدة في الجسم كما وضحها " هربرت سبنسر " ، ومنهم من نظر إلى اللعب

---

[1] المرجع نفسه، ص81.

[2] عاشورة هالة ، الألعاب ووسائل التسلية وأثرها النفيس والتربوي لطفل مابين6-12سنة، رسالة ماجستير في العلوم التربوية ،جامعة القدس يوسف،بيروت،1998م،ص25.

[3] محمد محمود الحيلة ،مرجع سابق،ص81.

على انه المساعد على نمو أعضاء الجسم عامة والمخ والأعصاب خاصة أمثال "كار " ، في حين نرى أن بياجيه يتعامل مع اللعب باعتباره مظهرا للنمو العقلي ، ومنهم من درس العلاقة بين سلوك اللعب والانفعال أمثال فرويد، أما نظريا التعلم فلم تهتم باللعب إلا لأنه يتضمن تعلما.

5- التربية الحركية لأطفال المرحلة التحضيرية :

تهدف الدول لبناء مجتمعات سليمة قادرة على اتخاذ القرارات لذا فقد فكرت الدول جميعا في حماية الطفل وتوفير النمو السليم له حتى يكون الأفراد أصحاء جسميا ناضجين حركيا واجتماعيا وعقليا ، والطفل في حاجة أساسية للحركة والتنقل ، والطفل السليم هو الطفل النشيط بطبيعته.

و تعتبر التربية الحركية نظاما تربويا هادفا يصل ما بين التربية الرياضية والتربية العامة ، وترى " ابتهاج طلبه " أن التربية الحركية نظاما في هذه المرحلة فتوظفها الروضة لإيصال المفاهيم المختلفة ، وربطها بالحركة واللعب من خلال الأنشطة الحركية المتكاملة للطفل ، و التي تعمل على تنمية واكتشاف إمكاناته وقدراته ومواهبه وإبداعاته.[1]

5-1 تعريف التربية الحركية :

تعرض الكثير من العلماء إلى تعريف التربية الحركية نذكر منها ما يلي :

- عرفها " جودفري " و "كيفارت " بأنها : جانب من التربية الرياضية أو الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأشكال الحركة الطبيعية الأساسية حيث تختلف عن المهارات الحركية المتعلقة بالأنشطة الرياضية .
- وهي أيضا كما أشار " Hay Wood " : مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة الموجهة ، والتي ينظمها الفرد أو تنظم له بالتعاون في مواقف تعليمية داخل المدرسة أو خارجها .
- ويعرفها أمين أنور الخولي وأسامة راتب على أنها : نظام تربوي مبين بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية لدى الطفل .[2]
- ويعرفها عبد الحميد شرف بأنها مظهر من مظاهر التربية الرياضية للمراحل الأولى من عمر الطفل تهدف إلى تعليم الحركة وتنميتها والتعلم من خلال هذه الحركة.[3]
- ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها جانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسي ة باعتبارها تختلف على المهارات الحركية الخاصة بالفعاليات والألعاب الرياضية ، وتعتبر نظاما تربويا تعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية المتاحة .[4]

---

[1] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص148.

[2] فاطمة عوض ثابر،التربية الحركية وتطبيقاتها ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط1،الاسكندرية،2006م،ص48.

[3] عبد الحميد شرف ،التربية الحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ،مركز الكتاب للنشر ،ط2 ،2005م ،ص40.

[4] المرجع نفسه ،ص40.

التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة " نظرية جديدة واتجاه جديد في التربية ،مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة أو النشاط كلها ظهرت منذ ظهور التربية الحديثة خلال هذا القرن ونجاحه خلال العقود الأخيرة بقصد إخراج التعليم من الصيغة التقليدية العميقة في مناهج وطرق التعليم إلى صيغ أكثر ايجابية وفاعلية في تكوين الفرد وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكانياته وقدراته ومواهبه وإبداعاته.

2-5 أهمية التربية الحركية :

في تقرير كثير من الأطباء للصحة والنشاط البدني سنة 1996،توصلوا إلى أن النشاط الحركي المنتظم يمكن أن يقلل خطورة تطور أمراض القلب و ارتفاع ضغط الدم، حيث أوصت الجمعية الأمريكية لأمراض القلب أن جميع الأطفال في سن خمس سنوات أو أكثر يجب أن يمارسوا على الأقل 30 دقيقة يوميا من النشاط الحركي. حيث أن التربية الحركية تلعب دورا هاما في تنمية ذكاء الطفل وتزيل الكسل والخمول وتستثير التفكير ، وتعود الأطفال على النظام والطاعة وتهذيب الخلق من خلال المنافسة في اللعب وتنمية روح الجماعة وإشباع حاجة الطفل للقيادة ، وتساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم.

كما تؤثر التربية الحركية ايجابيا على الجهاز العظمي والعضلي بالإضافة إلى تحسين الكفاءة العامة للوظائف الحيوية في الجسم ،ويظهر ذلك في تحسين كفاءة القلب والرئتين مما تزيد من مقدرة الطفل على تأدية النشاط بحيوية وممارسة الحياة عامة دون الشعور بالإرهاق والتعب نتيجة القيام بالأنشطة المختلفة دون أي ظهور لتعب ينعكس هذا على تقبل الأطفال للحركة واللعب والنشاط والممارسة المنتظمة مما يجعل وزنه مناسبا وشكل الجسم متسقا وخالي من الزيادة في الدهون المتراكمة ،فيتقبل الطفل ذاته ويكون محبا للحياة ومتفائلا دائما لأنه يشعر بالسعادة والسرور عند ممارسة اللعب وتفريغ الشحنات المكبوتة داخله مما نتج له صحة نفسية عالية .[1]

وتظهر هنا الحركة واللعب المنظم من خلال الأنشطة الحركية المتكاملة والتي تساعد في عملية إعداد الطفل ثقافيا واجتماعيا ،وتعرفه على المجتمع الخارجي والبيئة المحيطة به ، كما تنمي الأنشطة الحركية السمات العضلية و المهارية والاجتماعية مثل التذكر والانتباه والتفكير وقوة الملاحظة والتقليد والممارسة والإتقان والإبداع وتبادل الخبرات بين الأقران والتعود على التفكير والعمل التعاوني وغيره.

3-5 أهداف الأنشطة الحركية :

1- تهيئة المواقف التي تشبع حاجة الطفل لتحقيق الذات .
2- تحقيق السرور والسعادة للطفل من خلال إشباع ميوله للحركة .
3- إقامة المواقف التربوية لتفريغ انفعالاته المكبوتة للتخلص من التوتر النفسي .
4- تربية انفعالاته وتحقيق الاتزان النفسي له .

[1] ابتهاج محمود طلبة ،نفس المرجع السابق،ص150.

5- تساعد على الاسترخاء العقلي العصبي .

6- تزيد القدرة على الملاحظة والإدراك والتصور والتخيل والإبداع والابتكار وتحليل وتفسير المواقف ، والقدرة على اتخاذ القرارات .

7- تساعد برامج التربية الرياضية على تنمية القيم الاجتماعية كالتعاون والصدق والأمانة والنظام وأفكار الذات واحترام القانون والتكيف الاجتماعي وتوطيد العلاقات الإنسانية .

8- استثمار أوقات الفراغ ،وتنمو الحركة عند الأطفال في سنوات العمر المختلفة متخذ الطفل من السنة الأولى حتى الثالثة ، وتتميز حركات هذه الفترة بالتقطع والبطء وعدم الحيوية ، أي الحركة تصدر منه غير صحيحة وغير كاملة ، ولعدم اكتمال قوة الجسم والعضلات عند الطفل تصدر الحركات ضعيفة وبطيئة .

أما طفل الرابعة والخامسة من العمر نجد أن الحركات ذات ديناميكية أفضل وتكون الحركة أسرع ويؤدي الطفل كل حركاته بثقة وفهم ، وتكون أيضا هادفة ، أما بالنسبة للحركات المعقدة نجدها متقطعة ولا تتمتع بالتسلسل ، وفي سن السادسة تمتاز الحركة بالحيوية بخفة واستقامة .

وتهدف التربية الحركية إلى تنمية قدرة الطفل على التفكير السليم وحل المشكلات وزيادة الثقة بالنفس والرضا الكامل عن مستوى أدائه بصرف النظر عن مستوى أداء لآخرين ، وتعمل التربية الحركية على فهم وإدراك المكونات الأساسي ة للحركة سواء كانت (انتقالية ، غير انتقالية ، مركبة) ثم يتطور هذا الفهم الكامل للحركات الأساسية وأهميتها في حياة الطفل كما تساعده على تنمية الإحساس بالمكان والزمان أي الفراغ المحيط والزمن بإيقاعاته المختلفة (سريع ، بطيء ، عالي ، منخفض ، غليظ ، حاد)، وهذا يساعده على التحرك في البيئة المحيطة واكتشاف الجديد والتعرف على المجتمع الخارجي مع سهولة التعامل .[1]

6- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل المرحلة التحضيرية :

- ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتبار طفل الروضة محور العملية التعليمية وهدفها ، ومن ثم تقوم المعلمة بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل ، بحيث تتطابق مع الطرق تعلمه الذاتي .
- تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية يعيشها ، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم ، وتستخدم اهتمامات الطفل أساسا لاختيار موضوعات التعلم ومواقفه.
- تركيز الاهتمام على نشاط الطفل النفس-حركي كمنطق لكل تعلم إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية ، سمعية حسية ، ذوقية ، شمية ، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته ،كما يتكون لديه

[1] ابتهاج محمود طلبة ،نفس مرجع سابق،ص150-151.

تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء ، ومن ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور والرسوم والعلامات والإشارات ثم الرموز .

- تنمية اجتماعية الطفل من خلال تطبيق الأسس السيكولوجية للتعلم فالاتجاهات المعاصرة تأخذ بمبدأ تحليل المهارة إلى عناصرها الأولية وتجزئتها لتدريب الطفل كل عنصر على حده ، ثم يودي الطفل المهارة بعد ذلك في صورتها المتكاملة .
- لازم التربية الجماعية والفردية معا ، فهي تبدأ بتربية الطفل من حيث هو ، ويتعلم الطفل أساسيات المعرفة بطريقة كلية .
- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكاري من خلال استخدام الطرق الخاصة بالتعلم ، ولهذا تتباين طرق التلقين المتبعة في الفلسفة التقليدية ، فتستخدم المعلمة التربية الحسية ، والرحلات والنشاط الذاتي ، والممارسة الجماعية والفردية ، والمشاهدة ،والتجريب والملاحظة ، والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج ، لتكوين المواطن المنتج المفكر .[1]

[1] عواطف إبراهيم محمد ،الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، القاهرة ،الانجلو ،1994م،ص13-14 .

خلاصة :

لقد ركزت معظم الاتجاهات والتيارات التربوية اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها ، وذلك بالاعتماد على الأنشطة الحركية الملائمة لخصائصه والملبية لحاجاته، حيث فرض على المعلمة أن تقوم بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل ، بحيث تطابق مع طرق تعلمه الذاتي .

كما أن معظم الدراسات والبحوث في علوم التربية وعلم النفس التربوي تدعوا إلى الاهتمام بنشاط الطفل النفس–حركي كمنطق لكل تعلم ، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية ، بصرية ، سمعية ، حسية ، ذوقية ، شمية، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته ،كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء ، ومن ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور والرسوم والعلامات والإشارات ثم الرموز .

ومن خلال فئة الألعاب الحركية فان الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه وذاته ووجدانه ، فيتعلم التعاون مع الجماعة وتقدير حقوقهم ويكتسب قواعد اللعب وأحكامه ويحترم القوانين ومعنى الالتزام بالنظام وأهمية الانضمام إلى الجماعة والانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية ، ويظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلى كل جماعة يتواجد فيها وينتمي إليها ويدافع عنها ويمثلها ويضحي في سبيلها لتحقيق ذاته وإبراز قوته و شجاعته واستقلاليته وانتمائه لجماعته واثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

الفصل الثاني :

خصائص طفل القسم التحضيري

تمهيد :

إن عملية التكفل بالطفولة الصغرى أو بالأحرى أطفال الاقسام التحضيرية خاصة تتطلب الإلمام بجميع مميزات وخصائص هذه الفئة العمرية (6-4 سنوات) التي تمثل لبنة بناء الأجيال ، ومعرفة حاجاتهم وميولهم ومتطلبات نموهم ، حتى نستطيع توفير ما يحتاجون إليه من مطالب نمو ، ومساعدتهم على تنمية جميع جوانب الشخصية ، فسنحاول في هذا الفصل إبراز أهم الخصائص المتعلقة بنمو الطفل وهي كالأتي : (الخصائص الإنمائية لطفل قسم التحضيري ، خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي ، خصائص النمو العقلي ، خصائص النمو اللغوي) كما سنبين بعض المهارات التي يجب إكسابها لأطفال الاقسام التحضيرية ، بالإضافة إلى إبراز أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة التحضيري ، وفي الأخير ارتأينا أن نسرد أهم الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة .

الخصائص الإنمائية لطفل القسم التحضيري

1- خصائص النمو الجسمي والحسي الحركي :

يسير النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بمعدل أبطأ إذا ما قورن بالنمو الجسمي السريع في المراحل السابقة (سن المهد) ، و مع ذلك فإن النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة)5-6 سنوات) من العمر قد وصل إلى حوالي 43% من النمو النهائي ، ويتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول والوزن باختلاف الجينات الوراثية والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ، وأنماط التغذية والحالة الصحية للطفل في سنواته حياته الأولى .

يزداد نمو الهيكل العظمي نضجا ويتحول جزء كبير من الغضاريف الموجود في الهيكل العظمي للطفل إلى عظام ، وتزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو للعضلات الكبيرة من الجسم مثل عضلات الساقين والفخذين والكتفين على العضلات الصغيرة مثل أصابع اليد .

ويسير النمو العضلي في هذه المرحلة بسرعة أكبر من السرعة التي كان يسير بها في مرحلة الطفولة المبكرة ، لذلك فإن الأطفال في هذه المرحلة يستطيعون المشي والجري والقفز ، ويكون الأولاد أقل وزنا من البنات وأقوى عضلات لطبيعة أجسامهم وكثرة حركاتهم .[1]

كما يزداد نضج الجهاز العصبي وتقوى العضلات ، ويزداد حجم عظام الجسم وصلاحيتها بنسبة ملحوظة ، ويترتب على نضج العضلات والأعصاب تحسن واضح في الأداء الحركي للطفل .[2]

ويجد الطفل في هذه المرحلة متعة في استخدام حواسه ، فهو شغوف أن يرى ويتذوق ويشم ويكتشف الأشياء ليتعرف على العالم الخارجي ، الذي كان يجعله في بداية هذه المرحلة و يكون الطفل شغوفا بمعرفة الأشياء واكتشفها .

كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى النظرة الكلية للأشياء ، ويحتار في إدراكه الأشكال البسيطة غير المعقدة وتشهد هذه المرحلة تحسنا واضحا في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري والتمييز بين المتغيرات ويزداد نصيب المثيرات من التمايز كلما أطلق على كل منها اسما خاصا بها.[3]

---

[1] السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1،2007،ص38.

[2] المرجع نفسه ،ص 38.

[3] فؤاد أبو حطب ،كمال صادق ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط1، الانجلو المصري ، القاهرة ، 1990م ،ص 293.

عند سن الخامسة أو السادسة يكون الأطفال في مهارة تقارب سن الراشدين تقريبا من إحداث التآزر بين حواس والرؤية والسمع ، فأطفال الثالثة والرابعة من العمر يفضلون أن يكتشفوا الموضوعات غير المألوفة باللمس ، بينما يعتمد طفل الخامسة و السادسة على الصبر في أداء المهمة الإدراكية . [1]

أما النمو الحركي للطفل فيسير النمو العضلي بمعدل سريع مما يؤدي إلى زيادة في وزن الطفل ، ويظل السبق للنمو العضلات الكبيرة مثل الفخذين والذراعين على العضلات الصغيرة مثل عضلات الأصابع اليد ، لذلك فالكفل لا يستطيع أن يؤدي الأعمال التي تتطلب حركات للعضلات الكبيرة بكفاءة ، ويفشل نسبيا في القيام بالحركات التي تتطلب تآزرا عضليا دقيقا.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر ، حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع والتحسن المستمر ،وتكون هذه الحركات غير مترابطة وغير متزامنة وغير منسجمة في بداية المرحلة ، وبعد ذلك يسيطر الكفل على حركاته بالتدرج .

كما يسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم بغزارتها الحركية والحسية ، حتى تعريه الرغبة في غزو الفراغ المحيط به ، وفي سن الخامسة يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة ، على انه ليس قبل سن السادسة يستطيع الطفل أن يحقق تآزرا كافيا بين العين واليد والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة .

وفي سن الخامسة يكمن العبء في تعليم الطفل الكتابة ، ويمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتابعة ،هي مرحلة الخطوط الغير الموجهة ، حيث لا يستطيع الطفل السيطرة على العضلات التفصيلية بعد ، ثم يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال منحرف إلى حرف ، ثم تأتي مرحلة الكلمات ، كما يمكن في هذه السن تقليد رسم مثل مثلث أو مربع ، أو يشكل الطفل بعض الأشكال باستعمال "طين صلصال".

وبصفة عامة يميل الطفل في هذه المرحلة إلى كل أصناف النشاط اليدوي .[2]

1-1- عوامل النمو الجسمي :

النمو التغيير الكمي أو التكويني ، أما النضج النوعي أو الوظيفي ، وتتلخص عوامل النمو فيما يلي :

1- النضج (ويعني نمو خصائص يرثها الأبناء عن الآباء أو الأجداد).

2- التعلم : يتأثر النضج بالتدريب والتعلم .

ومن أهم العوامل المؤثرة في نمو الإنسان ،الوراثة والبيئة ، فالإنسان يرث بعض الصفات النفسية والبدنية ، إلا أن هذه الصفات تعدل وتتغير بحكم العوامل البيئية التي يعيش فيها ،فميوله واتجاهاته ومعارفه ومهاراته تتأثر بمدى بعيد مما يتعلمه خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها أما النضج فهو من أهم العوامل المؤثرة في عملية التعلم ،فهو

[1] علاء الدين كفافي ، علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة) ، القاهرة ، مؤسسة الأصالة ، 1997،ص 232 .

[2] ابتهاج محمود طلبة ،المهارات الحركية لطفل الروضة،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2009،ص22.

يحدد مدى ما يستطيع أن يقوم به الفرد من نشاط أو ما يمكن أن يحققه من نتائج خلال المواقف التعليمية المختلفة .[1]

ويحدث النمو نتيجة لكل من النضج والتعلم وإذا كان للنضج فاعلية أكثر من التعلم في نمو الطفل خلال العامين الأولين ، فأن الطفل في القسم التحضيري يكون قد وصل إلى مستوى من النضج والنمو يمكنه من التعامل مع بيئته أكثر من ذي قبل ، أي يصبح التعلم أكثر فاعلية ، ويتم التعلم عن طريق نشاط الطفل الجسمي أي عن طريق اللعب ، ومن أجل هذا يحتاج الطفل إلى إمكانيات بيئية غنية تتيح له فرص ذلك التعلم ، وتفسح المجال لنموه وتتجه نمو الأفضل ويحتاج الطفل إلى من يحسن تنظيم هذه البيئة وتهيئتها حتى تكون المواقف البيئية مليئة بمصادر الخبرة المنظمة

ويعتبر النضج المتزايد في الأنسجة العصبية والعضلية للطفل في عمر القسم التحضيري تمهيدا لتطور مهاراته في أوجه النشاط الحركي ، كما أن التعلم يلعب دورا متزايدا في هذه التحسينات ، ومتطلبات نمو الأطفال في مرحلة القسم التحضيري غير ميسورة على الدوام في المحيط الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل وهو الأسرة ، خاصة بعد خروج إلى ميادين العمل ،وضيق المساكن الذي يحد من نشاط وحركة الطفل مما أدى إلى ضرورة إنشاء روضة الأطفال .[2]

ويرى " برونز أن أطفال الاقسام التحضيرية يغلب أن يعمل على مستوى التمثيل الايقوني أي أن يتعلموا أساسا من خلال الأفعال الخبرة الحسية والبصرية ، والتنظيم لهذه الخبرات ،كما يرى أيضا أن الأطفال في هذه المرحلة يجدون من الصعب أن يؤخر إشباعهم حتى أتموا العمل ؟ كما أن المضامين الانفعالية نحو التعليم تنشأ من عند هذا المستوى العمري وهكذا فإنه يفضل طريقة اللعب المسترخية من جانب المعلم .[3]

1-2- مطالب النمو :

هي عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها ويحققها مسبقا ويعرفها بمدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه ولذلك فمطالب النمو هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأفراد ، ويعتمد نجاح الفرد في تحقيقه لمهمة من مهمات النمو مشروطا بتحقيقه للمهمة السابقة أي أن النجاح يولد النجاح

وقد ذكر " هافيجرست " " Hafgerest " أن مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن إيجازها في تعلم بعض المهارات ومنها (عادات النظافة ،الكلام ، استعمال العضلات الصغيرة ، التفريق بين الجنسين ، مهارات

---

[1] نفس المرجع السابق،ص25.

[2] نفس المرجع ،ص25.

[3] إبراهيم عثمان ،سيكولوجية النمو عند الأطفال ،دار أسامة +دار المشرف الثقافي،ط1،عمان 2006،ص120.

القراءة والكتابة والحساب ، استكشاف البيئة المحيطة به ، التمييز بين الصواب والخطأ ، التفاعل مع الآخرين ، تحمل المسؤولية ،العادات الاجتماعية السليمة ، القواعد والقوانين للعب الجماعي بالإضافة إلى ممارسة الاستقلال الشخصي ، والإحساس بالثقة بالنفس وبالآخرين وتكوين مفهوم الذات الايجابي .[1]

1-3- مراحل نمو جسم الطفل :

تختلف نسب بعض أجزاء الجسم الطفل عن بعضها في الأجسام البالغين كما أن وظائف الأعضاء لا تبلغ في الطفل ذروتها حتى مع اكتمال تكوينها بالرغم من اكتمال شكلها فان الحركات العضلات المتناسقة التي تؤدي فيما بعد إلى المهارة الدقيقة لحكات الأصابع واليد مثلا بطيئة ولهذا فان القدرة على استخدام الشوكة والسكينة والملعقة عند تناول الطعام تكون غير متقنة، كما يصبو الطفل القلق و التململ عند جلوسه إلى المائدة .

كما نجد أن اختلاف نمو أجزاء الجسم إبان الطفل مسألة ذات أهمية ، فقد كان الأطفال فيما سبق يوصفون بأنهم صورة مصغرة للكبار ويعاملون معاملتهم ،ولكننا لم نلبث أن تحققنا من خطأ هذا الوصف ونحن نستطيع أن نبين ذلك إذا استرجعنا في ذاكرتنا رأس الطفل عند الولادة ومدى ضخامتها بالنسبة لطول جسمه ، ولقد حلت الأبحاث العلمية على أن نمو رأس الطفل الذي كان ضخما عند الولادة يأخذ في التباطؤ بينما يسرع نمو أجزاء الجسم الأخرى ويكون الذراعين أكثرها نموا ، ثم الجذع ثم الساقين فالقدمين .

ويكون النصف الأسفل من الجسم و الأطراف أكثر إسراعا في النمو في مرحلة الطفولة ، كما تكون نسبة النمو كبيرة في العضلات والساقين والذراعين واليدين والقدمين في هذه المرحلة أيضا ويكون نموها أسرع من ناحية الحجم عنها من ناحية القوة ويزداد وزنها .[2]

1-4- النمو الجسمي والحركي للطفل :

تعتبر القدرة على نمو الطفل من أهم القدرات التي يجب أن تتميز بها معلمة القسم التحضيري ، فتربية الأطفال وتعليمهم في هذه السن المبكرة ليست بحقيقة الأمر سوى مساعدتهم على أن ينمو ويكبروا بالطريقة التي نرجوها لهم ، وعمل التربية المساعدة على النمو ليست بالصعوبة التي يتصوروها البعض بأنها سهلة وممتعة إذا فهمنا معنى النمو ، ونظرنا إلى التربية من منطلق أنها تساعد الطفل على تحقيق نمو سليم .

لكي يسهل علينا فهم نمو الطفل لابد من أن نلاحظ مايلي :

---

[1] ابتهاج محمد طلبة ،مرجع سابق،ص24+23.

[2] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق ،ص22.

أ-أن النمو بالنسبة للطفل مسألة طبيعية : استعداد الطفل للتطور والنمو موروث وموجود عند الطفل منذ لحظة تكوينه الأولى فالطفل إذا لديه استعدادا طبيعيا بأن يكبر وينمو ويتعلم ،ولكنه لا يستطيع أن يحقق هذا الاستعداد من فراغ ، للنمو حاجاته ولابد للطفل من الحصول عليها لكي ينمو .[1]

ب- إن للنمو تسلسل معروف : وهذا التسلسل يكون ثابت إلى حد كبير ففي النمو الجسمي مثلا نجد أن الطفل يجلس مستقيما قبل أن يقف ، ويقف قبل أن يمشي ، ويمشي قبل أن يجري ، ويجري قبل أن يتسلق ، وفي نمو الكلام نجده يردد جملة ، ويتكلم قبل أن يقرأ.

وهكذا في كل الأمور النمو والخطوات تأتي متتالية واحدة أساسا للأخرى ، وأي نقص في إحدى حلقات السلسلة يؤدي إلى نقص وضعف الحلقات المتتالية وفهم هذا التسلسل مهم لكي يستطيع تقدير ما يستطيعه الطفل وما لا يستطيعه في مرحلة معينة من نموه .

ج- أن الفهم العام للنمو لا يكفي ، فالأطفال يختلفون الواحد عن الآخر إن كان التسلسل واحد فإن التعقيب يختلف من طفل إلى آخر ، يقال أن الطفل يمشي خطوته الأولى في حوالي في حوالي شهره الثاني عشر ، ولكن بعض الأطفال يمشون قبل هذا العمر والبعض الآخر بعده ، فبالرغم من التسلسل فإن لكل طفل خريطة تعقب خاصة به وعلى المعلمة أو المربي أن يلاحظ هذه الخرائط الخاصة للأطفال لكي يتسنى مساعدة كل طفل على تحقيق أعلى درجة نمو ممكنة له .

د- تدريب على ملاحظة تصرفات الأطفال كجماعات وكل طفل على حدا وذلك ليس بهدف نقد تصرفات الأطفال أو التعرف على العيوب والمشاكل و إنما بغرض أن تتبين المعلمة خلال ملاحظتها حاجات النمو الخاصة بالطفل الذي تلاحظه وهي عندما تتعرف على خصوصيات نمو أطفال ها تستطيع أن تساعدهم فرادى وجماعات على أن يصلوا إلى أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نموه .

1-4-1- تصنيف حاجات نمو الطفل :

لدينا طفل نريد أن نفهم نموه ونتعرف على حاجات هذا النمو كما يعبر عنها بتصرفاته ، وذلك بهدف أن نقدم له في الحضانة والروضة وفي أقسام التحضيري ،برنامجا يساند نموه ويساعده على تحقيق النمو السليم الذي نرجوه وتصنيف حاجات النمو لدى الأطفال كما يلي :

1- حاجات النمو الجسمي والحركي.

2- حاجات النمو الاجتماعي والانفعالي .

3- حاجات النمو الفكري واللغوي .

[1] ابتهاج محمد طلبة ،مرجع سابق،ص26.

وهذا التصنيف لا يعني فقط أن عملية نمو الطفل منفصلة أو أن هذه الاحتياجات مستقلة الواحدة عن الأخرى ، بل العكس هو الصحيح ، فالعملية التربوية عملية شاملة تنطلق من الترابط والتكامل بين أوجه وحاجات النمو هذه ، والعاملون في تنمية الأطفال يجدون في بعض الأحيان صعوبة في الفصل بينها ، وعندما نتمكن من الفصل نجد أنها تؤثر على بعضها تأثيرا كبيرا ، ولذلك فإن هذا التصنيف ليس إلا من قبيل التحليل ، تسهيلا لتحديد الملامح الرئيسية والحاجات الخاصة لكل من هذه الأوجه الثلاث .

1-4-2- تسلسل ملامح النمو الجسمي والحركي :

سلامة النمو الجسمي وحدها كافية بالنسبة للمهن التعليمية ، عكس العاملين بالمهن الطبية التي تحتاج إلى دراسة تسلسل نمو الطفل من خلال تطور نمو الطول والوزن ، لهذا لابد من النظر للطريقة التي يتقيد بها الطفل في حياته اليومية من سلامة نموه الجسمي أي ماذا يفعل الطفل بجسمه السليم ؟ هل يستغله لتحقيق نمو متكامل ؟

لذلك فإن المربين اهتموا بكيف يستعمل الطفل جسمه مع تطور عمره ، أو بمعنى أخر اهتموا بدراسة حركة الطفل ، وفي مايلي نقدم باختصار عرض ملامح النمو الجسمي لدى الطفل من 2 إلى 6 سنوات من خلال تطور الحركة عنده ، والتسلسل الذي نقدمه هنا هو تسلسل النمو الحركي بالنسبة للطفل السليم جسميا .

- عرض تسلسل ملامح النمو الحركي :

لو نظرنا إلى الطفل في أشهره الأولى بدقة لوجدنا أن نسب حجم رأسه وطول أردافه إلى طول جذعه تختلف عن هذه النسب في الإنسان الناضج ، وتتغير تدريجيا مع نمو الطفل وذلك حتى السنة السادسة تقريبا إذا نضج نسب جسم الطفل قريبة جدا من النسب التي ستكون عليه في سن النضج .

ويسحب التغيير في نسب جسم الطفل ، تغير في نقطة الارتكاز الحركي لديه وبالتالي تطور متغير في مقدرة الطفل على السيطرة على جسمه وتطور متغير في مهاراته الحركية المختلفة .

يجب على المعلمة أن تعتمد على الحركة كأداة للتعلم في هذه الفترة فتهيئ غرفة ذات أثاث مناسب للحركة فيها رفوف وضعت عليها الوسائل المختلفة التي من شأنها جذب الطفل للاستكشاف ، وبعد أن نتأكد من خلو المكان من المخاطر على الطفل تترك لهم الحرية في النشاط في فترة معينة من فترات البرنامج ، أن تسمح لهم بحرية استعمال الحركة الجسمية للتعلم والاستكشاف .

ويستمر الطفل في تطوير حركاته بنفسه في السنة الثالثة من عمره ، ولكنه في هذه العمر يصبح أكثر سيطرة على حركته وأكثر فهم لحواسه ،فينظر إلى ما يحتاج النظر ، ويشم ما يحتاج للشم ، ولا يذوق إلا ما هو قابل للتذوق ، في هذه السن لا يسرع الطفل إلى وضع الأشياء في فمه كما كان يفعل من قبل ، بل يسرع إلى فكها ليتعرف كيف يركبها ،وطبعا فإنه يفك أشياء ما كان يجب أن يفككها لأنه لا يعرف كيف يعيد تركيبها .[1]

[1] ابتهاج محمد طلبة ،نفس المرجع السابق،ص31.

وهنا قد يرى البعض أن الطفل قد أصبح أكثر شقاوة وأنه لم يعد ينفع معه إلا القمع بقسوة ...ولكن القمع هنا أيضا يضر ويقطع سلسلة تطوره ونموه ، ليس فقط من الناحية الجسمية بل أيضا من الناحية العقلية والانفعالية.

ومن سن الرابعة تبدأ فترة الرغبة في الوصول إلى الكمال وتظهر معه الرغبة في التباهي بالقدرات الحركية ، في هذه الفترة يحب الطفل أن يصعد إلى أعلى غصن في الشجرة ويجري بسرعة يسبق فيها الجميع ، ويركب العجل دون مسك اليد ...إلى أخر ما هنالك من مباهاة في الحركة .

ويستعمل الطفل الحركة في هذه السن كأداة للعب الإيهامي ، ليغذيه من خلال اللعب ثقته بنفسه ، فهو على دراجته في سباق السيارات ، وهو على الأرجوحة ليصل إلى السموات السبع فإذا ما تقابل الطفل في أعلى شجرة مع زميل له يتميز مثله بمهارات حركية متطورة ، نجد أن الطفلين يتفاعلان بمنتهى السعادة ، وهكذا يتداخل النمو الحركي مع النمو الاجتماعي والانفعالي ، ويصبح أداة لتطوير النمو الاجتماعي والانفعالي تطويرا سليما .

كل هذا يعني أن المعلمة في هذه الفترة من فترات النمو الطفل يجب أن تكون أكثر ما يمكن تفهما بمعنى النمو الجسمي والحركي عند الأطفال ، وعليها أن تجاري أطفال ها إذا ما استغلوا نشاطهم الحركي ليفذوا ثقتهم بنفسهم وعلاقاتهم بالزملاء.

عندما يصل الطفل إلى سن الخامسة و السادسة يصبح قادر على جسمه وحركته ،وماهر في استعمال هذه الحركة في تطوير المهارات مرتبطة بها ،كالنط بالحبل ، والقفز فوق الحواجز الصغيرة والمشي على الخطوط المستقيمة و المنعرجة والمشي على الإيقاع الموسيقي وغير ذلك من المهارات الحركية المتكاملة ، ويستمر الطفل في هذه في الاستمتاع بالنشاطات والألعاب التي تنتمي قدراته اليدوية وعضلات الأصابع ، وتظهر لديه للأول مرة بوادر التحكم في رسم الخطوط المستديرة والمستقيمة ، استعدادا لتعلم الكتابة عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية .[1]

ومن الواجب علينا مساعدة الطفل على النمو السليم جسميا وحركيا بعد أن عرضنا باختصار النمو السليم للطفل ، الذي يعبر كما أوردنا ليس ففقط عن سلامة الحركة بل أيضا عن سلامة الصحة ، فلابد أن ننظر إلى ما يجب أن يتضمنه المنهج العميق في الحضانات والأقسام التحضيرية ، لكي نضمن لأطفالنا نموا جسميا وحركيا سليما ، وتنمية صحية وحركية سليمة .

1-4-3- خصائص النمو الجسمي :

تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع ثم ببطء النمو نسبيا من الثالثة إلى السادسة ويتركز النمو بشكل واضح في العضلات الكبرى أمثال عضلات الرجلين و الصدر والكتفين ، ويتأثر النمو الجسم في الحالة الصحية والتغذية

[1] ابتهاج محمد طلبة ،نفس المرجع السابق،ص33.

للطفل ، كذلك تأثير الحركات النفسية والانفعالية المفاجئة في النمو الجسمي ، ومن أهم احتياجاته الغذاء الكامل والراحة والنوم ، ويتضمن النمو الجسمي التغير الحيوي للأنسجة كما وكيفا وحجما وشكلا ووصفا وتكوينا .

في هذه المرحلة يسر بمعدل أبطأ بالمقارنة مع النمو السريع في المرحلة السابقة (سن المهد) ومع ذلك فإن النمو الجسمي في نهاية هذه المرحلة أي في سن السادسة من العمر يكون قد وصل إلى حوالي 43بالمئة من النمو النهائي ويترتب على هذا النمو تغير في أجزاء الجسم ويتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول و الوزن و المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة وأنماط التغذية والحالة الصحية للطفل في سنوات حياته الأولى .

يذكر " جيري توماس " و "اميليا لي ""Amelia.lee & R .Thomas Katherine " أنه بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث يتميز الذكور بخفة الوزن ونمو النسيج العضلي ، في حين تتسم الإناث بالأنسجة الدهنية والطول في هذه المرحلة العمرية .

تتميز السنوات الأولى لطفل القسم التحضيري ببطء نمو الرأس وسرعة نمو الأطراف .

بينما يكون نمو الجذع متوسطا ... وحين يصل الطفل إلى إتمام عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد ، ونجد ملامح وجهه قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير.[1]

فالأطفال في هذه المرحلة يتميزون بنشاط فائق ولديهم سيطرة على جيدة على أجسامهم ، ويستمتعون بالنشاط لذاته وعلو المربي والمعلم أن يزود الأطفال في هذه المرحلة بفرص كثيرة للجري والقفز والتسلق ، وأين يرتب الأشياء بحيث تتم هذه الأنشطة بقدر الإمكان في ظل إشرافه وسيطرته على الموقف ، وإذا اتبع سياسة الحرية التامة فقد يكتشف أن ثلاثين طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث وخمس سنوات يمكن أن يتحول مع هذه التجربة إلى كابوس مزعج ، وينغمس الأطفال في رياض الأطفال في النشاط بحيوية ونشاط إلى حد الإنهاك ، ومن هنا فهم بحاجة إلى فترات راحة وهم لا يدركون حاجتهم إلى الإبطاء في النشاط والتماس الراحة .[2]

ومن واجب المعلم أن يضع في الجدول أنشطة هادفة عقب الأنشطة الشاقة المضنية ، وأن يخصص فترات للراحة ، ولابد للمعلم أن يكون يقظا لآن الاستشارة قد تصل إلى مستوى من التمرد إذا لم يشغل انتباه التلاميذ المثيرين للشغب وإتباعهم بأعمال أخرى .

تكون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر على أصابعه ويديه ، ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون أو حتى يعجزون جسميا عن القيام بمهارات ربط الأحذية وتذرير القمصان ... الخ ، أي أن الطفل في هذه المرحلة يجيد الحركات التي تحتاج إلى القوة اليدوية البسيطة ، والأعمال التي تحتاج إلى مهارة ودقة فإنها رغم اهتمام الطفل بها وممارسة لها لا تزوده بالإشباع الكافي مثل الجري، والقفز وغيرها .

---

[1] نفس المرجع ،ص49.

[2] إبراهيم عثمان ،سيكولوجية النمو عند الأطفال ،دراسة أسامة ودار المشرق الثقافي ،ط1،عمان،2006،ص97.

يصعب على أطفال هذه المرحلة تركيز نظرهم للأشياء الصغيرة وذلك فإن التآزر والوزن بين اليد والعين قد يكون غير ماهر أو غير متقن ، فعلى المعلم أن يقل من حاجة الأطفال للنظر في الأشياء الغريبة ، ويرى الكلمات الكبيرة بسهولة وتصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة .[1]

في هذه المرحلة نجد أن نمو الجهاز التعصبي لا يواكب نمو العضلات ولذلك يجب الابتعاد عن الحركات الدقيقة وتكون الحركات شاملة بسيطة لا تحتاج إلى توافق عضلي عصبي كبير.[2]

تعتبر مرحلة المرحلة التحضيرية مرحلة النشاط الحركي المستمر حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع والتحسن المستمر ، وتكون هذه الحركات غير مترابطة وغير متزامنة وغير منسجمة في بداية المرحلة ، وبعد ذلك يسيطر الطفل على حركاته بالتدرج .

في سن الخامسة يكمن العبء في تعليم الطفل الكتابة ويمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتابعة ، هي مرحلة الخطوط غير الموجهة ، حيث لا يستطيع الطفل السيطرة على العضلات التفصيلية بعد ، ثم يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف ، ثم تأتي مرحلة الكلمات ، كما يمكن في هذه السن تقليد رسم مثلث أو مربع أو يشكل الطفل بعض الأشكال باستعمال " طين صلصال " ، وبصفة عامة " يميل الطفل في هذه المرحلة إلى كل أصناف النشاط اليدوي ".[3]

ويزداد الوزن بمعدل كيلو جرام واحد تقريبا في السنة وعلى العموم هذه التغيرات كلها أبطأ من المرحلة السابقة تزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو ، ويسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن وتنمو العضلات الكبيرة بسرعة وتسبق العضلات الصغيرة أو الدقيقة ، وهذا يفسر عدم تمكن الطفل من التحكم الطفل من التحكم في القيام بالحركات التي تحتاج إلى تآزر عضلي دقيق مثل الكتابة .[4]

1-4-4- تطور النمو النفس حركي :

إن إشباع حصيلة الطفل من المهارات الحركية لابد وان يتأخر إلى ما بعد النمو العصبي العضلي ...أنه في هذه المرحلة يجري في سلاسة لأكثر ويسرع في جريه وببطء بسهولة ، ويستطيع الاستدارة حول الزاوية ، ويتمكن من الوقوف فجأة ويصعد الدرج أو السلم بدون مساعدة وبتبديل أقدامه ، ويستطيع أن يقفز من فوق الدرج إلى الأرض وقدماه ملتصقتان ثم يقف على إحدى قدميه باتزان مضطرب ، وطفل في الثالثة يصبح مهيأ لاستعمال الدراجة بثلاث عجلات بدل من السيارة .

---

[1] إبراهيم عثمان ،مرجع سابق، ص98.

[2] عبد الحميد شرف ، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ،مركز الكتاب للنشر ،ط2،2005،القاهرة،ص 88

السيد عبد القادر شريف ،مرجع سابق،ص40.[3]

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم ، النمو البدني والتعلم الحركي ،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، 2002م،ص32.

وفي سن الرابعة يمزج الطفل الوثب بالجري ، أي يثب أثناء جريه ، ونجد هنا أن مبدأ التفرد يقوم بعمله أي أن استجاباته لا تقع كما كانت في صغره ، عند رمي الكرة نجده يلوح بذراعيه ويحصل على رمية قوية دون أن يقذف بجسمه كله إلى الأمام كما كان في سن الثالثة .[1]

2.خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي :

في هذه المرحلة يتميز الطفل بسرعة الانفعال وحدته نتيجة لزيادته القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته ، حيث يبدأ الصدام بين الطفل وبيئته في أول هذه المرحلة ، وتبلغ شدة انفعالات الطفل كالفرح و الخوف والغيرة والكراهية والانزعاج في نهاية السنة الثالثة بينما يشعر بالاستقرار في حياته الانفعالية نسبيا في سن الخامسة ، فبالرغم من غلبة العناد والمقاومة على سلوكه .[2]
وتعتبر انفعالات الطفل وسيلته الأساسية في التعامل مع الآخرين ، وخصوصا قبل أن تنمو مهارة التعبير اللفظي لديه ، ليعبر عن المطالب والحاجات والمشاعر ، ويلاحظ أن يحدث فيها نوع من التمايز والتخصيص تدريجيا .
كما تظهر كذلك الانفعالات المتمركزة حول ذات الطفل مثل الخجل والإحساس بالذنب ، ويزداد الخوف وتظهر الغيرة عند الأطفال في هذه المرحلة إلى أسباب نفسية وليس إلى أسباب فسيولوجية ، فمعظم الأطفال يشعرون أنهم يستطيعون القيام بكثير مما لا يسمح لهم الأداء به ،ويثورون على هذه القيود التي يفرضه عليه الوالدان ، ثم يغضبون مرة أخرى لأنهم يجدون أنفسهم عاجزين عن ما يعتقدون أنهم قادرون على أدائه بسهولة ونجاح .[3]
ولكي يحقق الطفل الاتزان والثبات الانفعالي في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والأمان والاطمئنان في أسرة مثقفة متعلمة واعية أو في ظل مؤسسة تربوية ترعاه وتحميه من الشعور بالخوف والقلق وتشبع لديه الحاجة إلى الحب والعطف وتنمي لديه الحاجة إلى الانتماء والتقدير والاحترام والنجاح فإذا ما شعر الطفل بكل ذلك فإن سريرته تشعر باستقرار ونفسه تنعم بالأمان ، ويتجه نحو الاتزان والوئام والنضج لينشأ تنشئة سوية في ظل قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه .[4]
ومن بين بعض أنواع الانفعالات التي يتعرض لها طفل مرحلة المرحلة التحضيرية :
أ – الحب : يتعلم الطفل الصغير أن يحب الأفراد الذين يحققون له الرضا أو الإشباع النفسي.
ب – الغضب والعدوان :

---

[1] ابتهاج محمود طلبة ،المرجع السابق،ص50-51.
[2] منى محمد علي جاد ،رياض الأطفال نشأتها وتطورها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتابة ، 1998،ص27.
[3] فؤاد حطب وأمال صادق ،نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين،مرجع سابق ،ص42.
[4] السيد عبد القادر ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ،مرجع سابق،ص42.

يعتبر الغضب أكثر الانفعالات شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة لأن الغضب بالنسبة له طريقة سهلة وسريعة في الحصول على ما يريد في إشباع رغباته وجذب انتباه الآخرين والوصول إلى ما يريد.

ج – الغيرة والتنافس : الغيرة هي الشعور بالغضب واستياء موجه نحو أفراد آخرين واستجابة حقيقية لفقدان حقيقي أو مفترض ، أو تهديد بفقدان الحب ، وعادة ما يكون الموقف المثير للغيرة مثيرا اجتماعيا يتضمن أشخاصا آخرين خاصة من بشعر الطفل بحب نحوهم كوالديه أو معلمته .

د– الخوف : يعتمد ما يخيف الطفل على العديد من العوامل كعمر الطفل وخبراته السابقة ومستوى نموه العقلي . ويخاف الطفل في القسم التحضيري من الألم والمثيرات الفجائية والعقوبة والمناظر غير المألوفة أما الطفل الذي لا يخاف على الإطلاق فيعتبر طفلا شاذا وغير طبيعي ، لأن هناك الكثير من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الخوف التي يجب أن يتعلمها الطفل غير أن الخوف فيها يكون للمحافظة على الحياة .

وتتمثل حاجات النمو الانفعالي والوجداني للطفل في حاجاته إلى :

"الأمن ، التقبل ، التقدير الاجتماعي ، النجاح ، تأكيد الذات ، الاستقلال ، سلطة ضابطة أ, مرشدة – الرفاق ".[1]

لما كانت طبيعة الطفل في هذه المرحلة تتمثل في اهتمامه بذاته وتميل إلى الأنانية والتركيز على نفسه واللعب الفردي ، فإنه سرعان ما تنشأ المشاكل نتيجة احتكاك الطفل بالأطفال الآخرين ويلجأ الطفل إلى البكاء والصراخ ، ويستمر على هذا الحال وتظل انفعالاته بهذه القوة إلى أقرب نهاية هذه المرحلة ، عندما تأخذ انفعالاته في الاستقرار نسبيا .

وعندما يصل الطفل إلى سن الخامسة تبدأ بوادر الميل إلى اللعب الجماعي تظهر ، وعلى العموم فإن سلوك الطفل الاجتماعي خلال هذه المرحلة لا تزال في دور التكوين ، ولم يأخذ بعد شكل العادات الثابتة المستقرة أو شكل الاتجاهات الراسخة ، وعلاقاته الاجتماعية مازالت محدودة ووثيقة الصلة بالأسرة ، وحتى بعد أن يذهب إلى الروضة ويعيش فيها فترة كبيرة كل يوم ، يظل ينتظر اللحظة التي ينتهي اليوم الدراسي ليسرع بالرجوع إلى المنزل ومصاحبة أفراد أسرته .[2]

3– خصائص النمو العقلي :

يبدأ التطور العقلي للطفل باستجابات حسية –حركية تساعده في تمييز عناصر البيئة واكتشاف بعض خصائص الأشياء ويتركز النمو العقلي لطفل المرحلة التحضيرية في المقام الأول حول اكتشافه للعالم الاجتماعي والعالم المادي المحيط به ، ويتعرف الطفل الصغير على بيئته في أول مراحل عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذ إلى المعرفة

[1] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص59–60 .

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم ،مرجع سابق،ص34.

والثقافة ثم يأتي بعد ذلك مستوى العمليات الارتباطية ، ويقصد بها قدرة الطفل على التركيز واسترجاع الصور الذهنية التي مرت به سواء أكانت هذه الصور سمعية أو بصرية أو غيرها ، وأخيرا يأتي مستوى العلاقات التي ينطوي على مهارات التفكير وعملياته والوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الطفل مرورا بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية أو معاني محدودة .[1]

وينمو طفل المرحلة التحضيرية عقليا من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة الطبيعية من حوله ، ونفهم الخبرات التي يمر بها وإدراكها والتي تكون لديه المعلومات المنطقية ، وبالتالي يختلف الأطفال في نموهم العقلي تبعا لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم ، وتبعا للخبرات التي يمرون بها والمعلومات المنطقية التي تكون لدى الطفل نتيجة لتلك التفاعلات ، النمو العقلي لطفل المرحلة التحضيرية غير منتظم فهو مرات سريع ومرات أخرى بطيء تبعا لتفاعلاته وخبراته وظروف نضجه الجسمي .[2]

توفير البيئة الثرية والغنية بالمثيرات أمر واجب بقدر ما نستطيع من خلال تزويده بالوسائل والأنشطة والخدمات المختلفة التي تزيد من تلك المهارات العقلية والمعرفية لدى الطفل ، وفي سن الرابعة والخامسة في سن الطفل يستطيع أن يكون أزواجا من الأشياء دون أن يستطيع عمل سلسلة صحيحة من الأشياء ، وشيئا فشيئا بفضل محاولات التلامس المتكررة والمتتابعة بحذف شيئا أو إضافة شيئا أخر ، تبعا لما هو موضوع قبله أو بعده في تسلسله يتعرف الطفل على عدة مفاهيم مثلا (كبير ، صغير ، كثير ،قليل ، وغيرها ...) أما طفل الخامسة أو السادسة فيكون تفكيره اقرب إلى التخيل منه إلى التفكير المنطقي ، فالتخيل يشغل حيزا كبيرا من النشاط العقلي للأطفال ، وتصبح الصورة الذهنية التي تتابع لديه في عملية التخيل على درجة كبيرة من الوضوح .[3]

كذلك يتأثر النمو العقلي للطفل بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والبيئة والمدرسة ، ووسائل الإعلام من خلال ما يشاهده الطفل من برامج تليفزيونية ، وما تقدمه من مثيرات تساعد على التفكير والإبداع والتخيل وبالرغم من إقبال الطفل على التعلم واكتشاف العالم من حوله ، إلا أن قدرته على التركيز وسعة انتباهه ما زالت محدودة ويمكن تنمية قدرة الطفل على الانتباه والتركيز إذا ما قدمنا له من النشاط ما يعنيه و يهمه ويمتعه ، وتتيح له المشاركة بشكل فعال في المجالات المختلفة ، وان يبتكر من خلال تقديم أنشطة متعددة له يمكن أن يختار منها النشاط الذي يستمر فيه للنهاية ، ويزيد عليه وينطلق منه إلى أنشطة ابتكارية أخرى .[4]

والطفل في سن المرحلة التحضيرية وخاصة في أواخر هذه المرحلة يدرك انه يعيش في عالم يسيطر عليه الراشدون بأساليبهم وتعتمد على خياله ليخفف من ضغوط الراشدين وقيودهم وذلك بإضفاء ألوان سحرية تتفق مع آماله

---

[1] هدى محمد فتاوى ، الطفل تنشئته وحاجاته،القاهرة ، الانجلو المصرية ،ط1، 1999،ص143.

[2] منى محمد علي جاد ، رياض الأطفال نشأتها وتطورها ، حورس الطباعة والنشر ،القاهرة ،2003، ص28.

[3] مصطفى محمد عبد العزيز ،التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية ، ط1، 1994،ص09.

[4] السيد عبد القادر الشريف،مرجع سابق،ص43.

وأحكامه ، فيلجأ إلى المغامرات والمخاطرة بها ، فيتحدث بها شاكيا مشكلاته ، أو يثور عليها غاضبا ، أو يدللها أو يعطف عليها كأنها طفل صغير ، ويرى في العصا جوادا يمتطيه ويحكي قصصا أو وقائع من نتاج خياله ويبالغ في تصوير الوقائع ليؤثر فيمن حوله .

ويتجه معظم الأطفال إلى فقدان هذه الهبة الثمينة مع تقدمه في السن

ومن هنا فعلى معلمة في القسم التحضيري أن تشجع في تلاميذها التخيل في اللعب وفي حكاية القصص وفي الرسم .[1]

4- خصائص النمو اللغوي :

النمو اللغوي للطفل جزءا هاما من نموه العقلي ، حيث أن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيق بالتفكير .

وللنمو اللغوي لطفل في مرحلة المرحلة التحضيرية قيمة كبيرة في التعبير على النفس والتوافق الشخصي الاجتماعي ، في ما عدا النمو العقلي من مطالب النمو اللغوي في هذه المرحلة ، من حيث تحصيل عدد من المفردات وفهمها واستخدامها وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى .

إن الطفل عندما يكون صورة ذهنية بفعل المثيرات الحسية الأولية وتحديدها ومن ثم يثبتها وينقلها للغير عند تفاعله معهم ، وبذلك نجد أن تفكير الطفل ينمو بسرعة كبيرة بفضل العلاقات الاجتماعية ، حيث أن سماع كلام الآخرين أو رؤيته مكتوبا على التفكير ، والتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير ، والتعبير الاجتماعي يكون عادة بلغة. [2]

ويمكن للقيم التحضيري أن يقوم بدور تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارات التحدث والاستماع ، فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة ،ومن هنا تبرز أهمية الاستعانة بالبالغين مثل المعلمات والوالدين والإخوة الأكبر سنا لكي تكون لغتهم المنطوقة سليمة ومسموعة جيدا وبسيطة في نفس الوقت حتى يستطيع الطفل فهمها .[3]

5- المهارات التي يجب إكسابها لأطفال المرحلة التحضيرية :

في مرحلة المرحلة التحضيرية يغلب على الطفل التعلق بالمحسوس لا بالمجرد فإدراكه قائم على الحواس ، وتكون قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام ولكل طريقته الخاصة في الاستفهام والتعجب والاستغاثة والأمر والنهي والرجاء والعتاب والتهديد والاستنكار والقسم وغيرها من المعاني. [4]

---

[1] ابراهيم عثمان ، مرجع سابق،ص116.

[2] هدى محمود الناشف ، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة ،دار الفكر العربيين،2001،ص45.

[3] السيد عبد القادر شريف ، مرجع سابق،ص45.

[4] ابتهاج محمود طلبة ،مرجع سابق،ص58.

المهارة هي حركات متتابعة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر ، فهي إذا ما مكتسبة وتم تعلمها ، وتصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل ، حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها .[1]

وتعد المهارات من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل في توافقه مع مجتمعه ، وهي متعددة ولا حصر لها ، لأن الأطفال لا يستطيعون إتقان المهارات المعقدة التي تتطلب النضج الجسمي والعصبي لدرجة معينة إلا أنهم قادرون على الإتقان التام لبعض المهارات البسيطة التي تعدهم لاكتساب المهارات الحركية المعقدة .

ومن بين ما تهدف إليه التربية في الاقسام التحضيرية والروضة هو اكتساب الطفل مجموعة من المهارات وتنميتها مما يتفق مع نمو الأطفال ونضجهم في هذه المرحلة ، ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال على اكتساب مهارات أساسية للتعلم منذ بداية التحاقهم بالروضة وبشكل متدرج يراعى فيه مستوى النمو والنضج والفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم البعض .[2]

ويمكن تصنيف المهارات التي يكتسبها الطفل المرحلة التحضيرية إلى :

1- مهارات جسمية حركية .

2- مهارات الإدراك الحسي .

3- المهارات العقلية الحركية .

4- المهارات اللغوية .

5- المهارات الرياضية .

6- المهارات الاجتماعية .[3]

5-1- المهارات الجسمية الحركية وتشمل :

أ- المهارات اليدوية : يستطيع الطفل في نهاية سن الخامسة تحقيق قدر كبير من التوازن والسيطرة على العضلات الدقيقة ، ويتمكن من ربط حذائه وتزرير ملابسه وتصفيف شعره ، رمي الكرة ولقطها كما يتمكن من رسم الخطوط المتقاطعة ونماذج للدوائر من اللعب بالصلصال وتشكيله ، بالإضافة إلى تمكنه من اكتساب مهارات القراءة والكتابة ، وحالة توافق عضلات أصابعه الدقيقة مع التوافق العصبي الحركي بيديه وعينيه

ب- مهارات استخدام الأرجل : من خلال تحقيق التوافق العضلي بين حركات رجليه وحركة عينيه ، فطفل هذه المرحلة تنمو لديه العضلات الكبيرة بدرجة أكبر من العضلات الصغيرة .[4]

---

[1] سعدية بهادر ،المرجع في البرامج تربية أطفال المرحلة التحضيرية ،ط2، القاهرة ،1994،ص32.

[2] السيد عبد القادر الشريف ،مرجع سابق،ص46.

[3] سعدية بهادر ، نفس المرجع السابق،ص94.

[4] عبد المجيد سيد منصور و آخرون، موسوعة تربية الطفل في سيكولوجية الطفولة المبكرة ،ط1، القاهرة ،دار قباء،2003،ص36.

5-2- مهارات الإدراك الحسي :

في فترة الطفل المرحلة التحضيرية يمكن فيها استخدام حواس الطفل وتنشيطها وتدريبها على الإدراك والتمييز الحسي السليم ، ومن المهارات الحسية :

أ- مهارات التمييز البصري مثل تمكن الطفل من التمييز بين الألوان وأشكال الأشياء واستخداماتها وبالتالي فإن من الأنشطة التي يجب أن تعد للطفل في هذه المرحلة :

* أنشطة المقارنة بين الأطوال والأحجام والألوان والأشكال.

* أنشطة الإشارة إلى الأشياء المتشابهة والمختلفة والبيئة المحيطة بالطفل .

* أنشطة المقارنة بين الأشياء التي يراها الطفل

ب- مهارات التمييز السمعي : مثل التمييز بين بدايات الكلمات ونهاياتها ، أو تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الحروف ومخارجها أو تمديد الكلمات المتشابهة في الصوت والنطق .[1]

5-3- المهارات العقلية المعرفية :

من أهم المهارات العقلية التي يكتسبها الطفل نذكر :

أ- مهارات الانتباه :

حيث أن الحواس هي نقطة البداية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة ، فالطفل يولد مزود بعدد من الحواس التي تستجيب للمؤثرات الخارجية ،حيث يتأثر الطفل بعديد من المثيرات الحسية المختلفة في البيئة المحيطة به ولكنه يتفاعل مع بعضها ويستجيب لها ويترك البعض الآخر.

ب- مهارات الحفظ والتذكر : وهي تعد من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل ، حيث تعتبر عملية تذكر الطفل للخبرات والمواقف المختلفة التي مر بها ،أحد الركائز الأساسية في العمل التربوي لتنمية المهارات المعرفية لديه ،لذلك فإن قدرة الطفل على التذكر سواء كان تذكر عقلي أو سمعي أو بصري ...الخ ، تعتبر من الدعامات الأساسية للنمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة ،لذلك يجب استغلالها في حفظ الأطفال للقرآن الكريم والأناشيد الوطنية وكذلك الأوامر الصادرة إليهم.[2]

ج- مهارات الفهم السليم : لكي يتمكن الطفل من الفهم بشكل صحيح لا بد من أن يرتكز على إنصات جيد واستماع واضح ومتأن لما يوجه إليه من تعليمات .

د- مهارات التعبير اللفظي السليم : وتعد هذه المهارات أساس عملية التفاعل والتطبيع الاجتماعي للطفل ، فلابد أن يكون الطفل قد تمكن من السيطرة على لغته حتى يستطيع التحدث بها بشكل سليم والتعبير عما يدور في

---

[1] سعدية بهادر ، مرجع سابق،ص36.

[2] نادية محمود شريف ، الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل ،ط1،الكويت،دار القلم،1990،ص144.

ذهنه من أحداث وأفكار وتعبير ومواقف ولن يتأتى ذلك إلا بالإنصات الجيد والاستماع الفاعل لما يلقى عليه من تعليمات ، لذلك فإن مهارة التعبير اللفظي السليم تعتمد على مهارة الفهم السليم للطفل بشكل واضح .

هـ- مهارة التعبير عن الذات :وتمكن الطفل من التعبير عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وحاجاته الخاصة تعد من المهارات الأساسية لتكيفه مع البيئة المحيطة به ، وكلما تعرض الأطفال لاستخدام التعبيرات اللغوية المتعددة والمناقشات المختلفة مع تفسير الألفاظ والكلمات الصعبة زاد إتقانهم لهذه المهارات في عمر مبكر ،والتعزيز له دور هام وفعال في المحصول اللغوي للطفل وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته اللفظية ،يجب تركيز المعلمة على استخدام جوانب التعزيز المختلفة للطفل في القسم التحضيري .[1]

و- المهارات اللغوية : وهي من أهم المهارات لطفل المرحلة التحضيرية ، حيث تساعد المهارات اللغوية الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم ، يسمع إليهم ويناقشهم ، وينقل أفكاره إليهم ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التحدث والاستماع والقراءة والكتابة .[2]

5-4- المهارات الرياضية :

تعد المهارات الرياضية هامة وأساسية بالنسبة للطفل في مرحلة المرحلة التحضيرية من حيث العد والحساب ، حيث أن ذلك ينمي شعوره بالأشكال ويوسع قدرته على التفكير المنطقي والمقارنة والترتيب ، وتعد مهارة التصنيف والترتيب ، من أولى المهارات التي يكتسبها الطفل حيث يتم من خلالها تجميع الأشياء ومقارنة بعضها البعض .[3]

5-5- المهارات الاجتماعية :

تعد هذه المهارة دعامة أساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطفل في مرحلة المرحلة التحضيرية ، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ، ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في انجازها ،كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين والاعتماد على النفس في كثير من الأعمال والمهام التي يقوم بها ، كذلك يتعلم مهارة المشاركة مع اقرأنه في اللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية...الخ ، وهذه المهارة هي التي تنمي إنسانية الطفل وتطلق عليه الصبغة الاجتماعية بما يقوم به من ادوار كذلك يعتمد على نفسه في كثير من الأعمال .[4]

---

[1] السيد عبد القادر شريف ، مرجع سابق،ص49- 50.

[2] هدى محمد الناشف ،معلمة الروضة ،حورس الطباعة والنشر ، القاهرة ،2005،ص122.

[3] السيد عبد القادر شريف ، مرجع سابق،ص50.

[4] نفس المرجع السابق،ص. 50

6- أهمية مساعد الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة المرحلة التحضيرية :

الواقع أن إكساب أطفال المرحلة التحضيرية المهارات المختلفة يساهم في الآتي :

1- تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

2- الاستمتاع بأوقات الفراغ.

3- اكتساب الثقة بالذات .

4-مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة

5- التمتع بشعبية والتفاعل الجيد مع الرفاق.

6- الابتكار والإبداع .

7- الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة :

1- البدء في تدريب الطفل على اكتساب المهارة دون أن يكون معدا لها.

2- محاولة اكتساب الطفل العديد من المهارات في وقت واحد.

3- إعقال الكبار لعملي الوقت والتدريب الذي يحتاج إليه الطفل لاكتساب مهارة ما .[1]

[1] ابتهاج محمود طلبة ، مرجع سابق،ص114- 115.

خلاصة :

للطفل في مرحلة ماقبل المدرسة مجموعة من الخصائص المتنوعة والمتداخلة فيما بينها خلال مرحلة نموه ، والتي يتوجب على كل من يشرف على تربية وتعليم هذه الفئة من الأطفال أن يلم بكل المميزات والخصائص الإنمائية للطفل في مرحلة المرحلة التحضيرية والمتمثلة في مجملها في : خصائص النمو الجسمي والحسي والحركي ، حيث أنه لابد من التعرف على مراحل تطور النمو الجسمي للطفل والمطالب التي يحتاجها النمو والنضج، وكذا النمو الجسمي والحركي للطفل ، بالإضافة إلى القدرة على تصنيف حاجات النمو والتسلسل الخاص بملمح النمو الجسمي والحركي للطفل.

كما يجب أيضا مراعاة خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي ، بالإضافة إلى خصائص النمو العقلي والنمو اللغوي للطفل في بناء مناهج التربية التحضيرية لأطفال الأقسام التحضيرية لأنها تعتبر كل متكامل لبناء شخصية الطفل ، حيث أن منهاج التربية الحديثة أصبحت تركز في محتوياتها التربوية التعليمية على خصائص ومميزات الطفل واحتياجات نموه المختلفة الجوانب.

الفصل الثالث : المرحلة التحضيرية لتمدرس طفل القسم التحضيري

تمهيد

تعتبر المرحلة التحضيرية لتمدرس الطفل مرحلة جوهرية في حياة الإنسان ،لأن أهدافها وانتظار الأولياء منها قد تطورت كثيرا ، ولم ينظر إليها أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط ، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلب تربويا–نفسيا بالدرجة الأولى ، وهذا التصور يتماشى مع ما أظهرته البحوث النفسية – التربوية من أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الرابعة والسادسة من العمر مرحلة حيوية في نمو شخصية الطفل وتطورها ، ففيها تبنى الأسس الأولى للشخصية ، وفيها إمكانات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا وهادفا ، عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة ، فالطفل يلعب وفي الآن نفسه يتعلم وينمو.

وفي هذا الفصل سنركز على المرحلة التحضيرية من خلال منهاج التربية التحضيرية للأطفال المرحلة التحضيرية بالمدارس الجزائرية ، لإعطاء صورة شاملة عن محتويات البرنامج المسطر للتربية البدنية والرياضية الذي يعتمد على أنشطة التربية النفس –حركية ، وتبيين موقعه من البرامج الأخرى من حيث الوقت المخصص له وتوفير الوسائل والأجهزة الضرورية لتطبيقه ، وتحضير المربي الكفء المتمرس للإشراف على لبنة الأجيال.

1- مفهوم المرحلة التحضيرية :

1-1- القسم التحضيري :

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال الذين يتراوح أعمارهم مابين 4-5 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها في تجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأساسية وتحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.[1]

1-2- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر :

1-2-1- قبل الاستقلال :

استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري والمدمج قصد تقريب الأطفال إلى قسم السنة الأولى ابتدائي .[2]

1-2-2- بعد الاستقلال :

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لإستعاب أكبر عدد من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما تبقى في المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري ،أما الجانب البيداغوجي فقد تعارف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990م تحدد أهداف النشاطات لملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996م المتمثلة في " دليل المنهجي للتعليم المدرسي " وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية ، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على الأطفال من (5-4 سنوات) يستفيدون من التعليم التحضيري يؤهلهم إلى الدخول للسنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها ، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي .[3]

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،(أطفال في سن (6-5) سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ،2004م ،ص08.

[1] نفس المرجع السابق، ص 08.

[3] نفس المرجع السابق، ص 08.

1-3- الإطار التشريعي للتربية التحضيرية :

- المادة 38 : تشتمل التربية المرحلة التحضيرية التي تسبق التمدرس الإلزامي ، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين (3- 6 سنوات).

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون ،هي المرحلة الأخيرة للتربية المرحلة التحضيرية وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (5-6 سنوات) للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المادة 39: تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى :

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي
- توعيتهم بكيانهم الجسمي ، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية و حركية.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة و من اللعب.
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة والعاب مناسبة .

يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية ، الكشف عن أشكال الإعاقة الحسية والحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة .

- المادة 40 :تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال في أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية .

- المادة 41 :بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية ،تسهر الدورة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية ، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

كما يمكن الأشخاص الطبيعية والمعنوية الخاضعة للقانون الخاص من فتح هياكل للتربية التحضيرية بناءا على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول .[1]

- المادة 43: الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول في مجال التربية التحضيرية خصوصا على ما يلي :

* إعداد البرامج التربوية .
* تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية .
* تحديد شروط قبول التلاميذ .
* إعداد برامج تكوين المربيين .

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد27،04 يناير ،سنة 2008م ،ص12.

* تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية .

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة ، عند الاقتضاء عن طريق التنظيم .[1]

2- وظائف التربية التحضيرية وأهدافها :

* التربية التحضيرية تربية متخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة والحياة (أطفال المرحلة التحضيرية).

* التربية تعني مختلف البرامج التي تواجه لهذه الفئة.

* التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة .

ومن مهام التربية التحضيرية تحقيق مايلي :

* التنشئة الاجتماعية .

* استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم .

*كما تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية ومعالجتها .

3- طفل المرحلة التحضيرية :

المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التربوية للطفل المرحلة التحضيرية ، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة ،الجسمية منها والعقلية ، الاجتماعية والانفعالية من (وزن ، شكل ، مساحة ، المادة ، جمال ، التوازن ، الصوت ...).[2]

4- أسس بناء المنهاج :

يقصد بالأسس مجموعة الأفكار و المبادئ الفلسفية و الاجتماعية و التربوية والنفسية التي اعتمدت في تصميم منهاج التربية التحضيرية.

و المنهاج يتبنى كل الأفكار و التوجهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل تنشئة متكاملة و تؤمن بتطوير الشخصية ككل (جسمية، عقلية، اجتماعية، وجدانية) تساعد على تكيف الطفل مع الحياة.

4-1- الأساس الفلسفي/الاجتماعي:

تحدد الفلسفة التربوية للتربية التحضيرية من خلال التوجهات العامة المتمثلة فيما يلي:

- اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي.
- التوجه نحو التعميم التدريجي.
- وضع منهاج خاص بطفل التربية التحضيرية.

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد27،04 يناير ،سنة 2008م ،ص12.

[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سابق ، ص 09.

– الاهتمام بتكوين المكلفين بالإشراف على التربية التحضيرية.

– التحول النوعي بالتكفل بهذه الفئة في سياق الإصلاح الجاري.

– تشجيع المبادرات الخاصة في فتح فضاءات التربية التحضيرية.

– توسيع مؤسسات التربية التحضيرية إلى المناطق شبه الحضرية و الريفية لتوفير تكافؤ الفرص و تحقيق العدالة الاجتماعية.[1]

و تختلف البرامج الموجهة لأطفال المرحلة التحضيرية، بموجب أهدافها و بيئاتها، و من أجل تصنيف البرامج بدقة، من الضروري تحديد الفلسفة التي يتم النظر بموجبها إلى طبيعة نمو الأطفال الموجه إليهم هذا البرنامج و الظروف البيئية المحيطة بتطبيقه، و الجوانب التي يركز عليها والنقص الذي ينبغي تعويضه أو معالجته.[2]

إن الإطار الفلسفي للمنهاج التربوي الجزائري يعتمد على إعداد المواطن أو الطفل على القيم و الاختيارات الوطنية التالية :

– قيم الجمهورية و الديمقراطية: و ذلك بتنمية معنى القانون و احترامه و احترام الغير و القدرة على الاستماع للآخر و احترام سلطة الأغلبية و حقوق الأقليات.

– قيم الهوية : و تتمثل في ضمان التحكم في اللغات الوطنية و تثمين الإرث الحضاري و الذي تحمله خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته و الارتباط برموزه و الوعي بالهوية و تعزيز المعالم الجغرافية و التاريخية و الروحية و الثقافية التي جاء بها الإسلام و كذا بالنسبة للتراث الثقافي و الحضاري للأمة الجزائرية.[3]

– القيم الاجتماعية : السعي نحو تنمية معنى العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون ، وذلك بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي والاستعداد لخدمة المجتمع ،وذلك بتنمية روح الالتزام والمبادرة وتذوق العمل في آن واحد .

– القيم الاقتصادية : تنمية حب العمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل .

– القيم العالمية : تتمثل في تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرنة والاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها والدفاع عنه والحفاظ على المحيط ، وكذا التفتح على الثقافات والحضارات العالمية .

---

[1] نفس المرجع السابق، ص19.

[2] منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم القطيشات ، مدخل إلى تربية الطفل ، دار صفا للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ،2008م ،ص144 .

[3] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سابق ،ص19.

4-2- الأساس النفسي / التربوي :

يعد الأساس النفسي من الأمور الجوهرية في بناء المنهاج وتنفيذه ، لهذا لابد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من أجله يعد المنهاج الذي ينسجم مع نواحي النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية انسجاما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة ، ولهذا ينبغي أن تتلاءم النشاطات التعلمية مع الخصائص التالية :

- إرهاف الحواس وتأمين المحبة والعطف والطمأنينة و بعث الشوق إلى التعلم والشعور باللذة والسرور أثناء ممارسته لها .
- لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة بذل جهد مدة طويلة كما أن قدرته على المتابعة لا تستمر طويلا ، لذلك يتوجب تنويع النشاطات والإكثار من فترات الراحة واللعب .
- يوظف الحواس بطريقة عملية إلى أقصى درجة ممكنة.
- يتميز طفل هذه المرحلة بطول النظر مما يستدعي أن تكون الكلمات والعبارات المقدمة له بخط كبير جدا وكذلك الأمر بالنسبة للصور والرسوم .
- يتميز طفل هذه المرحلة بقدرته الكبيرة على الحفظ ، لذا يستحسن استغلال هذه القدرة لتعويد الاطفال على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأناشيد التي تعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدى الطفل نحو أسرته ومجتمعه ووطنه .
- يزداد لدى الطفل الفضول وحب الاستطلاع ، لذا يجب إتاحة الفرصة للأنشطة التي يكثر فيها الطفل من الملاحظة والممارسة مرفقة بحوار يجيب عن التساؤلات التي تدور في ذهنه .
- يزداد في هذه المرحلة انتماء الطفل للجماعة ، وعليه إتاحة الفرص لضرورة الوصول بالطفل على حالة من التوازن النفسي والانفعالي وأبعاد كل أشكال الحرج والتوتر والإحباط .[1]

ويقتضي تنفيذ المنهاج مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنها حقيقة قائمة بين الأطفال ، فكل فرد وحده في حد ذاته وهو في استعداده وقدراته وميوله واتجاهاته يختلف عن غيره ، وهو كذلك في انفعالاته وعواطفه ومزاجه . فليس كل الأطفال متساوين في ذكائهم وقدراتهم وما إلى ذلك ، والمنهاج الذي بين أيدينا يواجه هذه المشكلة ليجعل الأطفال أكثر إقبالا على النشاط والتعلم ومساعدتهم على بذل أقصى طاقاتهم .[2]

5- تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال المرحلة التحضيرية :

تصنف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة)لأطفال المرحلة التحضيرية تبعا لأهدافها المنبثقة عن فلسفات معينة وتتحدد تبعا لهذه الأهداف :

---

[1] مني يونس بحري ، نازك عبد الحليم ، مرجع سابق،ص153.

[2] نفس المرجع السابق،ص154.

-درجة التدخل والتوجيه المسموح بهما للمعلمة .

- درجة الحرية المسموح لها للطفل في النشاط واستخدام المواد والأجهزة.

5-1- تصنيف البرامج تبعا لأهدافها :

الشكل التالي يجسد تصنيف البرامج تبعا لأهدافها .[1]

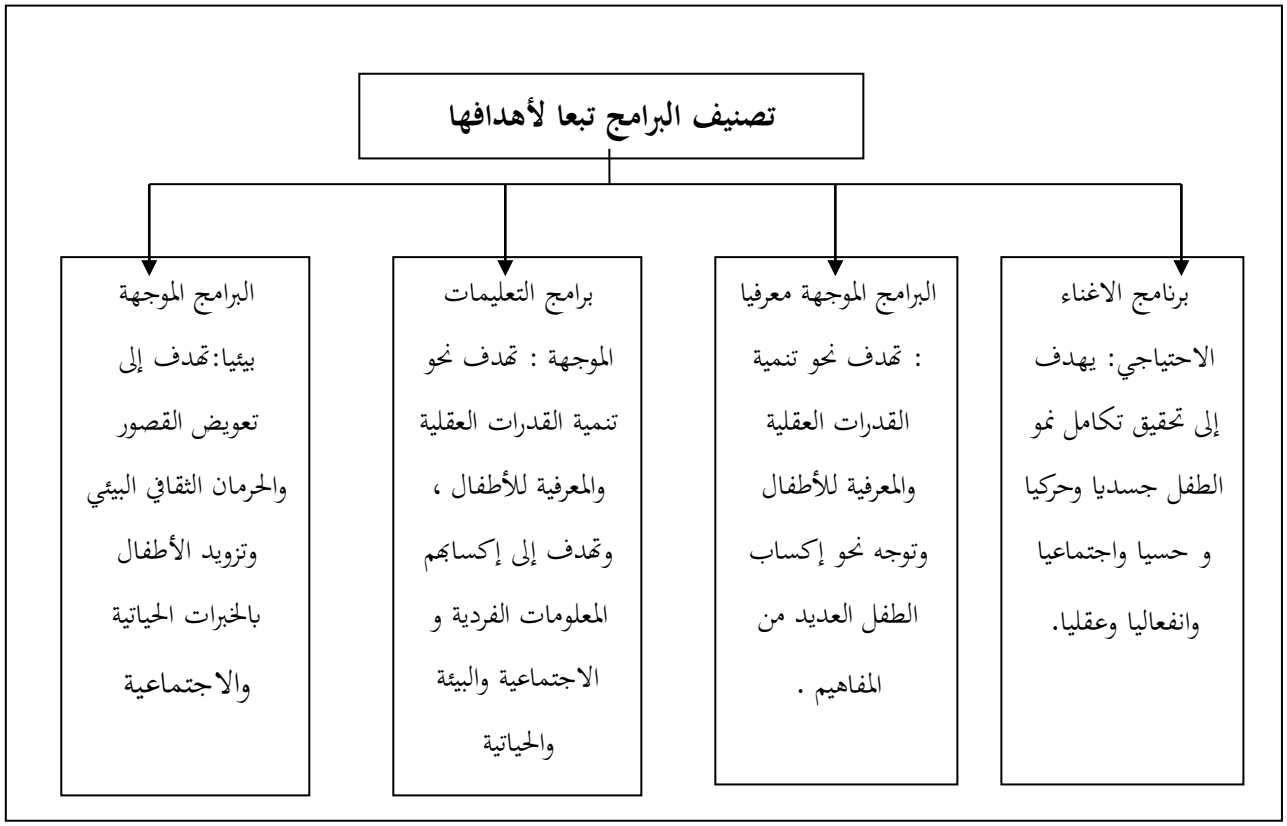

شكل رقم 01 :تصنيف البرامج تبعا لأهدافها .

من خلال الشكل نجد أن البرامج تصنف تبعا لأهدافها على الوجه التالي :[2]

1- برامج الاغناء الاختياري : تحقيق تكامل نمو الطفل .

2- البرامج الموجهة معرفيا : لتنمية القدرات المعرفية للطفل .

3- برامج التعليمات الموجهة :لتنمية القدرات المعرفية والمعلومات .

4- البرامج الموجهة بيئيا : لتعويض الحرمان الثقافي البيئي للطفل بإكسابه المهارات الأساسية .

---

[1] مني يونس بحري ، نازك عبد الحليم ، مرجع سابق ،ص154.

[2] نفس المرجع السابق ،ص153.

5-2- تصنيف البرامج تبعا لدور المعلمة والطفل :

يمكن تجسيد هذا التصنيف على الجدول الآتي :

جدول تصنيف البرامج تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة / الطفل حسب ديكارت وديفي .[1]

البرامج	المشرفة	الطفل	أمثلة عليه
البرامج المبرمجة	دورها المبادرة والتدخل	دوره الاستجابة للمشرفة	برنامج بريتير و انجلمان والديستار
البرامج ذات الأطر المفتوحة	يكون دورها ايجابي في المبادرة مع الطفل .	أيضا يكون دور الطفل ايجابي مع المشرفة	برنامج سوزان جراي وميرن وهير بيرت
البرامج المتركزة حول الطفل	دورها الاستجابة للطفل في تصرفاته وسلوكه	دوره المبادرة أي يكون الطفل هو المحور الايجابي	برنامج مدرسة الحضانة التقليدية وشارع بنك وتاكسون
برامج الحضانة والرعاية	يمون دور المشرفة الاستجابة للطفل	أيضا يكون دورها لاستجابة للمشرفة	البيئة والحياة الناجحة والظروف الاجتماعية

جدول 01 : تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة / الطفل حسب ديكارت وديفي.

يبين هذا الجدول وجود أربعة أنواع في هذا الطفل :

1- البرامج المبرمجة : وفيها تمسك المعلمة بزمام المبادرة أما الطفل فهو المستجيب للتعليمات .

2- البرامج المبرمجة : وفيها يتصف دور الطفل والمعلمة بالايجابية .

3- البرامج المتمركزة حول الطفل : وفيها يبادر الطفل والمعلمة تستجيب.

[1] نفس المرجع السابق ، ص 155.

5-3- تصنيف البرامج المعرفية تبعا للأنشطة .[1]

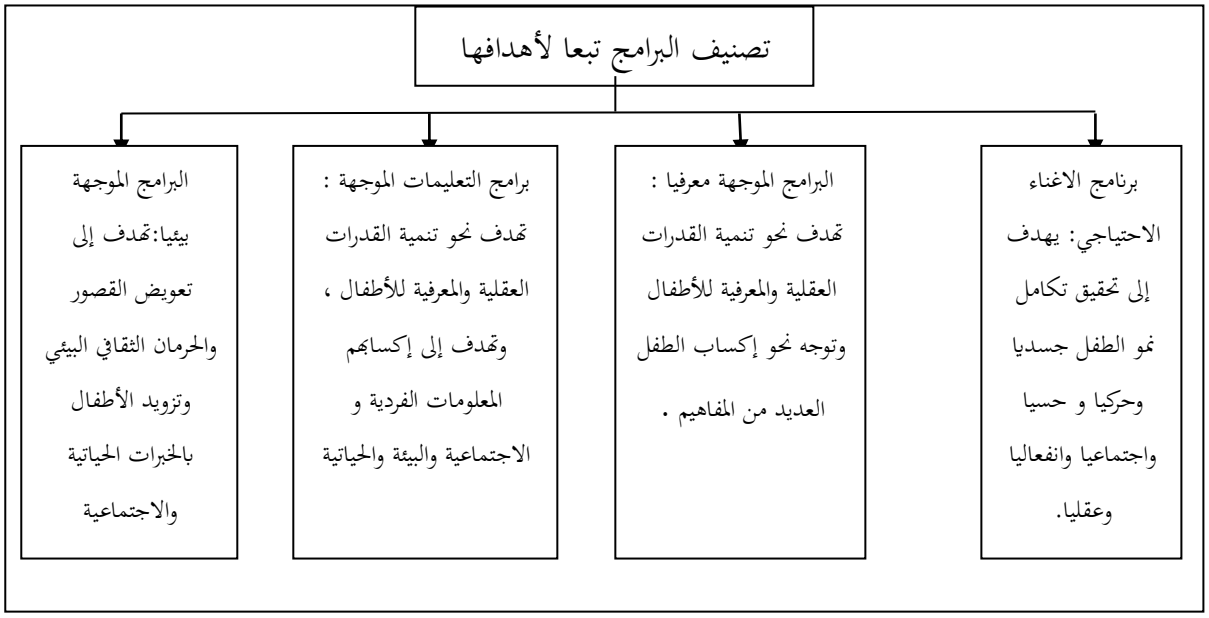

شكل 02 : تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال المرحلة التحضيرية تبعا لأهدافها .

ويبين الشكل النقاط التالية :

1- البرامج المعرفية التي ترتكز على النشاط الحر للطفل كطرقة اكتساب المعرفة .

2- البرامج المعرفية التي تتركز على نشاط الطفل الحر كطريقة لاكتساب المعرفة .

3- البرامج المعرفية التي تركز على النشاط اللفظي لإكساب الطفل المعرفة .

4- البرامج المعرفية التي تركز على الاستكشاف الموجه للطفل كوسيلة لإكسابه المعرفة .

6- البرامج المعاصرة الموجهة لأطفال المرحلة التحضيرية :

وهي برامج تقدمية على تحقيق النمو المعرفي للطفل وعلى تطوير قدراته العقلية منها البرامج التعويضية المسماة بـ "Head Start" [2]، وهي تستهدف تعويض الطفل عن معاناته من الحرمان أو النقص البيئي وتركز على تعليم المهارات الأساسية (القراءة ، الكتابة ، الحساب)للأطفال حتى يتمكنوا من اللحاق بأقرانهم غير المحرومين ثقافيا. لكن هذا المفهوم في وقتنا الحالي يعتبر ضعيفا إذا ما قارناه بالتطورات الحديثة التي عرفتها مناهج التربية لأطفال المرحلة التحضيرية ، والتي أصبحت تعتمد على الأنشطة الحركية الملبية لحاجات ورغبات طفل هذه المرحلة من الأنشطة التي تعتمد على السكون.

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 156

[2] نفس المرجع السابق ، ص 157.

6-1- برامج الـ " Head Start" التعويضية :

ظهرت هذه البرامج في الولايات المتحدة الأمريكية على أيدي العالمين المعروفين 1975م " Engelmann and beriether" ، وعلى اثر إصدار قانون فيدرالي أعطى الحق لكل ولاية باقتراح البرامج المناسبة لأطفالها وخاصة المحرومين ثقافيا منهم وتصميمها وإعدادها وفق مستو نمو الأطفال وبما يحقق هذا النمو على وجه متكامل وشامل ، وهذه البرامج هي جزء من مشروع حكومي ضد الفقر .

6-2 فلسفة البرامج :

تتلخص في أن أطفال البيئات الفقيرة يمكنهم الاستفادة كثيرا من البرامج الحسنة التخطيط وبما يوجه نموهم ويحل مشاكلهم ، مع الاستعانة بعوائلهم وبالشخصيات المؤثرة في بيئتهم ، وكذا بما يلبي حاجاتهم من خلال خدمات البرنامج : (التعليمية ، الصحية ، الاجتماعية ، الغذائية ،التدريبية لآبائهم مع الاستفادة من خبراتهم .[1]

6-3- فرضيات البرامج :

-إن الطفل في البيئة المحرومة ثقافيا معاق معرفيا ، وهذا لعدم تعرضه للخبرات التي يتعرض لها الطفل في البيئة الغنية والمسببة لنجاحه في الدراسة .

- إن الفرص التعليمية المبكرة عند أطفال المرحلة التحضيرية في عمر 4-5 سنوات تقلل من مشاكله .

- إن التدخل التربوي المبكر والمقصود يمتد تأثيره إلى أكثر من جيل ، حيث يساعد على نقل الجيل الحالي ، ثم جيل أبنائه إلى مستوى اجتماعي أفضل مع المحافظة على هذا المستوى والحرص على تحسينه.[2]

6-4- مزايا البرامج التعويضية :

- هو تطبيق تربوي لأحدث الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل المرحلة التحضيرية .

- هو من أكثر البرامج ذات التوجيهات لخطوات العمل المحددة في وثائق شيوعا.

- هم من أنجع البرامج ذات الأثر البعيدة المدى .

- هو من أكثر البرامج ابتعادا عن الطرق التقليدية في تربية الطفل.

- يسميه الآباء ب . " التعليم في قدر الضغط " الذي يسرع أو يعجل تعلم الطفل حيث لا يوجد هناك مبرر لتأخير هذا التعلم حتى سن السابعة ، أي إلى حين دخوله المدرسة الابتدائية.

- هم من أكثر البرامج تأكيدا على ضرورة تغيير دور المشرفة من الاكتفاء بترك الطفل الأقل حظا في التعليم يلعب في الرمل وغيره من الألعاب التقليدية ،إلى الاستغلال للمرحلة الحاسمة في طفولته وعدم تبديد الوقت فيها حتى لا

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص156.

[2] نفس المرجع السابق ، ص157.

يضيع حق الطفولة في اكتساب الخبرات الغنية التي تؤهله لركوب قطار المعرفة السريع المتجه نحو المدرسة الابتدائية مستقبلا .

– إن المشرفة في البرامج من نوعية خاصة من حيث معرفتها للخبرات المعرفية اللازمة للطفل وإدراكها ، فإن مستقبله التعليمي ونموه العقلي يعتمد على ما نقوم به في قاعة الصف ، وعلى سرعتها من تعريضه للخبرات الحياتية للأنشطة المتنوعة وعلى وعيها بأن ضعف الطفل يتركز في اللغة والتفكير .[1]

7–الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيرية :

إن العمل بالمقاربة بالكفاءات سواءا عند بناء منهاج التربية التحضيرية أو عند تنفيذه ، يستوجب القيام باختبارات بيداغوجية ومنهجية تتماشى ومتطلبات هذه المقاربة ، لذلك فإن الاختيار وقع على المذهب الذي يركز على التعلم باعتباره ينظر إلى الفعل التربوي على انه ينطلق من خصوصيات الطفل الذي يتعلم وليس من وجهة نظر المربية ، وأن الغاية من التعلمات تتمثل في مساعدة الطفل على بناء معارفه بنفسه على امتلاكه لها .

ومن خلال ذلك ينظر للطفل /المتعلم على أنه الصانع الحقيقي لتعلماته ويكون التركيز على حاجاته وإمكاناته التعلمية والأخذ بعين الاعتبار منطقه ومساعيه الفكرية.

أما المربية فهي الشخص المساعد الذي يستجيب لحاجيات الأطفال ،حيث يتمثل دوره الأساسي في بناء وضعيات تعليمية وتنظيم ظروف التعلم الفعال ، فالمربية تزود الطفل بالأدوات وتنشط الوضعيات التعليمية آخذة بعين الاعتبار اقتراحات و آراء ومبادرات الأطفال وتمثلاتهم وأساليبهم في العمل وملاحمهم التعلمية .

وهناك خصائص مشتركة لبيداغوجيا التعلم نقدمها فيما يلي :

– أنها تعتمد على النظريات المعرفية والبنائية والتفاعلية للتعلم والتي ترتكز على علم النفس النمو وعلم النفس المعرفي .

– تعتمد على الاتجاه المعرفي الذي يعرف التعلم من خلال نشاط التعلم ويشركه سيروراته الداخلية في تفاعله مع محيطه .

– أنها خاضعة لمنطق التعلم وتتمركز على العلاقة (متعلم/معرفة)وإلى نشاط الطفل لبناء معارفه ، وعلى دور الوساطة الذي يجب أن تقوم به المربية بين المتعلم والمعرفة.

– أنها تسمح للمربية بأن تصبح مختصة في السيرورة التعلمية منظما ومسيرا للتعلمات المتنوعة (معرفية ،أدائية ، سلوكية) وليس فقط مقدما للمعارف .

[1] نفس المرجع السابق ،ص157–158.

8- التربية المعرفية في التعليم التحضيري :

تؤكد التربية المعرفية أن النمو عملية مستمرة ،حيث أن النمو العقلي مثلا في مرحلة ما يتوقف على ما يعرفه المتعلم في مرحلة سابقة ويؤثر في المرحلة اللاحقة ،لذلك ينبغي ربط كل خبرة آنية بالخبرات السابقة للطفل ، كما أن النشاط الحركي للطفل هو أساس نموه العقلي والتوافق الحسي الحركي هو أول خطوة من التفكير ، لهذا ينبغي مساعدة طفل التربية التحضيرية على مايلي :[1]

- ممارسة أنواع من النشاط واللعب من شأنها مساعدته على تحقيق التآزر الحركي.
- الإفادة من حواسه وعضلاته حتى يتمكن من تصور الواقع الذي يعيش فيه .
- النمو العقلي هو عملية تقدم متدرج للصور العقلية ،ويظهر ذلك من خلال الحركة ثم من خلال الصور الحسية ،وعن طريق التمثيل الرمزي.
- ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الحركية (الشاملة والدقيقة).
- تكوين مدركات حسية (شممية ، سمعية ، بصرية ، ذوقية ،لمسية) من خلال التدريب الحسي المتنوع .
- ممارسة اللعب الرمزي والتقليد التخيلي لتتكامل الأنشطة فيما بينها .

وليكون الطفل بعض المفاهيم الرمزية البسيطة عن الواقع الذي يحيط به يجب :

- استخدام النشاط الحركي للجسم والنشاط اليدوي كبداية للتفكير الرمزي .
- منح الفرصة للطفل لتداول الأشياء من أجل التعرف الموضوعي على خصائصها .
- تتميز الأشياء للطفل بأضدادها مثل مقابلة الأشياء والألوان ،والأحجام والألفاظ ،بالضد لتكوين أدوات ووسائل المعرفة .

9- تقديم المنهاج :

يجيب المنهاج في مركباته المختلفة على الأسئلة التالية :

* ما الذي يجب أن نعلمه ؟

سلوكات وتعلمات أساسية مستهدفة .

* من المستفيدين منها ؟

أطفال سن 5-6 سنوات.

* لماذا وضع المنهاج ؟

لإنماء شخصية الطفل المتكاملة والمتوازية وتهيئته للاندماج في الوسط المدرسي والاجتماعي .

* ما هو التسلسل المتبع ؟

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،نفس المرجع السابق،ص22.

يتمثل التسلسل المتبع في تقديم المنهاج في توالي العناصر التالية :

- مبررات إعداده (وضعه).
- خصائصه.
- المقاربة والمساعي والاستراتجيات المتبناة .
- الأنشطة التعلمية وكيفية التقويم .[1]

9-1 خصائص المنهاج :

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية ، تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية :

- المقاربة بالكفاءات .

التدرج.

- استراتيجيات التعلم .
- التقويم.
- المستلزمات .

9-2- المقاربة بالكفاءات :

الكفاءة : " هي مجموعة منظمة لمعارف و أداءات وتصرفات ومساعي التفكير ، توظف في مجالات تعلمية متنوعة ومواقف معيشية. "

تمثل الكفاءة مجموعة متدرجة من شبكات المفاهيم ومخططات عمل واستراتيجيات معرفية يمكن استخدامها في مجال محدد من الوضعيات أو لصنف معين من المشكلات المطروحة ، فكلما كان المجال المعرفي واسعا متنوعا ،كلما كانت هذه المجموعة أكثر تعقيدا واستوجبت وقتا أطول للتعلم.

ومن الشروط الأساسية التي يستلزم توفيرها للبناء الصحيح للكفاءة كما يلي :

- تنويع الوضعيات التعلمية ..
- ملائمة المدة اللازمة لكل وضعية تعلمية .

ومن خصائص الكفاءة أنها :

- لا تكتسب خلال حصة واحدة أو عدد معين من الحصص .
- لا يمكن تقويمها مباشرة إثر فعل تعلمي ، ولكن يكون تقويم نتائجها بملاحظات الأداءات

[1] منهاج التربية التحضيرية ،(أطفال في سن 5-6 سنوات)اللجنة الوطنية للمناهج ،وزارة التربية الوطنية ،2004م،ص23.

– بالنسبة للتربية التحضيرية ،إن قائمة الكفاءات التي يجب تنميتها عند الأطفال تجسد التوجهات الأساسية لكل الفضاءات المتخصصة كما تحدد الملمح القاعدي لأطفال هذه المرحلة .[1]

ومن دواعي المقاربة بالكفاءات أنها تحقق مايلي :

1– بالنسبة للنظام التربوي :

تحقق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية والخارجية بتوفير فرص لنجاح داخل المدرسة وخارجها ، وإعداد فرد بالمواصفات التي تحددها غايات المجتمع.

2– بالنسبة لمختلف فضاءات التربية التحضيرية :

تحقق مجموعة الكفاءات المرجعية التي تحدد الملمح القاعدي لطفل التربية التحضيرية .

3– بالنسبة للطفل :

تتناول تنمية شخصية الطفل في شموليتها وخصوصيتها ، كما تعني بكل المجالات التعلمية المحققة لهذا الغرض.

– تكون ذكاء الطفل .

– تكون على التفكير واستعمال المساعي المعرفية .

– تعطي معنى ودلالة للتعلمات .

– تضمن التطور الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الطفل .

– تمنحه فرص النجاح في مختلف والفضاءات وخارجها .

– تحرر التلقائية والإبداع لديه.

– تضفي عليه الإستقرارية وتسهل الاندماج الاجتماعي .[2]

4– بالنسبة للمربية :

–تثمين دورها وتحريرها من الضغوطات التي يفرضها العمل بالبرنامج الموجه المبني على أساس المحتويات .

– تجنبها الارتجال والعشوائية في اختيار الوضعيات التعلمية .

– تمكنها من انتقاء التعلمات المناسبة لإمكانات وحاجات الأطفال والتي تقوم على وضعيات حقيقية وواقعية ذات دلالة ومنفعة للطفل .

– تساعدها على اعتماد منهجية عمل وظيفية تحملها على المبادرة والتنويع في أساليب العمل بما يتماشى وخصائص الطفل وطبيعة الوضعية التعلمية .

---

[1] نفس المرجع السابق ،ص24.

[2] نفس المرجع السابق ،ص24.

إذا ، المقاربة بالكفاءات مقاربة شاملة تعني جميع عناصر الفعل التربوي البشرية والمادية منها ، وكل مراحله من تصور وإنجاز وتقويم .

التدرج :

التدرج هو جميع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلم ،كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم وتنظيمها.

يتضمن التدرج تسلسل وضعيات الأنشطة في المنهاج ويفترض معالجة مجموعة من المعطيات أهمها ما يأتي :

– تحقيق انسجام الأنشطة بكيفية تحل مشكل المقاطع التعلمية وذلك بربط الخبرات الآنية بالخبرات السابقة والقبلية في النشاط الواحد ، وكذا بين الأنشطة المختلفة .

– حل مشكل إدماج عن طريق القيام بتدرج متنوع للأنشطة المختلفة .

– تبني الطفل للنشاط المقترح عليه (الوضعية التعلمية) ويتحقق ذلك أساسا في فهم التعليمة.

– تسيير المربية لعملية إنجاز النشاط بمعنى اختيار النص المناسب والتنظيم الذي يمكن الطفل من البحث عن الحل...

–استغلال الطفل لمكتسباته القبلية عند الانطلاق في انجاز العمل .

– عرض الحلول ومناقشتها واختيار الحل الأنجع .

– قيام المربية بتبرير هذا الاختيار للتصديق عليه

10– استراتيجيات التعلم :

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى ، والتنظيم المتبنى في إعداد الوضعيات التعلمية التي يكون فيها الطفل صانعا لتعلماته ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها .

وهذا يتطلب تنويع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربية ، لأن الاطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعلمية نفسها.[1]

10–1– اللعب :

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعلمية المتبعة ، فهو إذن إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم .

يقوم اللعب بدور أساسي في :

[1] نفس المرجع السابق ،ص 24

تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية .

تنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية .

تنمية روح المبادرة .

تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية .

بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

باللعب والنشاط التلقائي ،يعبر الطفل ويجرب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات ويطور وينمي خياله وإبداعه ، وهما الوسيلتان المفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع وهذا يبرر المكانة الخاصة للعب والنشاط التلقائي .

وعليه ، فإن تنظيم عامل الفضاء والزمن على أساس هذه النظرة أمر لابد منه ، لكون مرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس يجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل ، وبالتالي ينبغي استغلال اللعب لتنمية لغته وذكائه وقدرته المعرفية وشخصيته ، باعتباره يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط .

10-1-1- الألعاب الشعبية وأهدافها التربوية :

الألعاب الشعبية هي تلك الألعاب البيئية التي يمارسها الاطفال في بيئاتهم المختلفة بصورة عفوية ، ودونما إشراف من أحد أو تعليم منظم أو شروط مسبقة ، وهي تراث ثقافي وتقليد اجتماعي يتناقل عن الأطفال جيلا بعد جيل ، بغض النظر عن مواقف الكبار من حولهم ،إنها مجرد ألعاب يمارسها الأطفال في الهواء الطلق والشوارع والحارات والساحات العمومية والحقول ، بل وأمام بيوتهم وداخل ساحتها وغرفها .

إن الألعاب الشعبية ليست ألعابا فوضوية ،بل هي ألعاب عفوية تنظم بصورة ذاتية ، وتخضع لقوانين ومبادئ وشروط يلتزم باللاعبين بعقد أخلاقي ذاتي غير مكتوب ،بل متفق على شروطه بصورة تلقائية بين الأطفال الذين يمارسون اللعب داخل البيئة و هذه الألعاب تنقل غلى الأجيال عن طريق المشاهدات المباشرة مرة والمشاركة الجزئية في بداية الأمر مرة أخرى ، وتستمر المشاركة تدريجيا إلى أن يصبح الطفل مشاركا فعليا في جميع أنواع اللعب الشعبي التي يرغب فيها ، أو يميل لممارستها مع الأطفال من أقرانه .

10-1-2- الأهداف التعليمية من الألعاب الشعبية :

يمكن أن نتصور مجموعة من الأهداف التي يتحقق من خلالها ممارسة الألعاب الشعبية من خلال الدراسة التحليلية الجيدة والفاهمة للمبادئ والأسس وقواعد الأنشطة الممارسة والألعاب الممارسة في النشاط الشعبي ومنها ما يلي :

- التعرف إلى مفهوم الألعاب الشعبية بأنواعها وخصائصها .
- استخلاص الدلالات التربوية التي تشمل عليها أنواع الألعاب الشعبية المختلفة .
- توظيف اللعب الشعبي كمنهاج تربوي لتنشئة الأطفال وتربيتهم .

- تصنيف الألعاب الشعبية حسب النوع الذي تنتمي إليه .[1]

10-1-3- الألعاب الشعبية الحركية :

نستهل في بداية هذا العنوان بسؤال بديهي لجميع فئات المجتمع التي بإمكانها النطق والفهم العقلي والاستيعاب الفكري ، أن يجيبوا بنعم ألا وهو "هل مارست الألعاب الشعبية في الحارة أو المدرسة ؟".

إن هذه الألعاب الشعبية الحركية عديدة ومتنوعة ،وممارسة الأطفال بطرق مختلفة تتفق مع خصائصهم النفسية الجسمية .[2]

كما أن الرقص الشعبي يمكن أن يمثل نوع من أنواع الحركة من خلال الألعاب الشعبية ،حيث أنه يكسب الطفل قيم اجتماعية باشتراكه في جماعة الرقص ، بينما يقبل مسؤولية اللعب والانتماء للمجموعة ويشارك في صنع السعادة للآخرين ، إضافة إلى المحافظة على تراث الشعوب العريقة .[3]

إن معظم الألعاب الشعبية في هذه الفئة تقع في إطار أنماط اللعب الحركي الذي يتصل بالقفز والتسلق والجري والرمي والشد والتسابق والتوازن والمهارات الحركية ،يرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة من العمر يكون في حاجة ماسة إلى إنماء جسمه وعضلاته ووعيه لذاته الجسدية عن طريق الألعاب الحركية المختلفة التي تقع في إطار الألعاب الحركية الجسمية أو في إطار الألعاب التركيبية أو البنائية ، وإن معظم ألعاب هذه الفئة لا تتم بصورة فردية بل تجري في إطار من الصيغة الجماعية التي تفرض على الطفل شيئا من روح المنافسة والتغلب وإثبات الذات في الحالة الفردية أو الجماعية .

ومن خلال فئة الأتعاب الحركية فإن الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه وذاته ووجدانه ، فيتعلم التعاون مع الجماعة وتقدير حقوقهم ،ويكتسب قواعد اللعب وأحكامه ويحترم القوانين ومعنى الالتزام بالنظام وأهمية الانضمام إلى الجماعة والانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية ،ويظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلى كل جماعة يتواجد فيها وينتمي إليها ويدافع عنها ويمثلها ويضحي في سبيلها لتحقيق ذاته وإبراز قوته وشجاعته واستقلالية انتمائه لجماعته وإثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

وتسهم الألعاب الحركية في بناء البعد الجسمي للأطفال ،كما تساهم في بناء الجانب العقلي والمعرفي من خلال تفاعل الاطفال النشط مع مكونات البيئة وعناصرها المادية والبشرية وما ينتج عن ذلك من مهارات ومعارف واكتشافات ،ويسهم اللعب التعاوني في بناء الناحية الاجتماعية والوجدانية للشخصية ،عن طريق ما يفرضه من مشاركة وتنافس وقواعد وطاعة والتزام وتحمل للمسؤولية ، كما يدرك ذاته الجسمية والبيئية وإنماء الاتجاهات

---

[1] محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق ، ص 373.

[2] نفس المرجع السابق ،ص273.

[3] كريمان بدير ، الرعاية المتكاملة للأطفال ، دار عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ،2004م ، ص73.

الأخلاقية ، واللعب الحركي ينشط الجانب الإدراكي الذي يتمثل في الانتباه والتخيل والتصور والإدراك والتذكر والتفكير والتمييز والتصنيف والتحليل والتركيب والتقويم والإبداع ، وهذا كله يساعد الطفل على إنماء شخصية متوازنة ومتكاملة .[1]

10-2- المشروع :

المشروع هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة ، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية انجازه .

وتتمثل خصائص المشروع وإنجازه في أنه :

* نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر.
* وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتجاربهم.
* يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم .
* يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.
* ينجز فعليا وكليا في مدة محددة.
* قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو في كليهما ، مثل إنجاز مزهرية وبساط .[2]

11- نشاط التربية البدنية والإيقاعية :

التربية البدنية نشاط هام في التربية التحضيرية لأنه يهتم بالبناء الشامل بشخصية الطفل ، حيث يعمل على تنمية وتطور قدراته ومهاراته الحركية الطبيعية ، كما يعتني بتنمية الجهاز العضلي والتوافق الأولي للحركات من أجل إكسابه اللياقة البدنية ، كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل ويمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية ويكسبه السلوك الاجتماعي القويم والأنماط السلوكية الخلقية السلمية مثل التعاون ، التآزر ، والروح الرياضية والقيادة والتبعية .

وتدور أنشطة التربية البدنية في هذه المرحلة أساسا حول تمرينات الأنشطة النفس حركية (الجمباز ،ألعاب القوى ، السباحة ،...)التي نأمل منها تحقيق الكفاءة النهائية التالية :" استعمال إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية ".

---

[1] كريمان يدير ،المرجع السابق،ص 375.

[2] نفس المرجع السابق ،ص 26.

والجدولين التاليين يبينان الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة من أجل تحقيق الكفاءة الواجب إكسابها لطفل المرحلة التحضيرية .[1]

الكفاءة المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف إمكاناته الجسمية	-يكتشف صورة جسمه. - يعبر بالجسم . - يعين موضع جسمه في الفضاء	- وضعيات طبيعية. - تمارين حركية عامة . - تمارين التنفس.	- ألعاب فردية . - ألعاب جماعية . - ألعاب غير موجهة . - ألعاب موجهة.
يختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء والزمن	- يحدد اتجاهات جسمه بالنسبة لمعلم. - ينجز حركات بتوجيهات لفظية إشارية . -ينجز حركات بأدوات ووسائل. - ينجز حركات بسند موسيقى	- أنشطة ألعاب القوى(الجري،القفز ،التسلق ...). - ألعاب مائية. - ألعاب الجمباز . - ألعاب حركية منظمة.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يندمج في جماعة اللعب	يشارك في أنشطة رياضية جماعية . - يطبق قواعد اللعب الجماعي. - يقوم بدور القيادة أو التبعية .	ألعاب رياضية جماعية . - وضعيات رياضية (سباق ،مشي ، تسلق،جري ،قفز ، رمي بأدوات وبدونها،على أساس تعليمات. - حلقات - ألعاب التتابع.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقى	ينجز سلسلة من الحركات المختلفة والمتناسقة . -ينتقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة. -ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي .	-حركات متناوبة حسب السرعة والمدة والشدة . - حلقات ، صفوف ،وتجمعات متنوعة (حلزونية ،موكبية). -رقصات ثنائية ،رباعية،رقصات فلكلورية.	- أنشطة اللغة ،الرياضيات ، التربية الاجتماعية ،المشروع ،الحفلات والمناسبات ،المسابقات المدرسية

جدول رقم 02 : الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة .

[1] نفس المرجع السابق، ص57-58.

مميزات ركن الألعاب التربوية [1]	أهداف الركن أو الورشة
– ركن يتطلب التفكير والهدوء . ركن غني باللعب والأدوات المتنوعة . أن تكون اللعب في متناول الأطفال. – الأنشطة في هذا الركن تكون جماعية أو فردية حسب الأهداف – يحتاج إلى تنظيم ووضع أسماء للأشياء . اللعب مختلفة نوعا وكما تراعي سن الطفل . فضاء مفروش بزربية. الألعاب تطور المهارات الحسية ، الحركية والفكرية خاصة ألعاب البناء. ركن يسمح بلعب الأدوار . – هذا الركن يسمح بمزج عدة أنشطة . ترتيب الألعاب يخضع لمنهجية تناوبية يحترم الأهداف وعامل الملل عند الطفل . يشترط أن تكون اللعب من مواد غير خطيرة على صحة الأطفال ، سهلة التنظيف. – إثراء هذا الركن بلعب . – عدد ونوع اللعب يتناسب مع عدد الأطفال.	– تشجيع التعلمات المتبادلة التي تتم في جو التعاونيات بين الأطفال. – تجسيد مختلف الأنشطة ذات التعلمات الهادفة. – التنشئة الاجتماعية من تعاون ،مشاركة ،منافسة . – تعلم بعض القواعد في بعديها المعرفي والاجتماعي. – إدماج مهارات جديدة وتوظيفها في حل مشكلات من مجالات أخرى.

جدول 03 :مميزات ركن الألعاب التربوية

12– أنشطة المسرح والتمثيل :

نذكر بأنه ينبغي النظر إلى جوانب الشخصية وتناول مجالات الأنشطة التعليمية على أساس التداخل والتكامل فيما بينها ، فقد بات لزاما علينا التطرق إلى أنشطة المسرح والتمثيل لما تتطلبه هذه الأنشطة من استعمال للحركات التمثيلية والألعاب الواقعية والإيهامية وكذا الألعاب التقليدية والألعاب الإيمائية ، حيث أن هذه الأنشطة تهدف إلى تحقيق الكفاءة النهائية التالية :" أن يتواصل الطفل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية ".

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سابق ،ص36.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم	-يقلد أصوات للأشخاص وحيوانات وأشياء. - يقلد بالحركة أشخاص وحيوانات وأشياء. - يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص وحيوانات وأشياء.	-اللعب الواقعي. - اللعب الإيهامي . - حركات تعبيرية. - تغييرات الوجه والجسم. - الإيماءات. اللعب بالصوت.	-وضعية الأنشطة اللغوية. - الأنشطة الفنية التشكيلية. - الأنشطة الموسيقية
يؤدي أدوارا متنوعة	- يصغي لنص التمثيل. - يردد نصا مسموعا جزئيا . -يردد نصا مسموعا كاملا . يعايش النص المسرحي أو التمثيلي. - يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدى. - ينوع في تمثيل الأدوار . - يتنكر للعب الأدوار.	- نصوص حوارية. - أناشيد. - ألعاب التقليد ألعاب إيمائية.	-المحاكاة. -لعب الأدوار. -تمثيل لوحة حية. - الظلال الصينية. صندوق العجائب. العرائس والدمى. - العرائس بالخيوط. - العرائس بالقفاز. العرائس بالقناع.
يشارك في اللعب المسرحي	- يكتشف اللعب المسرحي. - يكتشف أنواع شخصيات اللعب المسرحي. يكتشف خصوصيات الفضاء المسرحي. يكتشف خصوصيات التعبير المسرحي. يندمج في جماعة اللعب المسرحي. يثبت استقلاليته بإظهار أسلوب شخصي في التمثيل . - يمثل أدوار بطريقة عفوية. - يمثل أدوار بطريقة موجهة.	- مشاهد ونصوص مسرحية . - تمثيلية،أوبيرات ، تمثيلية غنائية.	- لعب رواية. - وضعيات من الواقع (في الوسط المدرسي،الأسري ، الاجتماعي).
يساهم في تحضير عرض مسرحي	- يساهم في اختيار الديكور. -يختار الألبسة . - يختار الموسيقى. -يختار الإيقاع . يساهم في اختيار موضوع المسرحية أو التمثيلية . يتقبل دوره كممثل أو كمشاهد. يؤدي مهمته.	- تركيب مسرحي. - إنجاز مشروع لعرض مسرحي.	- الاختيار الحر للدور . -تعيين الوضعية :كممثل أو كمشاهد. - إحياء مناسبات دينية ،وطنية ، مدرسية ... - مسابقات تمثيلية. - زيارة مسرح. - حضور عرض مسرحي.

جدول رقم 04: الكفاءات المرحلية اللازمة والمؤشرات والوضعيات التعلمية وكذا المحتويات المعتمدة لأنشطة المسرح والتمثيل.

13- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على مجالات أنشطة التعلم :

يمكن توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على مجالات أنشطة التعلم بالكيفية التالية :

نشاط التربية البدنية والإيقاعية :3 ساعات و30د (7حصص ذات 30دقيقة)

نشاط التربية البدنية : 4 حصص ذات 30د.

نشاط التربية الإيقاعية :3حصص ذات 30د.

نشاط التربية الفنية : 5ساعات و30 د (16حصة).

نشاط التربية التشكيلية : 8 حصص ذات 20 د.

نشاط التربية الموسيقية :6 حصص ذات 20د.

نشاط المسرح :حصتان ذات 25 د.

14- مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية والإيقاعية :[1]

مؤشرات التعلم	المحتويات
يكتشف صورة جسمه. يعبر بالجسم. يعين موضع جسمه في الفضاء.	وضعيات طبيعية. تمارين الحركة العامة. تمارين التنفس.
يحدد اتجاهات جسمه بالنسبة لمعلم. ينجز حركات بتوجيهات لفظية /إشارية. ينجز حركات بأدوات ووسائل . ينجز حركات بسند موسيقي.	أنشطة ألعاب القوى (الجري ،القفز ،التسلق...) ألعاب مائية. ألعاب الجمباز. ألعاب حركية منظمة.
يشارك في أنشطة رياضية جماعية . يطبق قوانين اللعب الجماعي. يقوم بدور القيادة أو التبعية.	ألعاب رياضية جماعية . – وضعيات رياضية (سباق ،مشي ، تسلق،جري ،قفز ، رمي بأدوات وبدونها،على أساس تعليمات. – حلقات . – ألعاب التتابع.
ينجز سلسلة من حركات مختلفة ومتناسقة. ينتقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة . ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي.	–حركات متناوبة حسب السرعة والمدة والشدة . – حلقات ومجموعات متنوعة (حلزونية ،موكبية). –رقصات ثنائية ،رباعية،رقصات فلكلورية

جدول رقم 05 :مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية والإيقاعية.

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج ، وزارة التربية الوطنية،الجزائر،2004م،ص58.

15- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي :[1]

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
8 سا	التواصلي	- اللغوي .	التعبير الشفوي. التخطيط. ألعاب القراءة.
		- المدني. - الإسلامي.	تربية مدنية. تربية إسلامية.
5سا	العلمي	- الرياضي.	الحساب. الهندسة . القياس . حل المشكلات.
		- العلمي والتكنولوجي.	- إيقاظ بيولوجي . - إيقاظ فيزيائي. - إيقاظ تكنولوجي.
9 سا	البدني والفني	- البدني	- التربية البدنية. - ألعاب إيقاعية.
		- الفني	-الموسيقى والإنشاد. -الريم والأشغال. - المسرح والعرائس.
5سا	التنظيمي	- الدخول والخروج. - الراحة.	
المجموع :27 ساعة			

جدول رقم 06 :توزيع الحجم الساعي الأسبوعي.

[1] منهاج التربية التحضيرية ، مرجع سابق،2008م،ص29.

خلاصة :

التربية البدنية أو " التربية الحركية " نشاط هام في التربية التحضيرية لأنه يهتم بالبناء الشامل لشخصية الطفل ،حيث يعمل على تنمية وتطوير قدراته ومهاراته الحركية الطبيعية ،كما تعتني بتنمية الجهاز العضلي والتوافق الأولي لحركاته من أجل إكسابه اللياقة البدنية ،كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل ويمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية ويكسبه السلوك الاجتماعي القويم والأنماط السلوكية الخلقية السلمية مثل التعاون والتآزر والروح الرياضية والقيادة والتبعية.

فنلاحظ من خلال الجدول الزمني لبرامج المنهاج أنه يهتم إلى حد ما بالتربية النفس حركية للطفل من خلال برامج التربية البدنية والإيقاعية ،بالإضافة إلى استعمال الحركات في الأنشطة الأخرى مثل التربية التشكيلية ، وكذا المسرح والتمثيل ، بالإضافة إلى التربية الرياضية وذلك باستعمال أدوات صغيرة في الحساب والهندسة والقياس تعتمد على العضلات الصغيرة .

لكن السؤال الذي يمكن طرحه وسنحاول الإجابة عليه في الجانب التطبيقي هو ما مدى تطبيق برنامج التربية البدنية،والذي نعتبره حسب دراستنا هذه برنامجا للتربية الحركية ،مع العلم أن نسبته من الوقت المحدد في المنهاج ككل لم تتعدى 16.66% من إجمالي الوقت وهذا بقسمة 09 ساعات مناصفة من الجانب الفني الذي يتمثل في الرسم والأشغال اليدوية والمسرح والعرائس والموسيقى والإنشاد ، من أصل 27 ساعة للأسبوع.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول :

الإجراءات الميدانية للبحث

تمهيد :

المعرفة العامة أشمل وأوسع من العلم ،لأنها تحتوي على معارف علمية وأخرى غير علمية ، ويتم التفريق بينهما في ضوء الطرائق أو المناهج أو الأساليب المستخدمة في اكتساب هذه المعارف،إذ أن استخدام المنهج العلمي هو الطريق الصحيح للتوصل إلى المعرفة العلمية والبحث العلمي يقصد به الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى المعلومات أو معارف أو علاقات جديدة ، أو التحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.[1]

الطريقة العلمية تستوجب استخدام الأساليب الموضوعية للتوصل إلى الحقائق والتأكد منها وإيجاد حلول المشاكل التي يواجهها الواقع الميداني ،وبناءا على الإشكالية المطروحة والمحاور التي تحدد فروض البحث،يتجه الباحث لوضع المنهج المناسب لكل محور ،ذلك لجمع وتحليل كل المعطيات التي تسمح التأكد من الفروض المحددة ،ويتضمن [2] المنهج المستعمل لكل محور تحديد كل من العينة ،الأدوات ،التصميم.

[1] محمد حسن علاوي ،وأسامة كامل راتب ،البحث العلمي في المجال الرياضي،دار الفكر العربي، القاهرة ،1987،ص19.

[2] نفس المرجع السابق،ص42.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تدل على الشغل العلمي للاختبارات المرشحة من حيث معايير مختلفة أهمها معاملات الصدق والثبات والموضوعية ومدى تحقيق المنحى الطبيعي للاختبارات في التوزيع الطبيعي لأفراد المختبرين على الاختبار .[1] ،أو هي عبارة عن دراسة أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل بدايته ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته ".[2]

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى 03 مدارس ابتدائية في بداية الدخول الاجتماعي ،وذلك في شهر ديسمبر ، بطرح بعض التساؤلات حول برنامج التربية الحركية ومدى إمكانية تطبيقه ، وما هي الإمكانيات المتاحة لذلك ...الخ .

2- منهج البحث :

تعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع الذي يتطلب تقصي وجمع المعلومات ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه يعتمد على دراسة العلاقة المتبادلة [3]،أو بمعنى آخر تصوير الوضع الراهن و تحديد لعلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات ،كما ليس مجالا وصف لما هو ظاهر للعيان بل أنه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب والمسببات .[4] حيث أنه يساعدنا على وصف العلاقة بين بعض العناصر المشكلة للمناهج ألا وهي المربيات وكفاءتهن ووجود الأدوات والوسائل اللازمة لتطبيقه وكذا عدد التلاميذ في القسم الواحد ،بالإضافة إلى الحجم الساعي ،وتأثيرها على تطبيق برنامج التربية النفس- حركية الخاص بالتربية التحضيرية لأطفال الأقسام التحضيرية (4- 6) سنوات.

3- مجتمع البحث

تمثل مجتمع بحثنا في مربيات القسم التحضيري لبلدية خنشلة حيث تمثل عددهن في 80 مربية مقسمين على 60 ابتدائية ، حيث تراوح عدد المربيات في كل مدرسة بين مربية واحدة ومربيتين .

---

[1] نفس المرجع السابق ،ص406.

[2] معجم علم النفس والتربية ،مجتمع اللغة العربية ،ط1 ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،القاهرة ،1984م ،ص79.

[3] خلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي ،طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ،مركز الكتاب للنشر ،ط2،القاهرة ،2002،ص92.

[4] نوال محمد عمر ، مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1986م ،ص107-108.

4- عينة البحث :

في كثير من الدراسات لا يمكن للباحث أن يتناول كل وحدات المجتمع الإحصائي ،لهذا ينبغي عليه اختبار بعض الوحدات الممثلة له ، فالعينة هي مجموعة صغيرة نسبيا في المجتمع العام .[1] ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها "عدد الظواهر المختلفة التي لها خواص مشتركة التي تكون جزءا من المجتمع ".[2]

وتتمثل عينة بحثنا في مجموعة من المربيات المشرفات على تربية الأقسام التحضيرية ، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية ،وهي باختصار تعني إعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية.

وقد تم ضبط عدد العينة في بحثنا بـ 30 مربية بنسبة 24 % تم اختيارهن عشوائيا من الابتدائيات التالية :

أسماء الابتدائيات التي أجريت على مستواها الدراسة			
الرقم	اسم المدرسة	الرقم	اسم المدرسة
01	لغرور الصادق	16	بن عمارة لحباسي
02	كرزاي السعدي	17	بلمكي علي
03	عمارة بوجمعة	18	حصاد الطيب
04	علاوي أحمد	19	خلاف عبد الحفيظ
05	فرحاتي محمد	20	زروال محبوبي
06	الأمير عبد القادر	21	قوارف لخضر
07	الشابور الجديدة	22	طالبي عبيد
08	حفيان مسعود	23	لغرور شعبان
09	القطب الجديد – حوحة الربيعي-	24	موسى رداح 02
10	نور الدين الوردي	25	مناصرية عمار بن احمد
11	عقون أحمد	26	نصايبي بشير
12	01 نوفمبر	27	هزيل بوزيد
13	سعدي معمر	28	يوسفي عبد المجيد
14	التربية والتعليم	29	بن عمارة المكي
15	غبروري عمر	30	بن عباس الغزالي

جدول رقم يمثل المدارس الابتدائية التي أجريت على مستواها الدراسة

[1] عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1، 2005م ،ص 19

[2] قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،1998،ص871.

خصائص العينة :

❖ **من حيث العمر وسنوات العمل في القسم التحضيري :**

	المتوسط الحسابي	العدد
العمر	42.6	30
عدد سنوات العمل في القسم التحضيري (التجربة)	03	مربية

جدول رقم (07) : معلومات عامة حول عمر المربيات ومدة تجربتهن في الإشراف على قسم التحضيري .

حيث يبين الجدول رقم (07) المعلومات الخاصة بعينة من المشرفات على أقسام التحضيري ببعض المدارس الابتدائية ببلدية خنشلة ، فنلاحظ أن متوسط العمر لهؤلاء المربيات يقدر بـ 42.5 سنة ، أما عدد سنوات العمل في أقسام التحضيري الذي يحدد لنا مدة تجربتهن في هذا المستوى نجد أنها تقدر بحوالي 03 سنوات كمتوسط لهذه المدة .

5- مجلات البحث :

5-1- المجال البشري : هم المربيات المشاركات في أداء الاختبار أو القياس .[1]

وتتمثل في بحثنا هذا في المربيات المشرفات على تدريس الأقسام التحضيرية لبلدية خنشلة .

5-2- المجال الزماني : من بداية شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ماي .

5-3- المجال المكاني : ويتمثل موقع دراستنا في بعض المدارس الابتدائية لبلدية خنشلة .

6- أدوات البحث :

تعد أدوات البحث هي أساس الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية ، " وتتم عادة تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات في مرحلة إعداد تصميم البحث ، في ضوء الأهداف والبيانات المتاحة ، وما مدى ملائمة هذه الأدوات لدراسة المشكلة موضوع البحث ،بالإضافة إلى مدى تحيز الباحث لاستخدام احد

[1] نفس المرجع السابق ،ص 698.

الأسلوبين الكمي أو الكيفي أو الجمع بين الأسلوبين بهدف زيادة توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية ، الأمر الذي يساعد على دقة التحليل وضبط التفسير ".[1]

6-1- الاستبيان :

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ، بهدف الحصول على معلومات بظاهرة أو مجتمع البحث بشكل واضح حتى يمكن عرضها على شكل أسئلة ،وإلا فإن الغموض والتفسير الخاطئ سيكون لهما تأثير على النتائج ومدى صحتها وفائدتها.

6-1-1- أسئلة الاستبيان :

أ- الأسئلة المغلقة : وتكون الإجابة فيه على الأسئلة محددة بعدد من الخيارات مثل (نعم) أو (لا) ، (موافق) أو (غير موافق) ، ويمتاز الاستبيان المغلق بالبساطة وسرعة تفريغ المعلومات وقلة التكاليف النسبية لدى القيام بعملية تحليل المعلومات الواردة فيه ،كما أنه أكثر كفاءة عندما تكون خيارات الأجوبة الموضوعة معروفة ومحددة العدد وواضحة تماما .

ب- الأسئلة المفتوحة :

يتم تصميم هذا النوع بحيث يتيح الإجابة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان بدلا من حصر إجابته في عدد محدد من الخيارات ، وهذا النوع من الأسئلة يثير عادة موضوعا معينا ولكنه لا يعطي أي إشارة أو اقتراح للمستجيب لكيفية الإجابة .

ج- الأسئلة المغلقة المفتوحة :

نظرا للصعوبات التي تنتج عن استخدام كل من الاستبيان المغلق والمفتوح ، فإن بعض الدراسات تلجأ إلى أسلوب الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد ، ويتم ذلك عندما يكون الموضوع الذي تجرى معالجته معقدا ويتطلب معلومات معمقة ، ويتم بتوجيه سؤال مفتوح للمستجيب تتبعه مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تصبح أكثر تخصيصا حول ما ذكره المستجيب .[2]

إن وضع الأسئلة للاستبيانات بمختلف أنواعها يتم بحيث تكون بنفس الصيغة والكلمات ونفس الترتيب لجميع المستجوبين لضمان إجابتهم على نفس الأسئلة وبالتالي فإن ترتيب الأسئلة قد تم الاتفاق عليه بشكل مسبق ولا يسمح بإضافة أو حذف أي أسئلة .

---

[1] جلال الدين عبد الخالق ، ملامح رئيسية عن مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزريطة ، الاسكندرية ،2003م ،ص221.

[2] سامي عريفج ، خالد حسين مصلح ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط2، عمان ،1999م ، ص 67-68.

6-1-2- تصميم الاستبيان :

هناك عدة مراحل يمر بها الباحث حينما يسعى إلى تصميم الاستمارة الاستبيانية يمكن حصرها في النقاط التالية :

1- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة : وهي غالبا ما تكون من نوع المعلومات الشخصية وتتمثل في بحثنا هذا في : السن ، الجنس ، التعليم ، التجربة (عدد سنوات العمل في القسم التحضيري).

2- تحديد نوع الاستبيان المستخدم :كل أسئلة سواءا أكانت مغلقة أو مفتوحة أو مغلقة-مفتوحة في آن واحد لها أهداف محددة مرتبطة أساسا بنوع المشكلة والظاهرة المدروسة ، وبالتالي فلا مجال للاستبيان الذي يتم قبل تحديد الظاهرة أو الإشكالية المدروسة بدقة ، وقد مزجنا أنواع الاستبيان في بحثنا هذا من أجل إعطاء مصداقية أكثر للبحث .

3- المسودة الأولى للاستبيان : ويتطلب هذا تحديد الهدف الرئيسي للبحث وتقسيمه إلى أجزاء أو أهداف فرعية تعتبر خطوطا عريضة لمواضيع الاستبيان وكيفية ترتيبها سواء من ناحية منطقية أم من ناحية نفسية ، وبعد أن يتم تحديد المواضيع تتم المباشرة بكتابة الأسئلة لكل موضوع أو محور .

4 - يعرض الاستبيان بعدها على أساتذة محكمين (من 3 إلى 5) مختصين في الموضوع أو في المنهجية للحكم على مدى توافق الاستبيان مع الإشكالية المطروحة وخدمته لها ، فقد قمنا بتحكيم الاستبيان من طرف خمس أساتذة محكمين مختصين في النشاط البدني التربوي ونظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية من معهد التربية البدنية والرياضية ببسكرة ، بعدها تم تعديل الاستبيان بناءا على الملاحظات المقدمة ، ويتم الأخذ بالملاحظات التي توافق عليها أكثر من أستاذ محكم .

7- الأسس العلمية لأداة البحث (الاستبيان) :

* الثبات : هو المدى الذي تكون فيه أداة الدراسة متوافقة وثابتة في قياسها ، ويعتبر الصدق مظهرا أكثر أهمية من الثبات لآن الافتقار إلى الصدق يتضمن افتقار المعنى ، وعلى أية حال لا يمكن للأداة أن تكون صادقة دون أن تكون أولا ثابتة. [1]

ومن أجل التأكد من ثبات المقياس اعتمدنا على طريقة إعادة الاختبار ،[1] بالرغم من تعدد الطرق المستعملة للتأكد من ثبات أداة الدراسة نذكر منها : طريقة الصور المتكافئة ، طريقة تحليل التباين ، وطريقة التجزئة النصفية ، واختيارنا لهذه الطريقة راجع لطبيعة محتويات الأداة المعتمدة في بحثنا ألا وهي الاستبيان ، ولسهولة ضبط بياناتها.

[1] دونالد هاري وآخرون ، ترجمة سعد الحسيني ، مقدمة للبحث في التربية ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، العين الإمارات العربية المتحدة ،2004،ص298.

وتتميز هذه الطريقة بإعادة الاختبار بعد فترة ليست بقليلة (من 10 أيام فما فوق) و على نفس العينة التجريبية، ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بين النتائج المتحصل عليها بالتجربة الأولى والثانية ، وكلما كان معامل الارتباط مرتفع كان ثبات المقياس كبير .وبعد تجميع وتبويب البيانات المتعلقة بالاستبيان ، وتحليلها توصلنا إلى مقادير الارتباطات لمعامل " برسن " ومعامل " ألفا كروم باخ " لثبات الاستبيان بعد معالجة هذه النتائج ومقارنتها عن طريق النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، تحصلنا على النتائج التالية :

بالنسبة لاختبار المحور الأول من الاستبيان الذي يدرس المتغير المتعلق بكفاءة وتكوين المربيات ، تحصلنا على معامل ارتباط قدره (0.65) ومعامل ألفا للثبات (0.92).

أما المحور الثاني المتعلق بتأثير الوسائل و الأجهزة ،تحصلنا بعد التحليل على تحصلنا على معامل ارتباط قدره (0.72) ومعامل ألفا للثبات (0.90).

أما المحور الثالث المتعلق عدد التلاميذ وتوزيع الحصص ،تحصلنا بعد التحليل على تحصلنا على معامل ارتباط قدره (0.81) ومعامل ألفا للثبات (0.82).

نلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أعلاه أن محاور الاستبيان تتمتع بمعاملات ثبات عالية تراوحت ما بين (0.92-0.82) ، كما أن القيمة العامة لمتوسط معامل الثبات (0.88) وجميعها قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس وصلاحية تطبيقه وقدرته على تحقيق أهداف البحث .

[1] رجاء دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ،الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ،2000،ص 345.

* الصدق : يمكن تعريف صدق المقياس على أنه المدى الذي يقيس عنده اختبار معين ما يراد قياسه .[1]حيث اعتمدنا بدرجة أولى على صدق المحكمين وعددهم 05 أساتذة من ذوي الاختصاص ، ثم نستعمل الطريقة الإحصائية التالية لتأكيد ذلك :

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

المحور	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول	0.92	0.95
المحور الثاني	0.90	0.94
المحور الثالث	0.82	0.90
متوسط معامل الصدق		0.93

جدول رقم يمثل معامل الصدق

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل الصدق عالية حيث تراوحت ما بين (0.95-0.90) كما أن القيمة العامة لمتوسط معامل الصدق 0.93 وجميعها قيم مرتفعة ، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق عالية.

8- متغيرات البحث :

وتدل على رمز مثل (x y z) والذي يمكن أن يأخذ أي أهمية حتى تحديد ما يسمى مجال التغير إذا كان متغيرا لا يأخذ سوى قيمة وحيدة فإنه يسمى ثابتا .[2] ، وتنقسم المتغيرات إلى قسمان رئيسيان : -ثابت (مستقل)،- متحرك (تابع).

8-1- المتغير المستقل : وهو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث ليغير من شدته أو أي خاصية أخرى ليعرف تأثيرها على المتغير التابع ، وفي بحثنا هذا المتغير المستقل هو برنامج التربية الحركية.

8-2- المتغير التابع : هو القياس الخاص بالسلوك الذي يلاحظه الباحث دون أن تكون عليه مراقبة وإمكانية تغيير ، فهو متغير يتوقف على المتغير المستقل ، ويتغير بتغير هذا الأخير[3]، وفي بحثنا هذا المتغير التابع هو الأقسام التحضيرية .

---

[1] دونالد هاري وآخرون ، مرجع سابق ،2004،ص 324

[2] نفس المرجع السابق ،ص 695.

[3] عبد الكريم بوحفص ، مرجع سابق، ص14.

9- الأدوات الإحصائية :

تم الاعتماد على مفرغات برنامج SPSS.

المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط برسون ، ألفا كرونباخ ، كا تربيع (كا^2).

الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول

السؤال الأول : ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه لتأطير أقسام التحضيري .

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير نوع التكوين على السير الحسن لبرنامج التربية الحركية .

أنواع التكوين	التكرار	النسبة المئوية %	كا 2 المحسوبة	كا 2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال / غير دال
مربي(ة)	0	% 0					
مربي(ة) مختص(ة) للأطفال	0	% 0					
علم النفس التربوي	02	% 6.7					
معلم(ة) ابتدائي	28	% 93.3	22.53	3.84	0.05	1	دالة

جدول رقم 08 يبين نوع التكوين والشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.

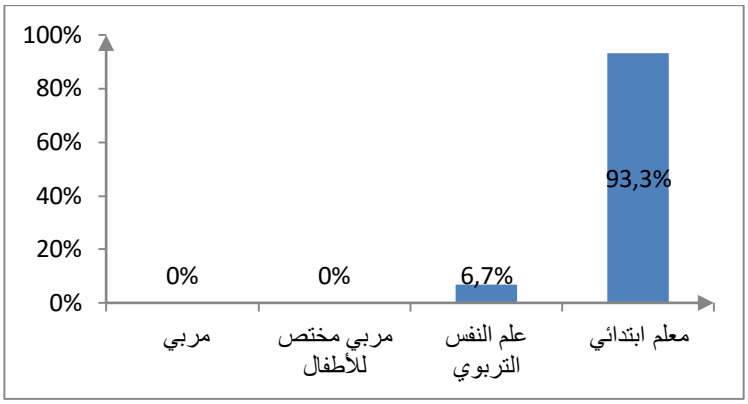

شكل رقم 04 يبين نوع التكوين والشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول رقم .... أن نوع التكوين المتلقي من طرف المربيات ، المسيطر على تدريس أطفال القسم التحضيري هو التعليم الابتدائي كما هو مبين في الجدول حيث قدرت نسبته بـ (93.3 %) في حين نجد نسبة 6.7 % بالنسبة لتكوين علم النفس التربوي ، أما بالنسبة لتكوين مربي(ة) ، أو مربي(ة) مختص(ة) للأطفال فنجد أنها نسبة معدومة أي ليس هناك تكوين في هذا الجانب.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول الذي يبين كا^2 المحسوبة والتي تساوي 53.22 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي الابتدائي .

تفسير النتائج :

من خلال نتائج الجدول رقم 08 يظهر لنا أن معظم المربيات المشرفات على القسم التحضيري لديهن تكوين خاص بالتعليم الابتدائي حيث مثلن نسبة (93.3 %) وهي نسبة كبيرة ، مما يعني أن وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على الأقسام التحضيرية ، مما يبين ويؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية ومن بينها المدارس الابتدائية لبلدية خنشلة التي هي محل دراستنا ، حيث يلاحظ غياب كلي للمربيات المتخصصات في تربية أطفال الأقسام التحضيرية (4-5 سنوات) الذين هم هدف دراستنا ، ومن بين النتائج التي تؤكد حداثة الاهتمام بالقسم التحضيري نتائج المعلومات العامة الخاصة بالمربيات من خلال متوسط عدد سنوات العمل في الأقسام التحضيرية التي لت تتجاوز ثلاث سنوات في حدها الأقصى ، وهذا يثبت لنا نقص الخبرة لدى المربيات في مجال التربية التحضيري ، وهذا يؤثر على تطبيق برامج المنهاج وخاصة برامج التربية النفس-حركية الذي يعتبر من أهم البرامج التربوية لهذه المرحلة .

السؤال الثاني : خلال تكوينكم هل تطرقتم إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس حركي)؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى إلمام المربيات بالمعارف والمعلومات الخاصة بالتربية الحركية التي يحتاجها الطفل والمساعدة له على النمو.

عرض النتائج :

التطرق إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس - حركي)	التكرار	النسبة المئوية %	كا ^{2} المحسوبة	كا ^{2} الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال / غير دال
نعم	26	86.7	16.13	3.84	0.05	1	دالة
لا	04	13.3					

جدول رقم (09) يبين عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).

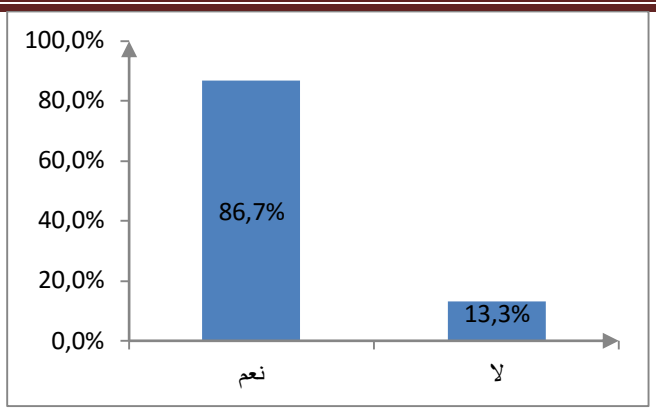

شكل رقم 05 يبين عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).

تحليل النتائج :

يظهر من خلال الجدول رقم 09 تطرق معظم المربيات لمعلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس حركي) بنسبة 86.7% ممثلة في 26 مربية ، في حين نجد أن 04 مربيات مقدرة بنسبة 13.3 % لم يتطرقن لمعلومات حول التربية الحركية الخاصة بنمو أطفال الأقسام التحضيرية.

و من خلال الجدول الذي يبين أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 16.13 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي.

تحليل وتفسير النتائج :

توضح نتائج الجدول أن معظم المربيات تطرقن خلال تكوينهن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي للأطفال (الجانب النفس حركي) وبالعودة إلى نتائج السؤال الأول الذي رأينا فيه نوع التكوين المتطرق له من قبل المربيات هو معلمات الطور الابتدائي ، يتبادر لنا أن المربيات على دراية بكم معتبر من المعلومات حول خصائص ومميزات الطفولة واحتياجاتهم في بداية مرحلة الطفولة بما فيها الحاجة الماسة للحركة عن طريق الألعاب .[1] كما يمكن التطرق للمعلومات حول النمو الحركي للأطفال من خلال الدورات التكوينية ودورات الرسكلة التي تنظمها الوزارة لمربيات القسم التحضيري.

أما بالنسبة للمربيات اللواتي أجبن بعدم التطرق إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي ، هذا يعني أنهن من المربيات اللواتي لم يدرسن في التخصصات التي تهتم بدراسة خصائص ومميزات الأطفال ، أي أنهن المربيات ذو صفة الأستاذات الموجزات واللواتي يحملن التخصصات التالية : " الأدب العربي ، العلوم الإسلامية ، الفلسفة " ، حيث يمثلن نسبة 13.3% وهي نسبة ضئيلة ،كما يمكن إرجاع غياب المعلومات الخاصة بالنمو الحركي لأطفال الأقسام التحضيرية إلى أنهن مبتدءات في إشرافهن على القسم التحضيري وهذا ما تبينه نتائج المعلومات العامة

[1] محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، دار القلم ، الطبعة الأولى ، الكويت ، 1979م، 166.

الخاصة بالمربيات ، حيث رأينا أن متوسط عدد سنوات العمل في القسم التحضيري لا يتجاوز 03 سنوات والمحصور بين مدة سنة واحدة وخمس سنوات وهي فترة قد تكون كافية للبعض بتكوين خبرة حول طرق تربية أطفال الأقسام التحضيرية ، وقد لا تكفي للبعض الآخر من المربيات ، وهذا ما يجبرهن على نهج طريقة التعليم الابتدائي المتعامل بها مع أطفال هذا الطور .[1]

السؤال الثالث : حسب رأيكم ماذا يوفر القسم التحضيري للطفل .

الغرض من السؤال : معرفة الجانب الذي يحظى باهتمام أكثر من طرف المربيات لاستخلاص مدى تطبيق برنامج التربية الحركية في الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

عرض النتائج:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
تحضير الطفل للمرحلة التحضيرية	15	50	11.86	7.81	0.05	3	دالة
السماح للأطفال باللعب بطريقة دائمة ومنتظمة	3	10					
الاهتمام بحاجات وميولهم	4	13.3					
قسم يؤهل عملية انفتاح الطفل	8	26.7					

جدول رقم 10 يبين الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.

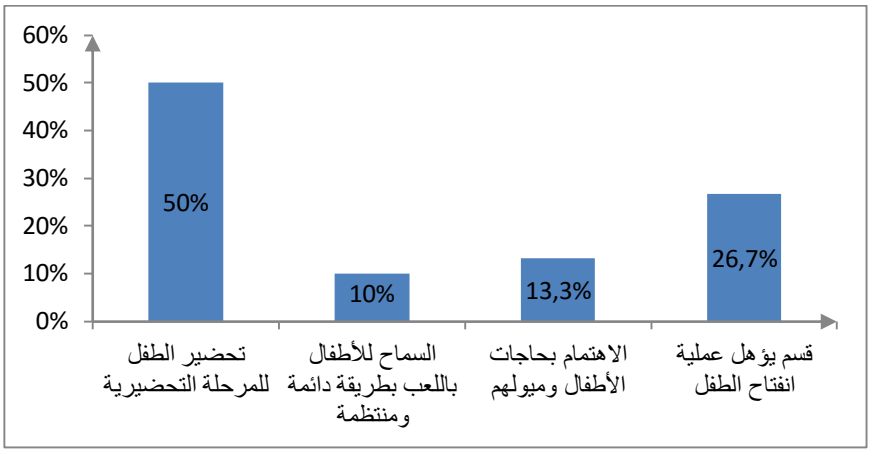

شكل رقم 06 يبين الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.

تحليل النتائج :

[1] عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، مطابع عمار قرفي ، الطبعة الثانية ، باتنة ، الجزائر ، 1994، ص64.

نلاحظ من خلال الجدول أن المربيات أجبن على أن الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل هو تحضير الطفل للمرحلة التحضيرية حيث تمثل في 15 مربية بنسبة 50 % ، ثم انه قسم يؤهل عملية انفتاح الطفل حيث تمثل في 8 مربيات بنسبة 26.7 % ، ثم يليه إجابة المربيات على أن الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل هو الاهتمام بحاجات الأطفال وميولهم حيث تمثل في 04 مربيات بنسبة 13.3 % ، أما الجانب المتمثل في السماح للأطفال باللعب بطريقة دائمة ومنتظمة فتمثل في 03 مربيات بنسبة 10%.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 11.86 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 7.81 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 3 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات اللواتي تطرقن إلى أن الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل هو تحضير الطفل للمرحلة التحضيرية.

السؤال الرابع : ماهي الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري.

الغرض من السؤال : معرفة ما الجانب الذي تعتبره المربيات أنه الأكثر أهمية بالنسبة للطفل .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
الجانب المعرفي/العقلي	07	23.3	3.8	5.99	0.05	2	غير دالة
الجانب الاجتماعي/الوجداني	15	50					
الجانب النفسي/الحركي	08	26.7					

جدول رقم 11 يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري حسب اعتبارات المربيات.

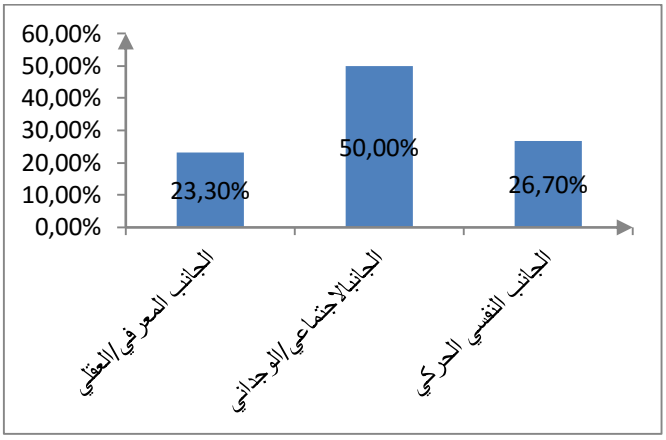

شكل رقم 07 يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري حسب اعتبارات المربيات.

نلاحظ من خلال الجدول أن المربيات اعتبرن أن الجانب الاجتماعي / الوجداني هو الجانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري وتمثل ذلك في 15 مربية بنسبة 50 % أما الجوانب الأخرى فالمربيات أجبن أن الجانب النفسي الحركي تمثل في 08 مربيات بنسبة 26.7% والجانب المعرفي العقلي تمثل في 07 مربيات بنسبة 23.3% .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 3.8 أصغر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في القسم التحضيري حسب اعتبارات المربيات.

تحليل وتفسير النتائج :

تبين نتائج الجدول اختلاف في اعتبارات المربيات حول الجانب الأكثر أهمية الذي يجب أن نهتم به في تربية الطفل في الأقسام التحضيرية ، وهذا يعني وجود اختلاف في مؤهلات وكفاءة المربيات المشرفات على القسم التحضيري ويرجع ذلك إلى نقص التكوين المتخصص في مجال التربية الخاصة لأطفال الأقسام التحضيرية ، والذين يحتاجون إلى تربية نفس حركية أكثر من الجوانب الأخرى ،لأنهم في هذه العمر يمتازون بالغزارة الحركية ،كما يشير " بوتشر" إلى اعتبار التربية الحركية كنظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل .[1]

كما تجدر الإشارة إلى أن الجانبين المعرفي العقلي والاجتماعي الوجداني مرتبطان ارتباط وثيقا بالجانب النفس حركي .[2] لذلك أعطيت الأهمية لهذا الأخير لأنه الأنجع في مساعدة الطفل على النمو السريع والشامل في مختلف الجوانب .بحيث أن التعلم عن طريق الحركة أفضل من التعلم بالوضعيات الساكنة .

السؤال الخامس : هل لديكم برنامج عمل خاص بالتربية الحركية .

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كان يوجد برنامج عمل خاص بالتربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	18	60	1.2	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	12	40					

جدول رقم 11 يبين مدى اهتمام المربيات ببرنامج التربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية.

[1] bucher,charles,A :thacton,nolana,physical éducation for children , movement and experiences macmilan co,inc, NY,1979,P125.

[2] أسامة كامل راتب ، النمو الحركي ،القاهرة ، دار الفكر العربي ،1990،ص251.

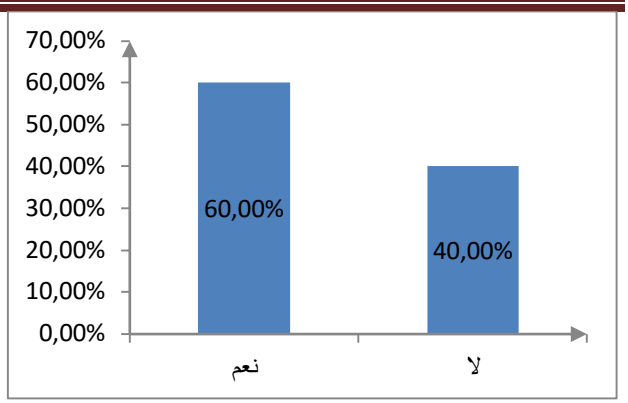

شكل رقم 07 يبين مدى اهتمام المربيات ببرنامج التربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية.

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن المربيات اللواتي يمتلكن برنامج خاص بالتربية الحركية يتمثلن في 18 مربية بنسبة 60% أما المربيات اللواتي أجبن بعدم امتلاكهن لبرنامج خاص بالتربية الحركية يتمثلن في 12 مربية بنسبة 40% ، وأن المربيات اللواتي يمتلكن برنامج خاص بالتربية الحركية أظهرن أنهن يعتمدن على منهاج وزارة التربية تمثل عددهن في 12 مربية بنسبة 66.66% أما المربيات الأخريات تمثل عددهن في 04 مربيات بنسبة 22.22% يعتمدن على المراجع والكتب ، و مربيتين 02 يعتمدن على مواقع الانترنت بنسبة 11.11% .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أصغر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لصالح المربيات اللواتي يمتلكن برنامج التربية الحركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية.

السؤال السادس: هل لديكم أنشطة تقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم وخصائصهم.

الغرض من السؤال : التعرف على أهم ميزة تمتاز بها الأنشطة المقدمة من طرف المربيات للأطفال حسب خصائصهم واحتياجاتهم.[1]

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	28	93.3	22.53	3.84	0.05	1	دالة
لا	02	6.7					

جدول رقم 12 يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال وخصائصهم وأهم مميزاتها.

[1] طارق البدري ، مرجع سابق ، ص20.

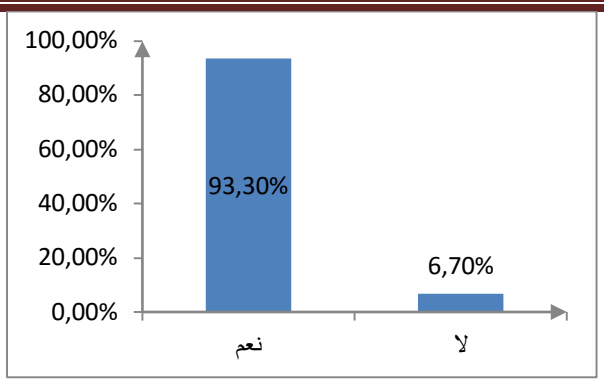

شكل رقم 08 يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال وخصائصهم وأهم مميزاتها.

تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان 28 مربية بنسبة 93.3 % أجبن وجود أنشطة خاصة يقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم وتمثلت هذه الأنشطة أنها تربوية بنسبة 53 % بمعدل 16 إجابة ، ثم أنها ترفيهية بنسبة 24 % بمعدل 07 إجابات ،ثم تعليمية بنسبة 16 % بمعدل 16 إجابة ،ثم حركية بنسبة 7 % بمعدل 16 إجابة.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 22.53 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات التي تقدمن أنشطة للأطفال حسب خصائصهم واحتياجاتهم.

تفسير النتائج :

يعني وجود اختلاف في البرامج المسطرة لأقسام التحضيري إلى الاختلاف في المعطيات المعرفية (أي التكوين والتأهيل الخاص بالمربيات) وكذا الإمكانات المادية والبشرية والطبيعية ، فيظهر من خلال النتائج أن معظم المربيات تعتمدن على الأنشطة التربوية ، ثم على الأنشطة الترفيهية وبعدها تأتي الأنشطة الحركية في آخر الاهتمامات والتي يفترض أن تولي باهتمام أكثر ، لأنه كما رأينا في الفصل الثاني أن الطفل يمتاز بالغزارة الحركية في هذا السن لذا يجب أن نلبي حاجته إلى الحركة واللعب من خلال التعلم عن طريق الحركة ، فهذا النوع من التربية أصبح أساس العملية التعليمية لأطفال الأقسام التحضيرية [1] في التربية الحديثة ، باعتبار أن الطفل هو محور العملية التربوية .

تظهر النتائج أن معظم المربيات تقليديات في برامجهن المقدمة للأطفال وهذا من خلال اهتمامهن أكثر بالأنشطة التربوية والتعليمية التي تعتمد في تطبيقها على الوضعيات الساكنة.

[1] عبد الحميد شرف ، مرجع سابق ، ص40.

السؤال السابع : بصفتك مربي(ة) مشرف(ة) على قسم التحضيري هل يمكن تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج خاصة في مجال التربية النفس حركية ؟.

الغرض من السؤال : تحديد مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج ، خاصة في مجال التربية النفس حركية وكذا أهم المعوقات التي تؤدي إلى عدم تطبيقه .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	20	66.7	3.33	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	10	33.3					

جدول رقم 13 : يبين مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج ، خاصة في مجال التربية النفس حركية.

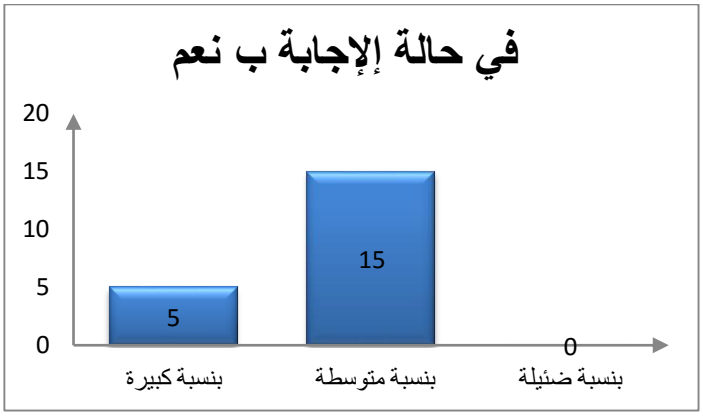

جدول رقم 09 : يبين نسبة المربيات المجيبات بإمكانية تطبيق برنامج التربية الحركية

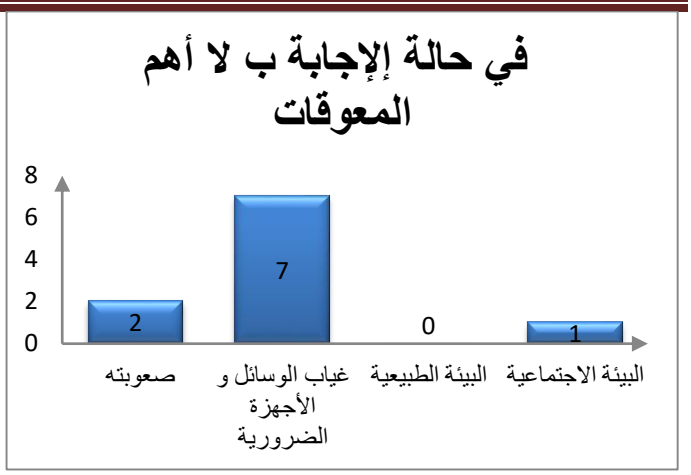

جدول رقم 10 : يبين نسبة المربيات المجيبات بإمكانية تطبيق برنامج التربية الحركية

تحليل الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أن 20 مربية بنسبة 66.7% أجبن بإمكانية تطبيق البرنامج المسطر خاصة مجال التربية النفس حركية ،حيث أن 15 مربية أجابت أن يمكن ذلك بنسبة متوسطة ، و 05 مربيات أجبن بنسبة كبيرة ، في حين لم يكن هناك إجابات بأن تطبيقه ضئيل .

أما المربيات المجيبات ب عدم إمكانية تطبيق البرنامج المسطر فتمثل عددهن في 10 مربيات بنسبة 33.3% و أرجعن سبب ذلك لها علاقة بغياب الوسائل والأجهزة الضرورية حيث تمثل عددهن في 07 مربيات ، وكذلك مربيتين 02 أرجعن أهم المعوقات إلى صعوبته ،في حين نجد مربية واحدة أرجعت البيئة الاجتماعية كعائق وأن البيئة الطبيعية ليست معوق لعدم إجابة المربيات.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 3.33 أصغر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات المجيبات بعدم إمكانية تطبيق برنامج التربية الحركية.

السؤال الثامن : هل تعتمد في تقديم النشاط التعليمي على (المفاهيم والمعارف اللغوية – الأرقام والعمليات الحسابية– اللعب الهادف).

الغرض من السؤال : التعرف على المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
المفاهيم والمعارف اللغوية	05	16.7	30.2	5.99	0.05	2	دالة

الأرقام والعمليات الحسابية	01	3.3					
اللعب الهادف	24	80					

جدول رقم 14 يبين المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات.

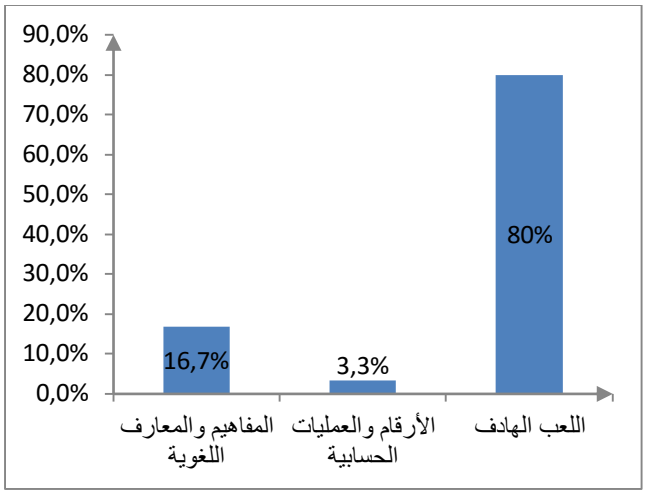

جدول رقم 11 يبين المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات.

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن 24 مربية بنسبة 80 % يعتمدن في تقديم النشاط التعليمي على اللعب الهادف ، و 05 مربيات منهن يعتمدن في تقديم النشاط التعليمي على المفاهيم و المعارف اللغوية بنسبة 16.70 % ،في حين هناك مربية واحدة تعتمد الأرقام والعمليات الحسابية بنسبة 3.30 % .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 30.2 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات المعتمدات على اللعب الهادف.

تفسير النتائج :

يظهر من خلال النتائج اعتماد معظم المربيات على اللعب الهادف وهذا يعطي صورة باطلاع المربيات على كل ما هو جديد في المنظومة التربوية الحديثة حيث أن المناهج الحديثة تدعو إلى تلبية حاجات الطفل التي تتمحور في فترة القسم التحضيري (طفل 05 سنوات) حول اللعب والحركة والنشاط .[1]

وبذلك يمكن القول بأن المربيات تجتهدن في مواكبة المنظومات التربوية المعاصرة في مجال التربية التحضيرية لأطفال الأقسام التحضيرية .

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية / العدد 04-27 يناير ،سنة 2008،ص12.

أما المربيات المعتمدات على المفاهيم والمعارف اللغوية ، وكذا الأرقام والعمليات الحسابية ، فيرجع ذلك إلى الطريقة التقليدية التي كن يعتمدنها في الطور الابتدائي ، التي تعتمد على تلقين المعارف والمفاهيم والأفكار من وضعيات ساكنة ، وهذا ما جعل الدكتورة " منتسوري "تثور ضد هذا الفكر التربوي ، فقد أفادت بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم وفي ألعابهم وفي استخدام لعبهم.[1]

السؤال التاسع : هل تعتمدون على مقاييس علمية لتقويم قدرات الطفل في الجانب النفس- حركي ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى اهتمام المربيات بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفس-حركي.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	25	83.3	13.33	3.84	0.05	1	دالة
لا	05	16.7					

جدول رقم 15 : يبين مدى اعتماد المربيات على المقاييس العلمية لعملية التقويم.

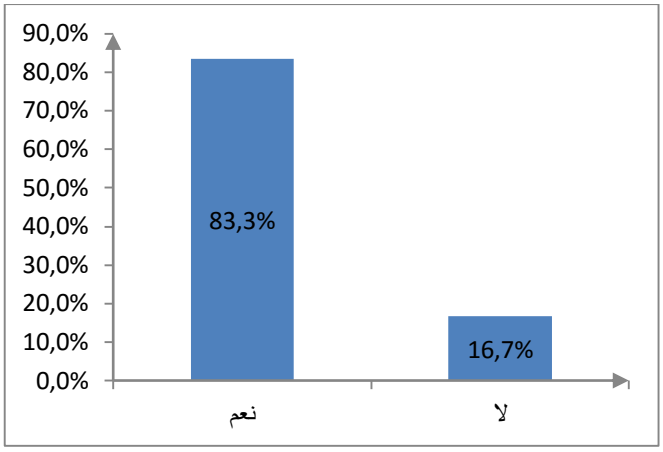

شكل رقم 12 يبين مدى اعتماد المربيات على المقاييس العلمية لعملية التقويم.

يظهر من خلا ل الجدول 16أن 25 مربية ممثلة في نسبة 83.3 % أجبن بوجود مقاييس علمية بتقويم قدرات الطفل في الجانب النفس حركي ، حيث أنهن وضحن في السؤال التابع لهذا الشطر والمتمثل في ماهية هذه المقاييس حيث اتفق معظمهن على :استعمال جدول الكفاءة القاعدية الموجود في دليل للمقاييس التي يتم

[1] نفس المرجع السابق ، ص129.

بواسطتها تشخيص المكتسبات والصعوبات ومصادرها وكذلك استعمال التقويم التكويني باعتباره أنه التقويم الأنجع لذلك وكذا استعمال أداة الشبكة التقويمية.

أما عن مجموعة المربيات المجيبات بعدم الاعتماد على مقاييس علمية لتقويم قدرات الطفل في الجانب النفس حركي فيمثلن نسبة 16.7 % بمعدل 05 مربيات.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 13.33 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المربيات المهتمات بالمقاييس العلمية لعملية التقويم.

تحليل وتفسير النتائج :

من خلال النتائج المتوصل يظهر لنا اهتمام كبيرا بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفس حركي ، وهن يعتمدن في ذلك على مؤشرات الكفاءة القاعدية الموجود في الدليل التطبيقي المرافق لمنهاج التربية التحضيرية .[1] والذي يحتوي على شبكات تقويمية لأنشطة الطفل، وهذا يعني أن المربيات تحاولن قدر الإمكان تغطية برامج التربية التحضيرية بمختلف الطرق العلمية ، لكن يبقى عامل الخبرة والتجربة ،ك حلقة ضعف في التعامل مع برامج التربية الحركية ، بالإضافة إلى الإمكانات المادية والبشرية .

أما المربيات الغير معتمدات على مقاييس علمية فيمكن إرجاع ذلك إلى غياب العلاقة بالتخصص أو عدم الاهتمام بالتقويم الذي يعتبر مكونة أساسية من مكونات الفعل التعلمي، والذي يهدف إلى ضمان التقدم الأمثل لكل طفل ، حسب وتيرته التعلمية الخاصة .[2]

السؤال العاشر : هل ترى بأن التربية الحركية ضرورية بالنسبة للطفل .

الغرض من السؤال : معرفة مدى إدراك المربيات لأهمية التربية الحركية بالنسبة للطفل.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
مقتنع	10	33.3	7.2	5.99	0.05	2	دالة
مقتنع تماما	16	53.3					
غير مقتنع	04	13.3					

جدول رقم 16 يبين مدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل .

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق ،ص73.

[2] منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق،ص32.

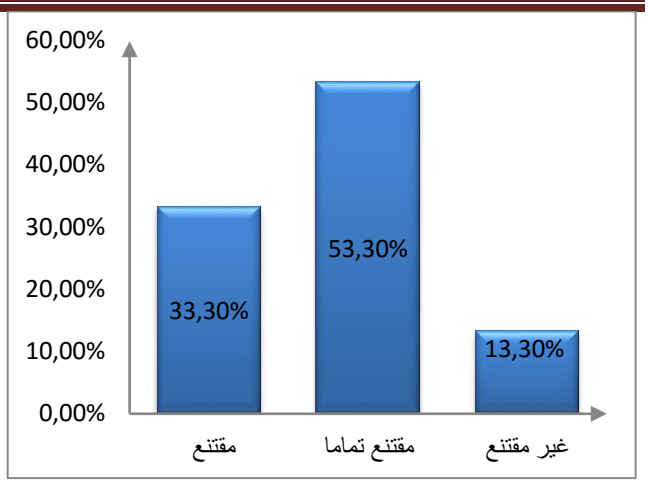

شكل رقم 13 يبين مدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل .

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن المربيات مقتنعات تماما بمدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل وذلك بنسبة 53.3% متمثلة في 16 مربية ، أما المربيات المقتنعات بمدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل وذلك بنسبة 33.3 % متمثلة في 10 مربيات ، في حين نجد أن 04 مربيات غير مقتنعات بضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 7.2 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بمدى ضرورية التربية الحركية بالنسبة للطفل.

السؤال الحادي عشر : هل ترون أن برامج التربية الحركية على مستوى الاقسام التحضيرية تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي؟

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كانت برامج التربية الحركية تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	18	60	1.2	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	12	40					

جدول رقم يبين 17 مدى تلبية التربية الحركية لحاجات الطفل من الجانب النفسي الحركي.

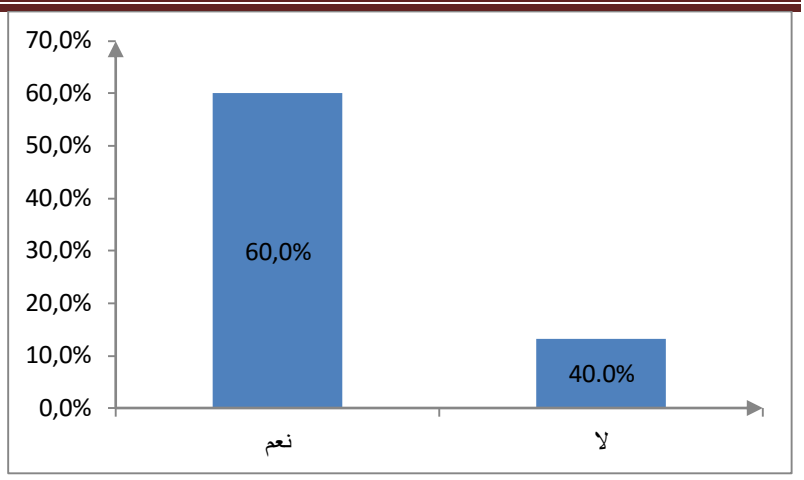

شكل رقم يبين 14 مدى تلبية التربية الحركية لحاجات الطفل من الجانب النفسي الحركي.

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن 18 مربية يرون بأن برامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي بنسبة 60 % في حين ترى 12 مربية أن برامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية لا تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي بنسبة 40 % .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بأن برامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني : تأثير الأجهزة الوسائل في تطبيق برنامج التربية الحركية

السؤال الثاني عشر : هل الوسائل المتوفرة في مدرستكم ملائمة لتطبيق البرنامج

الغرض من السؤال : معرفة مدى ملائمة الوسائل المتوفرة لتطبيق البرنامج .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
ملائمة	14	46.7	0.13	3.84	0.05	1	دالة
غير ملائمة	16	53.3					

جدول رقم يبين 18يبين مدى ملائمة الوسائل المتوفرة لتطبيق البرنامج .

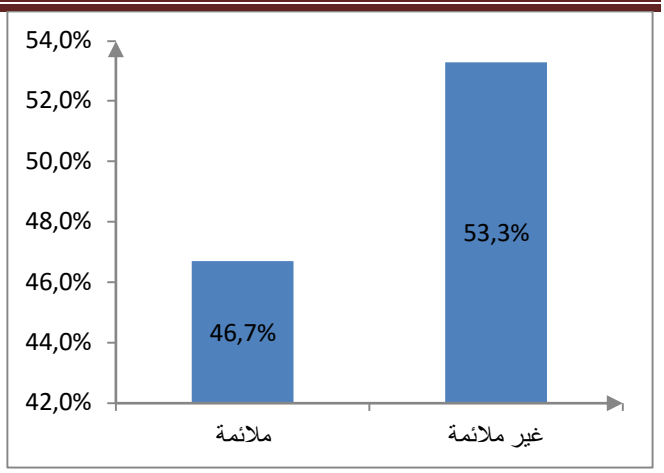

شكل رقم 15 يبين مدى ملائمة الوسائل المتوفرة لتطبيق البرنامج .

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول أن 16 مربية أجبن بملائمة الوسائل المتوفرة لديهم في تطبيق برنامج التربية التحضيرية وبذلك بنسبة 53.3 % ، في حين أجبن 14 مربية بعدم ملائمة الوسائل المتوفرة لديهم في تطبيق برنامج التربية التحضيرية وبذلك بنسبة 46.7 % .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي0.13 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات المجيبات بعدم ملائمة الوسائل المتوفرة في مدرستهم لتطبيق البرنامج.

السؤال الثالث عشر : هل الأجهزة و الوسائل : " متوفرة ، غير كافية ،منعدمة تقريبا ، غير متوفرة تماما)"

الغرض من السؤال : إبراز أهمية الوسائل والأجهزة التعليمية وتأثيرها على السير الحسن للبرنامج .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
متوفرة	05	16.7	25.8	5.99	0.05	2	دالة
غير كافية	23	76.7					
منعدمة تقريبا	02	6.7					
غير متوفرة تماما	00	00					

جدول رقم 19 : يبين مدى وفرة الأجهزة والوسائل التعليمية.

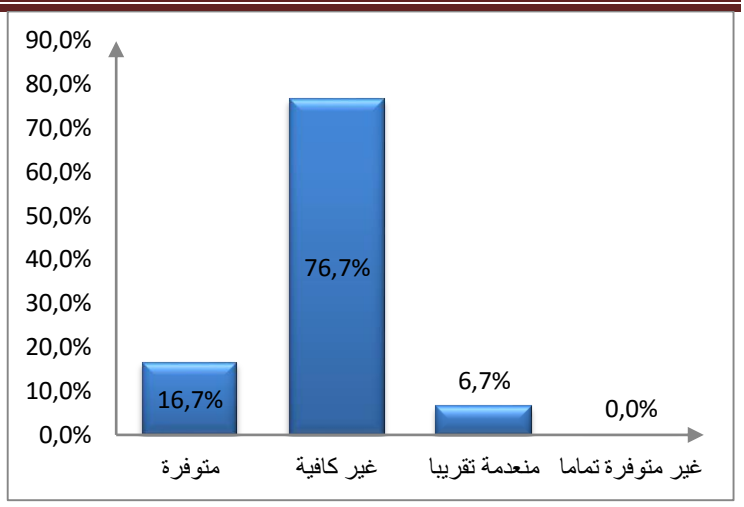

شكل رقم 16 يبين مدى وفرة الأجهزة والوسائل التعليمية.

تحليل :

من خلال النتائج الموضحة بالجدول أن معظم المربيات أجبن بعدم كفاية الوسائل والأجهزة اللازمة لتطبيق برنامج التربية النفس حركية متمثلة في 23 مربية وذلك بنسبة 76.7% ، في حين نجد أن 05 مربيات تقول بأن الوسائل متوفرة وهي نسبة معتبرة نوعا ما 16.7 % وفي الأخير نجد أن مربيتين 02 تقلن أن الوسائل قريبة الانعدام .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 25.8 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بعدم كفاية الأجهزة والوسائل التعليمية.

تفسير النتائج :

تظهر النتائج أن معظم المربيات أجبن بعدم كفاية الوسائل والأجهزة اللازمة لتطبيق برنامج التربية النفس حركية ، وهذا يعني أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية ، ويرجع ذلك إلى نقص الاهتمام بالقسم التحضيري من قبل الهيئات المشرفة على قطاع التربية ، بالرغم من وجود المادة 43 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية .[1] إلا أنها تبقى حبر على ورق حسب ما تدلي به النتائج المتوصل إليها .

كما نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة معتبرة من المربيات أجبن بتوفر الوسائل اللازمة لبرنامج التربية الحركية ، وهذا يعني وجود بعض القطاعات أو بعض المدارس التي تحرص على توفير الوسائل الضرورية أو ابتكار

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد27،04 يناير سنة 2008م ،ص 12.

وسائل مشابهة تساعدها على النشاط الحركي ، وهذا يرجع إلى مدى وعي هؤلاء المشرفين على القسم التحضيري بأهمية النشاط واللعب لدى الطفل.

السؤال الرابع عشر : ماهي طبيعة الأدوات والوسائل المستعملة ؟

الغرض من السؤال : معرفة طبيعة الوسائل والأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية ، وما مدى مساعدتها على تطبيق برنامج التربية الحركية .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
قاعة خاصة مكيفة لنشاط الطفل	00	00	12.6	5.99	0.05	2	دالة
مساحة عادية مساعدة للأنشطة الحركية	19	63.3					
ألعاب بيداغوجية	07	23.3					
كتب	04	13.3					

جدول رقم 20 يبين طبيعة الوسائل والأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية.

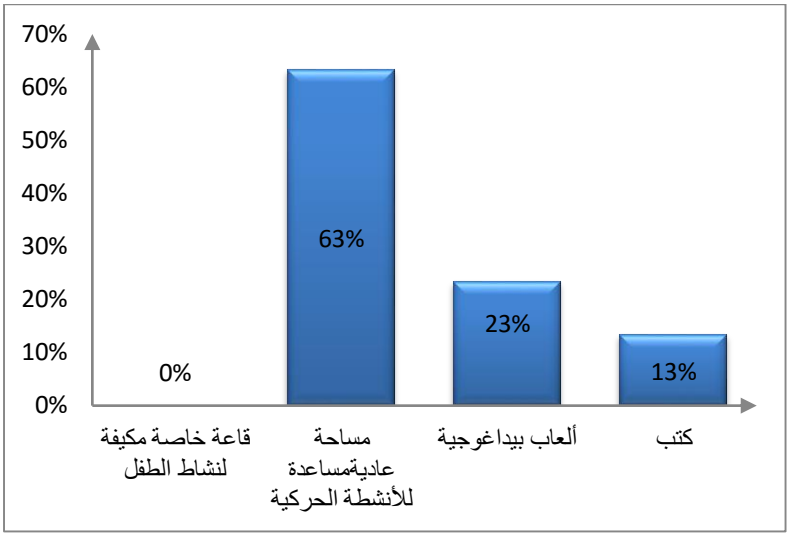

شكل رقم 17 يبين طبيعة الوسائل والأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية.

نلاحظ من خلال الجدول إجابة 19 مربية بتوفر مساحة عادية للأنشطة الحركية بنسبة 63.3% ،أما 07 مربيات فأجبن بتوفر الألعاب البيداغوجية بنسبة 23.3 % أما 04 مربيات أجبن بتوفر الكتب بالمدارس في حين نجد عدم توفر قاعة خاصة مكيفة لنشاط الطفل .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 12.6 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بوفرة مساحة عادية مساعدة للأنشطة الحركية.

تحليل و تفسير النتائج :

تظهر النتائج المتحصل عليها وجود نقص واضح أو بالأحرى انعدام في الهياكل الخاصة بالتربية التحضيرية والتي تساعد الطفل على تنمية قدراته ومهاراته النفس حركية ، حيث جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أن تنفيذ المنهاج يتطلب جملة من الاستلزامات أهمها فضاء التربية التحضيرية الذي يشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي ، ويمكن القول بأنه فضاء مميز حتى ولم يكن إلزامي ، فمن خلال دراستنا للدليل التطبيقي للمنهاج يتبين لنا اهتمام وزارة التربية الوطنية بالهياكل القاعدية ، لكن الدراسة الميدانية الإجرائية تظهر غيابها بالمعايير المطروحة بالدليل ، وهذا يعني اجتهد الوزارة بالارتقاء بالتعليم التحضيري ومواكبة الدول المتقدمة في تطورها من ناحية محتوى المناهج التربوية .

السؤال الخامس عشر : هل توجد لديكم وسائل خاصة بالتربية الحركية ؟

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كان هناك وسائل خاصة بالتربية الحركية بالنسبة للمربيات.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	07	23.3	8.53	5.99	0.05	2	دالة
لا	23	76.7					

جدول رقم 21 يبين مدى توفر الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية بالنسبة للمربيات.

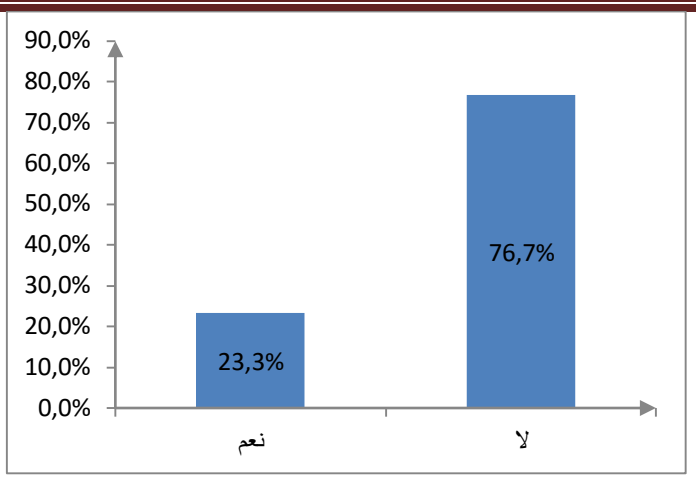

شكل رقم 18 يبين مدى توفر الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية بالنسبة للمربيات.

تبين نتائج الجدول رقم 19 بإجابة معظم المربيات بغياب الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية ، حيث قدرت نسبتهن بـ 76.7 % ممثلة في 23 مربية ، في حين نجد أن باقي المربيات وعددهن 07 مربيات بنسبة 23.3 % أجبن بتوفر الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 8.53 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بوفرة الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

تحليل وتفسير النتائج :

تظهر النتائج المبينة في الجدول وجود عدد معتبر من المدارس تتوفر بها وسائل وأدوات خاصة بالتربية الحركية ، وهذا يعني أن هذه المدارس هي من بين المدارس التي تحتوي على الإمكانات المبينة في السؤال السابق وهذا يفسر وجود فروق بين إمكانات المؤسسات التربوية ، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية ، في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

أما المدارس التي لا تتوفر على وسائل و أدوات خاصة بالتربية الحركية فيعني ذلك أنها تنتمي إلى القطاعات الغير مهتمة بالتربية التحضيرية ، ويرجع ذلك ربما إلى الضعف المادي للقطاعات أو لغياب الدور الفعال للمفتشين المشرفين على هذه القطاعات .

السؤال السادس عشر : في حال غياب الأجهزة والوسائل المتعلقة ببرنامج التربية النفس حركية ، هل هناك أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ؟

الغرض من السؤال : تحديد مجموعة الأنشطة التعويضية للأجهزة و الوسائل المتعلقة ببرنامج التربية الحركية .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة	كا مربع	كا مربع	مستوى	درجة	دال/غير

		المئوية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة	الحرية	دال
نعم	26	86.7	16.13	3.84	0.05	1	دالة
لا	04	13.3					

جدول رقم 22 يبين مدى الاعتماد على الأنشطة التعويضية.

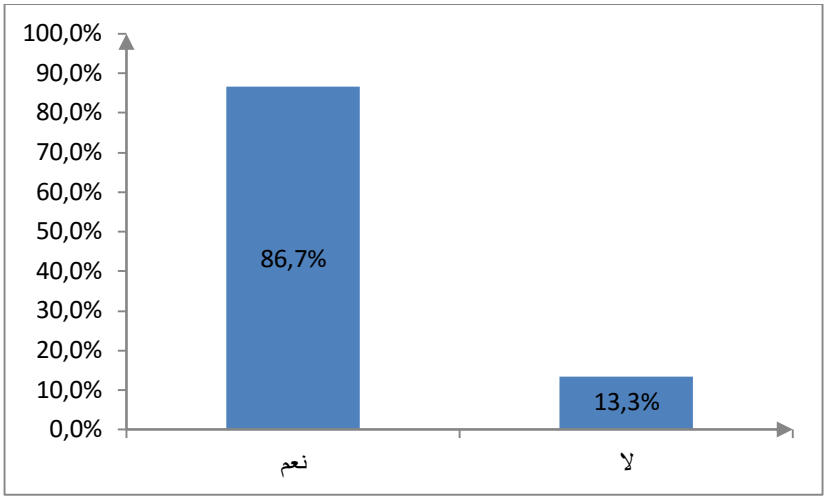

شكل رقم 19 يبين مدى الاعتماد على الأنشطة التعويضية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن معظم المربيات تعتمدن على أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ، حيث قدر عددهن بـ 26 مربية بنسبة 86.7 % ،أما 04 مربيات المتبقيات بنسبة 13.3 % فقد نفين وجود تلك الأنشطة وهي تمثل نسبة معتبرة .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 16.13 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بتحديد الأنشطة التعويضية للأجهزة والوسائل المتعلقة ببرنامج التربية الحركية.

تحليل وتفسير النتائج : تظهر نتائج الجدول أن معظم المربيات تجتهدن في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ، وهذا يعني أنهن تعملن على توفير ما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية ، وذلك لتفادي حرمان الطفل في سن القسم التحضيري من رغبته الجانحة للحركة واللعب التي يتميز بها في هذه المرحلة .[1] كما يمكن إرجاع سبب اجتهاد المربيات في استعمال الأنشطة التعويضية إلى نقص إن لم نقل غياب الإمكانات اللازمة لأنشطة التربية الحركية .

أما المربيات اللواتي أجبن بغياب الأنشطة التعويضية فهن من المربيات اللواتي يدرسن بالمدارس التي تحتوي على كم معين من الوسائل والأجهزة الملبية لأغراض التربية الحركية ، كما يمكن إرجاع ذلك إلى نقص الكفاءة والخبرة اللازمة من طرف المربيات لإنشاء و ابتكار أنشطة تعويضية ملبية لحاجات الأطفال ، وكذا أغراض التربية الحركية .

[1] منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم ، مرجع سابق ،ص156.

السؤال السابع عشر : هل الوسائل والأجهزة والأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم البرنامج ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة ، وإيضاح إذا ما كانت تخدم مقرر المنهاج .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	22	73.3	6.53	3.84	0.05	1	دالة
لا	08	26.7					

جدول رقم 23 يبين نسبة ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر المنهاج .

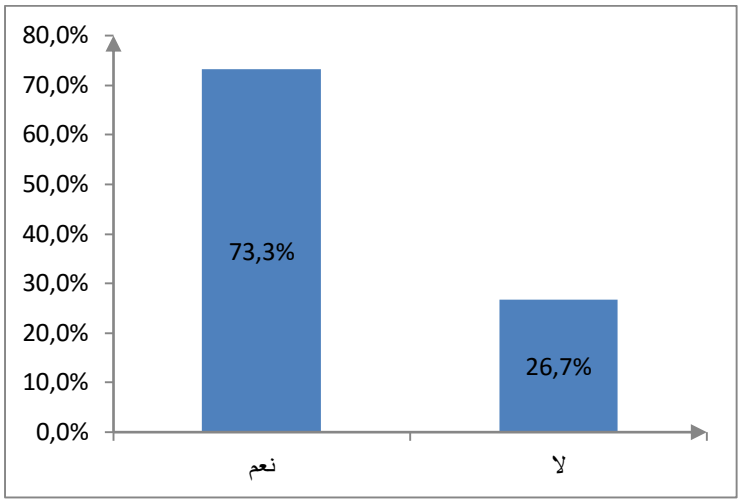

شكل رقم 20 يبين نسبة ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر المنهاج .

تظهر النتائج الموضحة في الجدول رقم 23 حول ملائمة الوسائل والأجهزة الموفرة من قبل المشرفين على قطاع التربية مع البرنامج المسطر في المنهاج ، حيث نجد أن 22 مربية بنسبة 3.73% تقلن بأن الوسائل والأجهزة المتوفرة لديهن ملائمة وتخدم البرنامج ، في حين أن المربيات الأخريات وعددهن 08 مربيات بنسبة 26.7% وهي نسبة معتبرة ،فقد أجبن بعدم ملائمة الوسائل و الأجهزة لبرنامج التربية الحركية .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 6.53 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بمدى ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر المنهاج .

تحليل وتفسير النتائج :

من خلال النتائج المتوصل إليها ، يظهر لنا أن أكثر ثلثا المربيات لهن مؤسساتهن الوسائل والأجهزة اللازمة ، وهذا يعني وجود اهتمام معتبر لدى معظم المقاطعات في توفير الإمكانات المادية اللازمة لأنشطة التربية الحركية ، ويرجع ذلك إلى مدى فهم المشرفين على المقاطعات بأهمية التربية الحركية و الألعاب التربوية الموجهة في النمو الحركي للطفل في مرحلة الأقسام التحضيرية وبناء شخصيته.[1]

أما فيما يخص المربيات اللواتي أجبن بأن الأدوات والوسائل لا تخدم برنامج التربية الحركية ،هذا يرجع إلى ضعف الإمكانات المادية وكذا إهمال المشرفين لأقسام التحضيري باعتبار أنها أقسام ثانوية لا تحتاج إلى درجة كبيرة من الاهتمام ، وهذا يرجع للفكرة السائدة في المنهج القديم باعتبار ان التربية التحضيرية تعتبر تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية لتفادي الانتقال المفاجئ من المنزل إلى المدرسة ، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي .[2]

السؤال الثامن عشر : هل الوسائل والأجهزة التعليمية تتلاءم واحتياجات الأطفال ؟

الغرض من السؤال : معرفة ما اعتبار المربيات المجيبات بوجود الوسائل و الأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة من حيث تكيفها واحتياجات الأطفال في عمر 05 سنوات .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	21	70	4.80	3.84	0.05	1	دالة
لا	09	30					

جدول رقم 24 يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الاطفال.

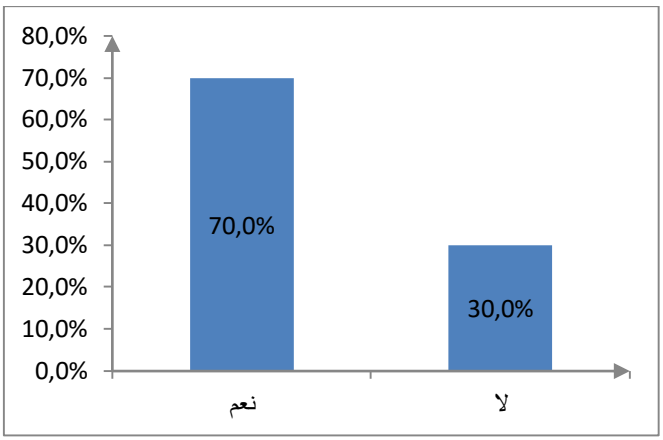

[1] راتب أسامة كامل ، النمو الحركي (الطفولة – المراهقة)، دار الفكر العربي ، ط2، القاهرة ،1994،ص23.

[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن (5-6سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ،2004م،ص08.

شكل رقم 21 يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الاطفال.

يظهر من خلال الجدول رقم 21 إجابة 21 مربية بتكيف الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الاطفال ، وهن يمثلن نسبة 70 % وأما المربيات الأخريات وهن 09 مربيات بنسبة 30 % أجبن بعكس ذلك .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 4.80 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات بمدى ملائمة الوسائل و الأجهزة التعليمية مع احتياجات الطفل.

تحليل وتفسير النتائج :

تظهر النتائج أن معظم المربيات تقول بأن الوسائل و الأجهزة المتوفرة لدى المؤسسات تتلاءم واحتياجات الأطفال ،وهذا يعني أن هاته المؤسسات في إمكانياتها تسعى لتوفير الأجهزة والوسائل الملائمة لنشاط الطفل ،[1] بمراعاة خصائصه و مميزاته الجسمية والعقلية والانفعالية .

أما المربيات اللواتي أجبن بعدم ملائمة الوسائل مع احتياجات الأطفال ،فيرجع ذلك إلى نقص المعرفة بكيفية استغلال الوسائل البسيطة الموفرة من طرف مديرية التربية ، لأنه كما لاحظنا في المنهاج أن وزارة التربية تلح على توفير ما أمكن توفيره للمدارس من أدوات و وسائل خاصة للأقسام التحضيرية [2] بحظوظ متساوية لكل المدارس ، تبقى طريقة استعمالها ترجع إلى كفاءة وخبرة المربيات في ذلك .

كما نؤكد ذلك من خلال زيارتنا الميدانية الخاصة بتوزيع الاستبيان وملاحظتنا لبعض الأدوات التي توفرها قطاعات التربية ، حيث وجدناها تحظى بنفس الحظوظ في توفيرها لجميع المدارس تبقى استعمالها ومدى استغلالها راجع لخبرة المربية وكفاءتها .

السؤال التاسع عشر : هل نقص الوسائل والأجهزة المستعملة يؤثر على تطبيق البرنامج ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق برنامج التربية الحركية.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	26	86.7	16.13	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	04	13.3					

جدول رقم 25 يبين تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق البرنامج.

[1] نفس المرجع السابق ، ص31.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد27،04 يناير سنة 2008 ،ص 12.

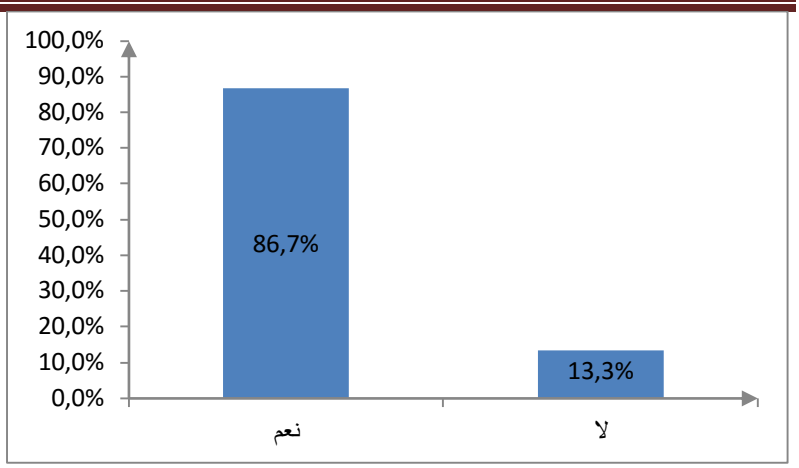

شكل رقم 22 يبين تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق البرنامج.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 26 مربية بنسبة 86.7 % أجبن بأن نقص الوسائل والأجهزة يؤثر على تطبيق البرنامج ،في حين نجد أن 04 مربيات بنسبة 13.3 % أجبن بأن نقص الوسائل والأجهزة لا يؤثر على تطبيق البرنامج.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 16.13 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول تأثير الوسائل والأجهزة المستعملة على تطبيق البرنامج.

تفسير النتائج

نلاحظ معظم المربيات أجبن بأن نقص الوسائل والأجهزة يؤثر على تطبيق البرنامج ، وهذا راجع إلى استخدام هذه المربيات لهذه الأجهزة والوسائل في حين نجد أن 04 مربيات بنسبة أجبن بأن نقص الوسائل والأجهزة لا يؤثر على تطبيق البرنامج وهذا راجع إلى عدم استخدام هذه المربيات لهذه الأجهزة والوسائل.

السؤال العشرون : هل معظم الوسائل والأجهزة المتاحة يتم استخدامها

الغرض من السؤال : معرفة مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	22	73.3	6.53	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	08	26.7					

جدول رقم26 يبين مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.

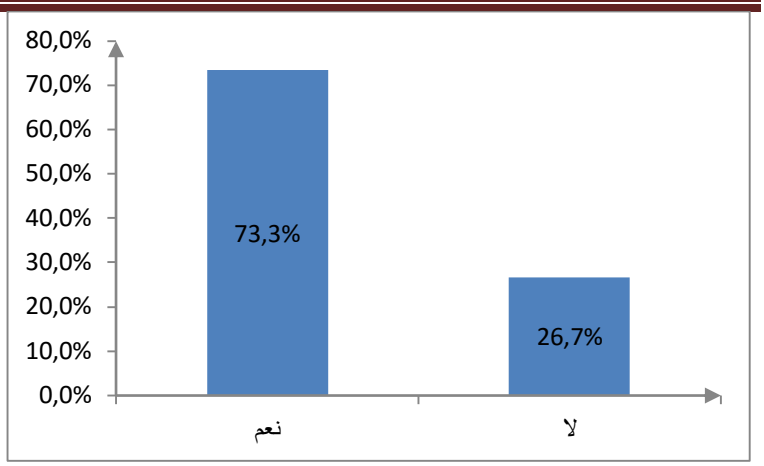

شكل رقم 23 يبين مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.

نلاحظ من خلال الجدول أن 22 مربية بنسبة 73.3 % أجبن بأن معظم الوسائل والأجهزة يتم استخدامها ، في حين أجابت 08 مربيات 26.7 % بعدم استعمال معظم الوسائل المتاحة.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 6.53 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى استخدام الوسائل والأجهزة في تطبيق برنامج التربية الحركية.

السؤال 21. هل الوسائل والأجهزة المستخدمة صالحة للاستعمال

الغرض من السؤال :معرفة مدى صلاحية الوسائل والأجهزة المستخدمة

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	18	60	1.2	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	12	40					

جدول رقم 27 يبين مدى صلاحية الوسائل والأجهزة المستخدمة.

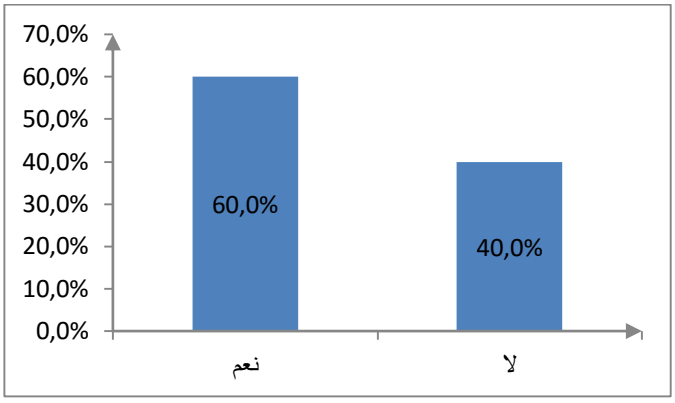

شكل رقم 24 يبين مدى صلاحية الوسائل والأجهزة المستخدمة.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ إجابة 18 مربية بنسبة 60 %بصلاحية الأجهزة والوسائل المستخدمة ،في حين نجد أن 12 مربية بنسبة 40 % أجبن بعدم صلاحية هذه الأجهزة والوسائل المستخدمة.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى صلاحية الوسائل والأجهزة للاستعمال .

السؤال 22 : هل الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم مطابقة لشروط الأمن والسلامة ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	12	40	1.2	3.84	0.05	1	دالة
لا	18	60					

جدول رقم 28 يبين مدى مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.

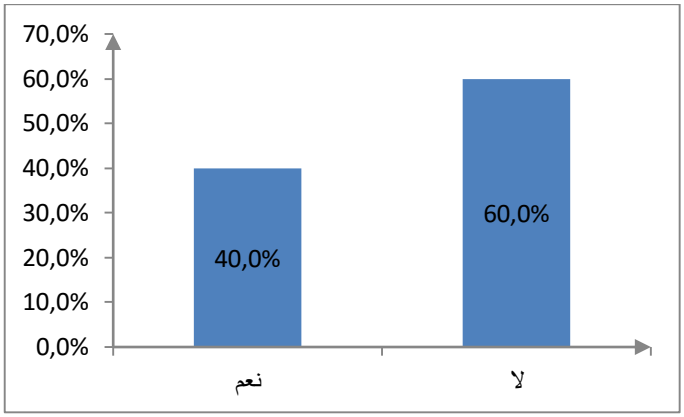

شكل رقم 25 يبين مدى مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.

من خلال الجدول نلاحظ أن 18 مربية بنسبة 60 % أجبن بعدم مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.،أما 12 مربية بنسبة 40 % فقد أجبن بمطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول عدم صلاحية الوسائل والأجهزة للاستعمال .

تفسير النتائج

معظم المربيات أجبن بعدم مطابقة الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم لشروط الأمن والسلامة وهذا راجع إلى أقدمية المدارس التي يدرسن بها وكذا عدم مراقبة المفتشين لهذه المدارس ،في حين نجد أن المربيات الأخريات أجبن بمطابقة وهذا راجع إلى أن المدارس التي يدرسن بها حديثة البناء وهي موافقة لشروط الأمن والسلامة.

3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث : تأثير عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في انجاز برنامج التربية الحركية.

السؤال 23 : هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم (معقول ، كبير ، كبير جدا ، قليل) .

الغرض من السؤال : معرفة مدى تأثير عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات على تطبيقهن لبرنامج التربية الحركية وإيجاد العلاقة بينهما (التناسب).

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة	كا مربع	كا مربع	مستوى	درجة	دال/غير

		المئوية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة	الحرية	دال
معقول	17	56.7	1.2	5.99	0.05	2	غير دالة
كبير	11	36.7					
كبير جدا	02	6.7					
قليل	00	00					

جدول رقم 29 يبين مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات .

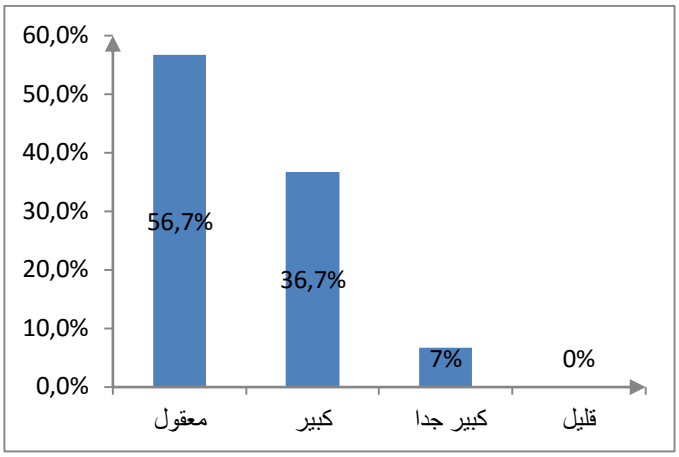

شكل رقم 26 يبين مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات .

تظهر نتائج الجدول أن 17 مربية بنسبة 56.7 % أجبن بعقلانية عدد الأطفال في القسم ، و 11 مربية منهن بنسبة 36.7 % تقول بأن عدد الأطفال كبير في حين نجد أن مربيتين 02 قالتا بأن عدد الأطفال الموجودين تحت إشرافهن كبير جدا بنسبة 6.7 % ، كما لا نجد أي إجابة بقلة عدد الأطفال .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 2 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن.

تحليل وتفسير النتائج :

معظم المربيات تقول بعقلانية عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن ، هذا يعني أن الهيئات التربوية تراعي عدد الأطفال داخل القسم ، لكن من خلال ما توصلنا إليه سابقا فيما يخص الهياكل القاعدية الخاصة بالتربية التحضيرية التي لمسنا فيها نقص كبير يمكن اعتبار أن هذا العدد باعتبار أن المساحة اللازمة التي يجب أن يحظى بها الطفل داخل القسم حسب المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل وهي تنحصر ما بين (2.3 م^2 و 2.7م^2)، [1]

[1] هدى محمود الناشف ، رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، مصر ،1997، ص67.

وهذه المساحة مقارنة بمتوسط العدد الموجود بحوزة المربيات غير متوفرة ، لأن متوسط مساحة أقسامنا التربوية العادية لا تتجاوز 42 م^2 في حين يتطلب العدد الموجود لدينا مساحة قدرها 57.5م ، فهذا يدل على أن المربيات تستعملن الأسلوب التقليدي في طريقة تعاملهن مع الأنشطة التربوية بما فيها أنشطة التربية الحركية.

السؤال رقم 24 : هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم يسهل عملكم ؟

الغرض من السؤال : تحديد مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات لمعرفة دوره في تطبيق برنامج التربية الحركية.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	25	83.3	13.33	3.84	0.05	1	دالة
لا	05	16.7					

جدول رقم 30 يبين مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.

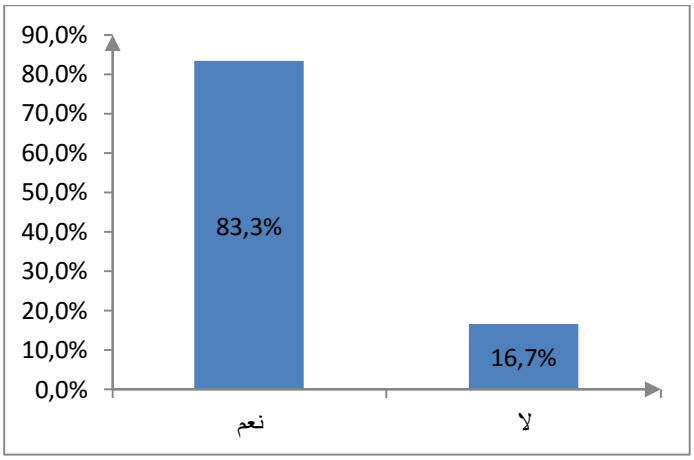

شكل رقم 27 يبين مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن 25 مربية ممثلة في نسبة 83.3 % أجبن بتسهيل عدد الأطفال لعملهن ، وهي تشكل نسبة كبيرة ، وأما المربيات المتبقيات وعددهن 05 مربيات بنسبة 16.7 % فقد قلن بأن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن لا يسهل عملهن .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 13.33 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى تسهيل عدد الأطفال لعمل المربيات .

تفسير النتائج :

تظهر النتائج أن معظم المربيات يعتبرن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن مناسب ، حيث انه يسهل عملهن ،هذا يعني أن المربية تستطيع ان تطبق البرنامج على أكمل وجه بهذا البرنامج ، مما يدل على معظم هؤلاء المربيات تعتمدن على الوضعيات الساكنة في تطبيق محتويات برامج القسم التحضيري وهذا ما يدخل بعض التناقض على إجابات بعض المربيات ، وهذا راجع إلى عدم اتضاح الرؤيا للمربيات حول أهمية برنامج التربية الحركية الذي يعتمد أساسا على الحركة في جميع الأنشطة ، والتي يعتبرها "كيفارت ""kephart" (1979م) بأنها جانب من التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الأساسية .[1]

السؤال 25 : حسب تقديركم هل العدد المثالي للتلاميذ في القسم الواحد يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

الغرض من السؤال : تحديد مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	26	86.7	16.33	3.84	0.05	1	دالة
لا	04	13.3					

جدول رقم 31 يبين مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.

[1] أمين أنور الخولي ، التربية الحركية للطفل ،دار الفكر العربي ،ط2،القاهرة ،1982 ،ص 39.

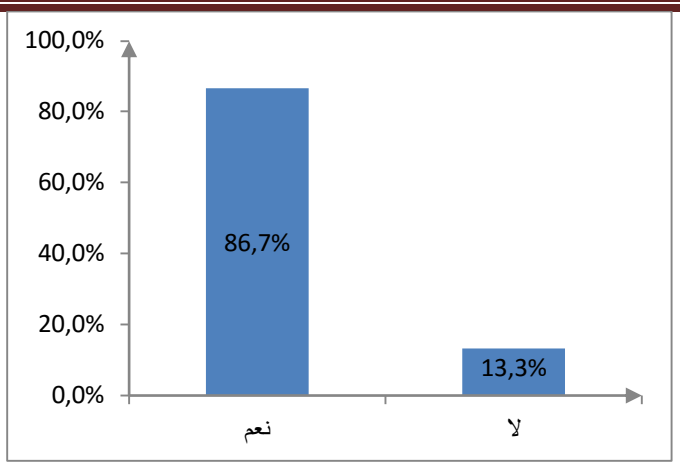

شكل رقم 28 يبين مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المربيات تمثلن في 26 مربية بنسبة 86.7 % أجبن بأن العدد المثالي للتلاميذ في القسم الواحد يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية ، في حين أجابت 04 مربيات بنسبة 13.3 % بأن العدد المثالي للتلاميذ في القسم الواحد لا يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية.
ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 16.33 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى مساعدة العدد المثالي في القسم الواحد في تطبيق برنامج التربية الحركية .

السؤال 26 : هل الحجم الساعي المخصص للحصة (كاف – غير كاف).

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	12	40	1.2	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	18	60					

جدول رقم 32 يبين مدى كفاية الحجم الساعي للحصة

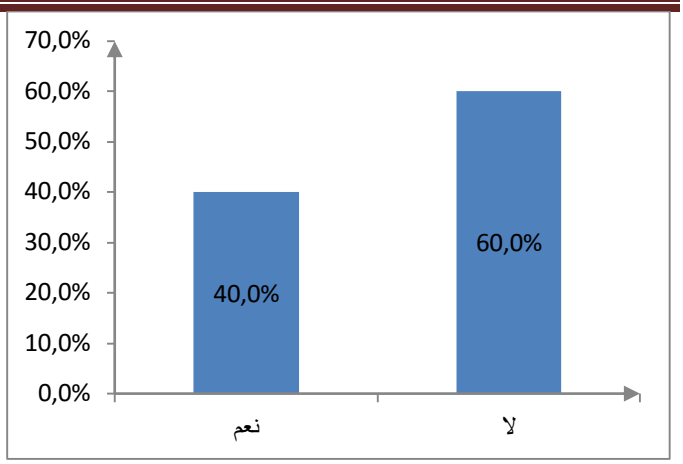

جدول رقم 29 يبين مدى كفاية الحجم الساعي للحصة.

نلاحظ من خلال الجدول أن 18 مربية أجبن بنسبة 60 % على أن الحجم الساعي المخصص للحصة غير كافي ،في حين أجابت 12 مربية بنسبة 40% بأن الحجم الساعي المخصص للحصة كافي لتطبيق برنامج التربية الحركية.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 1.2 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول مدى كفاية الحجم الساعي المخصص للحصة في تطبيق البرنامج .

السؤال 27 : ماهي المدة الزمنية المبرمجة في الأسبوع للنشاط الحركي في الاقسام التحضيرية :

الغرض من السؤال : تبيين مدى توظيف المربيات للوقت المخصص للأنشطة الحركية في الأقسام التحضيرية ، حيث أن اللجنة الوطنية خصصت 09 ساعات بين التربية البدنية والفنية من أصل 27 ساعة.[1]

عرض النتائج :

من خلال إجابات المربيات وجدنا أن 21 مربية تقوم بتخصيص حوالي 03 ساعات ونصف أسبوعيا للأنشطة الحركية ، في حين نجد أن 09 مربيات بنسبة 30 % أجبن بتخصيص ثلاث ساعات فقط .

تحليل وتفسير :

معظم المربيات تخصصن مدة ما بين 3-3.5 ساعات للأنشطة الحركية وهو الوقت المقرر في منهاج التربية التحضيرية القديم ،[2] حيث أن هذه المدة تنقسم إلى قسمين (شطر للنشاط البدني و شطر للنشاط الإيقاعي) ،وهذه المدة مقارنة بالحجم الساعي الأسبوعي الذي يقدر بـ 27 ساعة لا تمثل سوى 12.96% .

---

[1] منهاج التربية التحضيرية ،2008،مرجع سابق ،ص29.

[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، 2004 ، مرجع سابق ،ص 46.

وهي نسبة قليلة مقارنة بما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية ، وهذا بغض النظر عن الأنشطة الفنية التي تعتمد في مجملها على العضلات الصغيرة فإنه يمكن إدراجها ضمن أنشطة التربية الحركية .

السؤال 28 : الوقت المخصص للأنشطة الحركية موزع أسبوعيا (حصة واحدة ، حصتين ، ثلاث حصص ، أكثر من ثلاث حصص).

الغرض من السؤال : إبراز أهمية توزيع الوقت المخصص للأنشطة الحركية على الجدول الزمني الأسبوعي ومدى تطبيق التوزيع المقترح في البرنامج المسطر بمنهاج التربية التحضيرية لأطفال الأقسام التحضيرية (الأطفال بعمر 05 سنوات).

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
حصة واحدة	00	00	4.8	3.84	0.05	1	دالة
حصتين	00	00					
ثلاث حصص	09	30					
أكثر من ثلاث حصص	21	70					

جدول رقم 34 يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع .

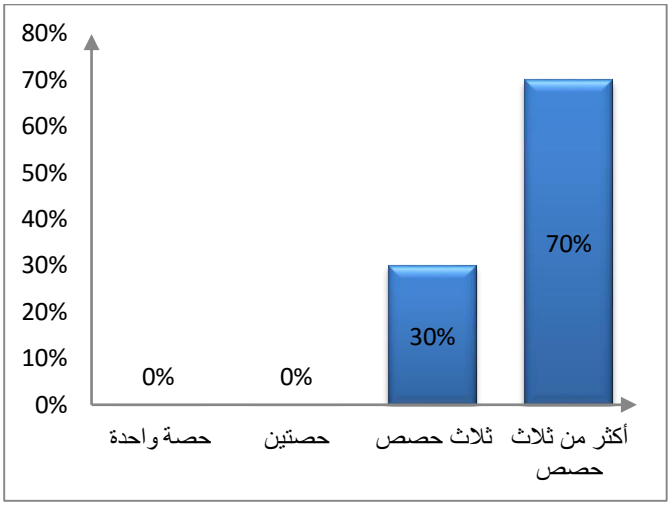

شكل رقم 31 يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع .

نلاحظ من خلال الجدول أن 21 مربية بنسبة 70 % أجبن باستعمال أكثر من ثلاث حصص ،في حين نجد أن 09 مربيات أجبن بنسبة 30 % بتوزيع الوقت المحدد على ثلاث ساعات فقط في حين لم يكن هناك من يستعمل حصة واحدة أو حصتين .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 4.8 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع المربيات للحصص الخاصة بالتربية الحركية.

السؤال 29 : هل التوزيع الزمني المتبع يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

الغرض من السؤال : مدى مساعدة التوزيع الزمني على تطبيق برنامج التربية الحركية.

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	16	53.3	0.13	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	14	46.7					

جدول رقم 35 يبين مدى مساعدة التوزيع الزمني المتبع على تطبيق برنامج التربية الحركية.

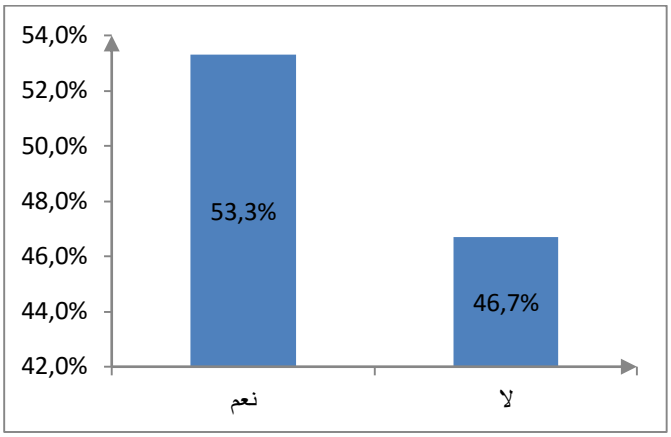

شكل رقم 32 يبين مدى مساعدة التوزيع الزمني المتبع على تطبيق برنامج التربية الحركية.

من خلال الجدول نلاحظ أن 16 مربية بنسبة 53.3 % أجبن بأن التوزيع الزمني المخصص يساعد في تطبيق برنامج التربية الحركية ،أما 14 مربية بنسبة 46.7 % فقد أجبن عكس ذلك .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 0.13 أقل من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى مساعدة التوزيع الزمني على تطبيق برنامج التربية الحركية.

السؤال رقم 30 : هل كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد يؤثر على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

الغرض من السؤال :

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	26	86.7	16.13	3.84	0.05	1	دالة
لا	04	13.3					

جدول رقم 36 يبين مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.

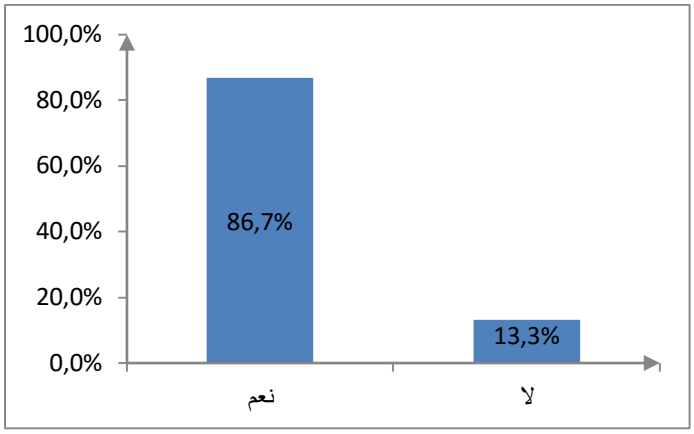

شكل رقم 33 يبين مدى تأثير عدد التلاميذ في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.

نلاحظ من خلال الجدول أن 26 مربية بنسبة 86.7 % أجبن بأن كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد يؤثر على تطبيق برنامج التربية الحركية ،في حين نجد أن 04 مربيات بنسبة 13.3 % أجبن بأن كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد لا يؤثر على تطبيق برنامج التربية الحركية.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن كا^2 المحسوبة والتي تساوي 16.13 أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية تساوي 1 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات المربيات حول تأثير كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد على تطبيق برنامج التربية الحركية.

السؤال رقم 31 : حسب رأيك هل هناك صعوبات وعراقيل متعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة تعيق تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كانت هناك صعوبات وعراقيل متعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة تعيق تطبيق برنامج التربية الحركية بالنسبة للمربيات .

عرض النتائج :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية	كا مربع المحسوبة	كا مربع الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دال/غير دال
نعم	24	80	10.8	3.84	0.05	1	دالة
لا	06	20					

جدول رقم 37 يبين مدى مواجهة المربيات للصعوبات والعراقيل المتعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة على تطبيق برنامج التربية الحركية .

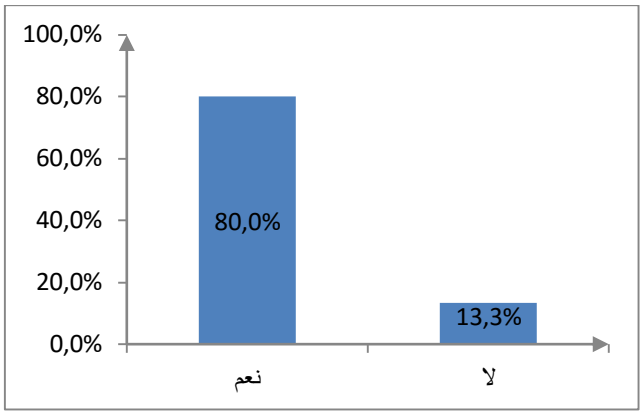

شكل رقم 34 يبين مدى مواجهة المربيات للصعوبات والعراقيل المتعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة على تطبيق برنامج التربية الحركية .

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المربيات 24 مربية بنسبة 80% أجبن بأنه هناك صعوبات وعراقيل متعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة تعيق تطبيق برنامج التربية الحركية ،في حين نجد أن 06 مربيات بنسبة 20% أجبن عكس ذلك.

الفصل الثالث

مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة الفرضية الأولى : مستوى تكوين المربي يؤثر بشكل كبير على سير البرنامج .

من خلال النتائج المتحصل عليها والمتعلقة بالفرضية الأولى يمكن القول أن وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على الأقسام التحضيرية ، مما يبين ويؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية ،وكذلك لاحظنا غياب كلي للمربيات المتخصصات في تربية أطفال الأقسام التحضيرية (4-5 سنوات) الذين هم هدف دراستنا كما رأينا في نتائج السؤال الأول ،باعتبارهم اللبنة الأساسية في تكوين فرد صالح نافع للمجتمع ذو شخصية متزنة ومتكاملة لذا يجب أن تكون المربية ملمة بجميع خصائص ومميزات واحتياجات الطفل في هذه المرحلة ومتطلبات نموه الأساسية.[1]

وقد أكدت النتائج على حداثة الاهتمام بالقسم التحضيري ، من خلال متوسط سنوات العمل في الأقسام التحضيرية التي لم تتجاوز 05 سنوات في حدها الأقصى ، حيث بلغ متوسط مدة العمل 03سنوات فقط ، كما رأينا في المعلومات العامة المتعلقة بالمربيات وهذا يثبت لنا نقص الخبرة لدى المربيات في مجال التربية التحضيرية وهذا يؤثر سلبا على تطبيق برامج المنهاج وخاصة برنامج التربية الحركية الذي يعتبر من أهم البرامج التربوية لهذه المرحلة كما أظهرت لنا النتائج أن معظم المربيات على دراية بكم معتبر من المعلومات حول خصائص ومميزات الطفولة و احتياجاتهم في بداية مرحلة الطفولة بما فيها الماسة للحركة عن طريق الألعاب .[2]

كما لاحظنا أن نقص الخبرة حول طرق تربية أطفال الأقسام التحضيرية لدى المربيات ،يجبرهن على نهج طريقة التعليم الابتدائي المتعامل بها مع أطفال هذا الطور.[3] وأنه يوجد اختلاف في مؤهلات وكفاءة المربيات وكذا إمكانات المؤسسات الابتدائية في توفير الوسائل والأجهزة اللازمة لمختلف الأنشطة ويظهر ذلك من خلال اختلاف المربيات في اعتباراتهن للقسم التحضيري .

كما أكدت النتائج اختلاف مؤهلات وكفاءة المربيات المشرفات على القسم التحضيري يرجع إلى نقص التكوين المتخصص والخبرة المكتسبة عن طريق الممارسة في مجال التربية الخاصة لأطفال الأقسام التحضيرية حيث يعتبر المنهاج هو المرجع الرئيسي للمربيات ،أما المصادر الأخرى للبرنامج وهي المراجع والكتب العلمية ومواقع الانترنت فقد حظيت باهتمام المربيات كمراجع ثانوية لإثراء برامجهن التعليمية كما أن معظم المربيات يعتمدن على الألعاب المنظمة في برامجهن ، وهذا ما يؤكد اختلاف المربيات في كفاءتهن ومؤهلاتهن المعرفية والتربوية الخاصة بأطفال الأقسام التحضيرية.

---

[1] منهاج التربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج ،الجزائر،2008،ص05.

[2] محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، دار القلم ، الطبعة الأولى ،الكويت، 1979 م ،ص166.

[3] عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، مطابع عمار فرقي ، الطبعة الثانية ، باتنة ، الجزائر،1994،ص64.

كما يظهر من خلال النتائج اعتماد معظم المربيات على اللعب الهادف وهذا يعطي صورة باطلاع المربيات على كل ما هو جديد في المنظومة التربوية الحديثة ، حيث أن المناهج الحديثة تدعو إلى تلبية حاجات الطفل التي تتمحور في فترة الأقسام التحضيرية (طفل 05 سنوات) حول اللعب والحركة والنشاط

كما يظهر لنا اهتمام كبيرا بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفسي حركي ، وهن يعتمدن في ذلك على مؤشرات الكفاءة القاعدية الموجود في الدليل التطبيقي المرافق لمنهاج التربية التحضيرية . والذي يحتوي على شبكات تقويمية لأنشطة الطفل ، وهذا يعني أن المربيات تحاولن قدر الإمكان تغطية برامج التربية التحضيرية بمختلف الطرق العلمية .

إذن في ضوء نتائج البحث وفي حدود عينته نستنتج أن الفرضية الأولى والمتعلقة باعتماد برنامج التربية الحركية على مؤهلات وكفاءة في تطبيقه محققة بشكل نسبي حيث أن العلاقة بينهما طردية (فكلما كانت المربيات مؤهلات وذات كفاءة عالية كلما كان تطبيق البرنامج محقق بدرجة كبيرة) ، فمن خلال هذه العلاقة يمكن القول أن تطبيق برنامج التربية الحركية يتوقف على مستوى المربيات حسب النتائج المتوصل إليها ، حيث وجدنا أن أغلب المربيات المشرفات على الأقسام التحضيرية هن عبارة عن معلمات بالطور الابتدائي ،الأمر الذي يبين على أنهن لم يتحصلن على تكوين متخصص لتأطير الأقسام التحضيرية ، بالإضافة إلى نقص الممارسة والتدريب في تربية أطفال الأقسام التحضيرية (الخبرة والتجربة التي قدرت بمتوسط 03 سنوات فقط) و يعود السبب في تكليفهن بهذه المهمة هو غياب المربية المتخصصة لأطفال القسم التحضيري .

2- مناقشة الفرضية الثانية : تؤثر الأجهزة والوسائل في إنجاز برنامج التربية الحركية.

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل لاحظنا أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة والوسائل اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري ، كما لا حظنا وجود نقص واضح في الهياكل الخاصة بالتربية التحضيرية والتي تساعد الطفل على تنمية قدراته ومهاراته النفس حركية .
وكذلك وجود فروق بين إمكانات المؤسسات التربوية ، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية ، في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية .
كما يوجد اجتهاد من بعض المربيات في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ،وهذا ما لاحظناه في السؤال رقم 16 بأنهن يعملن على توفير ما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية ، وذلك لتفادي حرمان الطفل في سن 5 سنوات من رغبته الجانحة للحركة واللعب التي يتميز بها في هذه المرحلة .
كما تسعى بعض المؤسسات في حدود إمكانياتها توفير الأجهزة والوسائل الملائمة لنشاط الطفل ، بمراعاة خصائصه ومميزاته الجسمية والعقلية والانفعالية ، وجود اهتمام معتبر لدى معظم المقاطعات في توفير الإمكانات المادية اللازمة لأنشطة التربية الحركية.

كما نلاحظ من خلال نتائج السؤال 20 حيث أن نسبة 73,3% من المربيات يستعملن ويعتمدن على الوسائل المتاحة في المؤسسة مما يدل على الأهمية و الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في سيرورة البرنامج .

وتعتبر نتائج السؤال 19 كجواب صريح لمدى تأثير الوسائل البيداغوجية على تطبيق برنامج التربية الحركية، حيث أجمعت المربيات وبنسبة كبيرة بلغت 86.7% على أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على تطبيق البرنامج.

ويعزي الباحث ذلك إلى العلاقة الارتباطية بين الطفل والوسيلة في هذه المرحلة، فمن خلال الجانب النظري يؤكد أن اللعب هو السائد في حياة الطفل بشكل عام وفي محتوى برنامج التربية الحركية على وجه الخصوص، واللعب هنا هو عمل الطفل ووسيلته التي ينمو بها ويرتقي بها في جميع النواحي.

إذن في ضوء نتائج البحث وفي حدود عينته نستنتج أن الفرضية الثانية محققة والمتعلقة بتأثير الوسائل والأجهزة على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية ، حيث أن برنامج التربية الحركية ضعيف التطبيق من حيث الوسائل والأدوات التعليمية ، وهذا راجع للنقص الكبير في الوسائل الضرورية ، وكذا الأدوات الملائمة لخصائص الطفل .

3- مناقشة الفرضية الثالثة: يؤثر عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في انجاز برنامج التربية الحركية.

من خلال نتائج السؤال 29 والمتعلق بمدى مساعدة التوزيع الزمني المتبع على تطبيق برنامج التربية الحركية حيث بينت أن نسبة 55.3% من المربيات اتفقن على أن التوزيع الزمني يساعد على تطبيق البرنامج.

وعلى ضوء نتائج السؤال 30 والمتعلق بكثرة عدد التلاميذ يؤثر على تطبيق برنامج التربية الحركية، والتي بينت أن نسبة كبيرة جدا بلغت 86.7% من المربيات يرون أن عدد التلاميذ بإمكانه التأثير على تطبيق البرنامج.

وهو ما تأكد من خلال نتائج السؤال 31 الرامي إلى معرفة ما إذا كانت هناك صعوبات وعراقيل متعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة تعيق تطبيق برنامج التربية الحركية بالنسبة للمربيات، حيث أظهرت نتائجه أن نسبة كبيرة بلغت 80% أجمعن على أن هناك صعوبات وعراقيل ترتبط بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص قد تعيق تطبيق البرنامج.

ويعزو الباحث ذلك إلى الدور الكبير لعدد الحصص و عدد التلاميذ والهادف إلى المشاركة الجماعية وإعطاء وقت كافي للتلاميذ للممارسة والتعلم.

وهذا ماجاء في الدراسة النظرية، حيث أعطت الوزارة الوصية في منهاج التربية التحضيرية حجما ساعي هاما بلغ 27 ساعة في الأسبوع.

إذن في ضوء نتائج المحور الثالث نستنتج أن الفرضية الثالثة محققة والمتعلقة بتأثير عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في انجاز برنامج التربية الحركية ، حيث يؤثر عدد التلاميذ على السير الحسن لانجاز برنامج التربية الحركية . إضافة إلى ذلك تؤثر المدة المخصصة لبرنامج التربية الحركية بطريقة توزيعها الزمني في الجدول الأسبوعي والمدة المخصصة للحصة حيث نجد أن جل المربيات تعتمدن على المنهاج في تقسيم حصصهن ، وبذلك يمكن القول أن

توزيع الحصص ومدتها تساعد إلى حد معتبر في تطبيق برنامج التربية الحركية بفرض أنه وزع بشكل علمي من طرف اللجنة الوطنية للمناهج .

إذن الفرضية محققة من ناحية الوقت المخصص للبرنامج وعدد التلاميذ في القسم إلى حد بعيد .

4- مناقشة الفرضية العامة

من خلال نتائج المحاور الأول و الثاني والثالث نستنتج أن الفرضية العامة التي تقول أن:" محتوى برنامج التربية الحركية غير مطبق في الأقسام التحضيرية" محققة ، حيث يمكن القول أن جل محتوى برنامج التربية الحركية غير مطبق في الأقسام التحضيرية ،ويرجع ذلك إلى تحقق الفرضية الأولى وما أسفر عنه المحور الأول من نتائج ،حيث توصلنا إلى أن تطبيق برنامج التربية الحركية يعتمد على مستوى تكوين المربيات المتخصصات في هذا المجال ،إذ وجدنا أن أغلب المربيات المشرفات على الأقسام التحضيرية هن عبارة عن معلمات بالطور الإبتدائي ،ولم يتلقين أي تكوين أو شهادة متخصصة في مجال الأقسام التحضيرية .

وكذلك يرجع نقص تطبيق برنامج التربية الحركية إلى افتقار المؤسسات التربوية إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري ، بالرغم من اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية ، في توفير الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية ،وكذا اجتهاد بعض المربيات في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة قد لا تؤدي الدور اللازم في العملية التعليمية .

ومن خلال نتائج المحور الثالث لاحظنا أن متوسط الحجم الساعي لحصص النشاط الحركي هو ثلاث ساعات ونصف (3.5 ساعة) الذي يعتبر غير كافي ،خاصة باعتماد برنامج التربية الحركية على النشاطات الحركية بصفة كبيرة ،ومنه يمكن أن عدد الحصص وتوزيعها ومدتها تساعد إلى حد معتبر على تطبيق برنامج التربية الحركية بفرض أنه وضع بشكل علمي من طرف اللجنة الوطنية للمناهج.

إذن يمكن القول أن التربية الحركية لأطفال المرحلة التحضيرية في أقسامنا التحضيرية تعتبر نشاط ثانوي،من خلال ما رأيناه من غياب للعوامل الضرورية المساعدة على تطبيق محتويات برنامجها ، والتي تتمثل بدرجة أولى في تكوين المربية المتخصصة المدربة للإشراف على القسم التحضيري، وتوفير الوسائل و الأجهزة و الأدوات الضرورية للأنشطة الحركية الملائمة لخصائص الطفل و حاجاته ، وكذا عدد الأطفال الكبير الراجع إلى نقص المرافق والمساحات داخل المؤسسات التعليمية ،مما يعني أن المدرسة الجزائرية لازالت تقليدية في مجال التربية التحضيرية لأطفال المرحلة التحضيرية .

استنتاجات:

1- وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على الاقسام التحضيرية ،مما يؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية .

2- يلاحظ غياب شبه تام للمربيات المتخصصات في تربية أطفال الأقسام التحضيرية باعتبارهم اللبنة الأساسية في تكوين فرد صالح نافع للمجتمع ذو شخصية متزنة ومتكاملة ، لذا يجب على المربية أن تكون ملمة بجميع خصائص ومميزات واحتياجات الطفل في هذه المرحلة ومتطلبات نموه الأساسية.

3- يجب على المربية أن تلم بكل العلوم المتعلقة بالطفل في مقدمتها علم النفس وعلوم التربية .

4- اختلاف مؤهلات وكفاءة المربيات المشرفات على القسم التحضيري يرجع إلى نقص التكوين المتخصص في مجال التربية الخاصة بأطفال القسم التحضيري.

5- المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة والوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري ،وخاصة الهياكل القاعدية منها .

6- فهم بعض المشرفين على المقاطعات بأهمية التربية الحركية والألعاب التربوية الموجهة في النمو الحركي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبناء شخصيته .

7- وجود نقص واضح في الهياكل الخاصة بالتربية التحضيرية والتي تساعد الطفل على تنمية قدراته ومهاراته النفس حركية .

8- وجود فروق بين إمكانات المؤسسة التربوية ،حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية ،في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

9- يوجد اجتهاد من بعض المربيات في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ،وهذا يعني أنهن تعملن على توفير ما يحتاجه الطفل من الأنشطة الحركية ،وذلك لتفادي حرمان الطفل في سن ما قبل المدرسة من رغبته الجانحة واللعب التي يتميز بها في هذه المرحلة .

10- بعض المربيات تسعين في تعويض أنشطة التربية الحركية من خلال ابتكار ألعاب مشابهة أو باقتباس بعض الأنشطة المتطرق إليها خلال الدورات التكوينية أو من خلال الألعاب الشعبية المأخوذة من البيئة الاجتماعية .

11- وجود اهتمام معتبر لدى معظم المقاطعات في توفير الإمكانات المادية اللازمة لأنشطة التربية الحركية.

12- تسعى بعض المؤسسات ،في حدود إمكانياتها توفير الأجهزة والوسائل الملائمة لنشاط الطفل ، بمراعاة خصائصه ومميزاته الجسمية والعقلية والانفعالية.

13- معظم المربيات يعتبرن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن مناسب ،حيث أنه يسهل عملهن، هذا يعني أن المربية تستطيع أن تطبق البرنامج على أكمل وجه بهذا البرنامج، مما يدل على أن معظم هؤلاء المربيات تعتمدن على الوضعيات الساكنة في تطبيق محتويات برنامج القسم التحضيري.

14- معظم المربيات تخصصن مدة ما بين (3.5-3) ساعة للأنشطة الحركية وهو الوقت المقرر في منهاج التربية التحضيرية القديم.

15- معظم المربيات تعتمدن على منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له في تطبيق برامجهن التربوية وهذا يعني تقيد تام في حدود الإمكانات المتاحة لكل نشاط تربوي بما فيها نشاطي التربية البدنية والرياضية والفنية (التربية الحركية).

خاتمة

لقد ركزت معظم التيارات و الاتجاهات التربوية اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، وذلك بالاعتماد على الأنشطة الحركية الملائمة لخصائصه والملبية لحاجاته ،حيث فرض على المعلمة (المربية) أن تقوم بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل حيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتي .

كما أن معظم الدراسات والبحوث في علوم التربية وعلم النفس التربوي ،من بينها دراسة "كيفارت" (1979) الذي قال عن التربية الحركية بأنا جانب من التربية الأساسية[1]. حيث تدعوا إلى الاهتمام بنشاط الطفل النفس حركي كمنطق لكل علم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية ،سمعية،حسية، ذوقية، شمية، للأشياء التي يتعامل معها في بيته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء ومن ثن ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور و الرسوم و العلامات الإشارات ثم الرموز.

لكن من خلال النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا نجد غياب كلي للمربية المختصة في تربية طفل القسم التحضيري وتعويضها بمعلمة الابتدائية ، مما أدى إلى نقص في تطبيق جميع محتويات برنامج التربية الحركية الذي يحتاج إلى المربية المدربة ذات الكفاءة العالية في التعامل مع جميع المتغيرات التي يفرضه عليها الواقع المعاش ،وقدرتها على تكييف كل المعطيات المتاحة لديها من أجل تلبية حاجات الأطفال وميولهم وتحقيق البعد التربوي عن طريق الأنشطة الحركية، وهذا ما رمينا إليه في الفصل الأول من الجانب النظري.

ومن خلال قلة الألعاب الحركية فان الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه وواجباته فيتعلم التجاوب مع الجماعة وتقدير حقوقهم ويكسب قواعد اللعب و أحكامه ويحترم القوانين و معنى الالتزام بالنظام وأهمية الانضمام إلى الجماعة و الانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية ، ويظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل لكل جماعة يتواجد فيها وينتمي إليها و يدافع عنها و يمثلها و يضحي في سبيلها لتحقيق ذاته و إبراز قوته وشجاعته و استقلاليته و انتمائه لجماعته و إثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

ومن أجل هذه المميزات التي يمتاز بها طفل القسم التحضيري ، تطرقنا إلى إبراز خصائص ومميزات طفل القسم التحضيري في الفصل الثاني ، وذلك من أجل إعطاء صورة أكثر وضوحا لحاجة الطفل للحركة و دورها في تنمية جميع جوانب الشخصية .

للطفل في مرحلة التحضيري مجموعة من الخصائص المتنوعة والمتداخلة فيما بينها خلال مرحلة نموه ، و التي يتوجب على كل من يشرف تربية و تعليم هذه الفئة من الأطفال ان يلم بكل المميزات و الخصائص الإنمائية للطفل في مرحلة التحضيري ، و المتمثلة في مجملها في : خصائص النمو الجسمي و الحسي و الحركي ، حيث أنه لابد من التعرف على مراحل تطور الجسمي للطفل و المطالب التي يحتاجها النمو و النضج ، وكذا النمو

---

[1] أمين أنور الخولي ، التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ،ط2، القاهرة ،1982، ص39.

الجسمي والحركي للطفل ، بالإضافة إلى القدرة على تصنيف حاجات النمو و التسلسل الخاص بملمح النمو الجسمي و الحركي للطفل .

كما يجب أيضا مراعاة خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي ، بالإضافة إلى خصائص النمو العقلي و النمو اللغوي للطفل في بناء مناهج التربية التحضيرية لأطفال القسم التحضيري، لأنها تعتبر كل متكامل لبناء شخصية الطفل ، حيث أن مناهج التربية الحديثة أصبحت تركز في محتوياتها التربوية التعليمية على خصائص ومميزات الطفل واحتياجات نموه المختلفة الجوانب .

لقد بينت نتائج المحور الثاني أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري ، ويعني ذلك نقص الاهتمام بالقسم التحضيري من قبل الهيئات المشرفة على قطاع التربية بالرغم من وجود المادة 43 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية [1]و التي تقول بإلزامية توفير الوسائل و المستلزمات الضرورية إلا أنها تبقى حبر على ورق حسب ما تدلي به النتائج المحصل عليها.

فنلاحظ من خلال الجدول الزمني لبرامج المنهاج انه يتهم إلى حد ما بالتربية النفس حركية للطفل من خلال برامج التربية البدنية و الإيقاعية بالإضافة إلى استعمال الحركات في الأنشطة الأخرى مثل التربية التشكيلية , وكذا المسرح و التمثيل بالإضافة إلى التربية الرياضية وذلك باستعمال أدوات صغيرة في الحساب و الهندسة و القياس تعتمد على العضلات الصغيرة.

إن الواقع الحالي في مجال التربية التحضيرية و خاصة المتعلق بتعيين المؤطرين المؤهلين للإشراف على تربية أطفال المرحلة التحضيرية وتكوينهم و تحضيرهم ليكونوا جيل المستقبل ولبنة المجتمع الناجح والقوي بدنيا ونفسيا و عقليا و اجتماعيا لا يسير في الاتجاه المرغوب باعتبار انه يوجد برنامج يتطلب وسائل و أجهزة وتكوين خاص للمربيات و عدد محدد من الأطفال إلا إن هذه المتطلبات كلها حبر على ورق فهذا يعني أن برنامج التربية الحركية يخضع للتبعية العلمية (النظرية) للغرب و غياب التبعية التطبيقية التي تتطلب الإمكانات المادية (الوسائل و الأجهزة) و البشرية (التأهيل و الكفاءة) و هذا ما يعرف بالتقليد الأعمى إلى كل ما يستخدم و يطبق في الدول المتقدمة ونظرا لامتلاك هذه الدول الإمكانات و الوسائل المادية فلا يمكن استدراك التقهقر و التأخر الذي شهدته التربية التحضيرية الجزائرية إلا إذا بحثنا عن الوسائل البديلة (البرامج التعويضية).[2]

بعد كل ما توصلنا إليه من نتائج بات لزاما علينا البحث عن بدائل للوسائل و الأجهزة البسيطة التي يمكن بواسطتها تحقيق غرض الوسيلة المنعدمة و خاصة في مجال التربية البدنية و الرياضية التي يعتبرها بعض المشرفين بأنها مادة ثانوية ليس لها تأثير على العملية التعليمية وهذا بمراعاة البيئة الاجتماعية و الثقافية و الطبيعية بالإضافة

---

[1] منى يونس بحري ، نازك عبد الحليم، مرجع سابق ،ص156.

[2] نفس المرجع،ص156.

إلى العمل على التكوين الجيد للمربين المختصين في مجال التربية التحضيرية إلى جانب ضبط العدد المثالي المناسب حسب المساحات المتوفرة بالمؤسسة و محاولة تكييف البرامج التربوية حسب المتغيرات المعاصرة وحسب تعاليم الدين الإسلامي الحديث الذي يوصي بتربية النفس و البدن باعتبارها رأسمال الإنسان في الحياة الدنيا وهذه الحقيقة لا تتطلب الغوص في بحر المعرفة التطبيقية فحسب، بل ينبغي البحث في أعماق المعرفة الأساسية التي تستدعي إلى مقاربة أكثر شمولية و تفكير فلسفي وهذا ما نسعى لتحقيقه في الدراسات المستقبلية ان شاء الله.

الاقتراحات :

1. اعتماد المناهج الموحدة والحديثة والثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته.
2. تهيئة كافة المستلزمات (الأجهزة –الأدوات –القاعات) لممارسة النشاط بالإضافة إلى زيادة استخدام الرسوم والصور لتطوير قدرات الطفل الحركية والمعرفية .
3. الاهتمام بالإطارات المشرفة على أقسام التربية التحضيرية لأطفال القسم التحضيري ، مع مراعاة الاختصاص الدقيق في التعيين .
4. ضرورة الاهتمام ببرامج التربية البدنية والحركية نظرا لأهميتها في تربية النشء (أطفال الأقسام التحضيرية) تربية بدنية حركية سليمة.
5. وضع مادة التربية الحركية ضمن برامج التأهيل لمربي التربية التحضيرية لهذه المرحلة السنية.
6. الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية من قبل الباحثين في نفس مجال هذا البحث ولكن بمراحل عمرية مختلفة .
7. إجراء دورات متقدمة للمربيات في موضوع إعداد و استخدام الوسائل التعليمية والألعاب والدمى المصنعة من البيئة .
8. توفير المواد التربوية اللازمة والألعاب الداخلية والخارجية في الأقسام التحضيرية بشكل مناسب مع عدد الأطفال في القسم مع توفير صيانة لها بشكل دوري .
9. تجهيز كل مؤسسة تحوي قسم التحضيري بمكتبة للمربيات فيها مراجع وكتب وأدلة ذات علاقة بالطفولة المبكرة .
10. توفير أجهزة وأدوات تراعي ذو الاحتياجات الخاصة .
11. التنوع باستخدام الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية (الشعبية) مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم لإظهار استعداداتهم وميولهم.
12. إجراء دراسات مماثلة أو مكملة تتناول برامج مقترحة للتربية الحركية لأطفال الأقسام التحضيرية مبنية على أساس الأنشطة التعويضية للأنشطة المكلفة ماديا.
13. العمل على إقامة دورات تطويرية لمربيات الأقسام التحضيرية بهدف زيادة الخبرات والمعلومات الخاصة بتربية الطفل نفسيا وتنشئته اجتماعيا من خلال الألعاب.

قائمة المراجع والملاحق

المراجع والمصادر :

أ- القرآن الكريم .

ب- الكتب باللغة العربية :

1. ابتهاج محمود طلبة ، المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2009م.
2. إبراهيم عثمان ، سيكولوجية النمو عند الأطفال ،دار أسامة + دار المشرف الثقافي ،ط1، عمان 2006م.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي ، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ،2002م.
4. أسامة كامل راتب ، النمو الحركي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1990.
5. السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1 ، عمان ،2007م.
6. أمين أنور الخولي ،التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ،ط2، القاهرة ، 1982.
7. بلقيس أحمد ، مرعي توفيق ، الميسر في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان ، ط1 ، عمان ، 1987م.
8. جلال الدين عبد الخالق ، ملامح رئيسية عن مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،الأزريطة – الإسكندرية ،2003م.
9. خير الدين علي عويس ،دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1999م.
10. دونالد هاري وآخرون ، ترجمة سعد الحسيني ، مقدمة للبحث في التربية ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، العين الإمارات العربية المتحدة ،2004.
11. راتب أسامة كامل ، النمو الحركي (الطفولة – المراهقة) ، دار الفكر العربي ،ط2 ، القاهرة ،1994.
12. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ،الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي المعاصر ،بيروت ،2000م.
13. ساطان بلغيث ، دليل المربين في التعامل مع الناشئين ،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،ط1،الجزائر ،2007م.
14. سامي عريفج ، خالد حسين ، مناهج البحث العلمي و أساليبه ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط2، عمان ،1999م.
15. سعدية بهادر ، المرجع في برامج تربية أطفال المرحلة التحضيرية ، ط2، القاهرة ، 2005م.
16. سوزانا ميلر ،سيكولوجية اللعب ،سلسلة كتب عالم المعرفة ، الكويت ،ديسمبر ،1987م.
17. عبد الحميد شرف ، التربية الرياضية و الحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ، مركز الكتاب للنشر ،ط1،القاهرة ،2005م.
18. عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطابع عمار فرقي ، الطبعة الثانية ، باتنة ، الجزائر،1994م.
19. عبد الكريم بوحفص ، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، 2005م.
20. عبد اللطيف خيري و آخرون ، سيكولوجية اللعب ،جامعة القدس المفتوحة،عمان ،1995م.
21. عبد المجيد سيد منصور و آخرون ، موسوعة تربية الطفل في سيكولوجية الطفولة المبكرة ،ط1 ،القاهرة ، دار قباء،2003م.

22. علاء الدين كفافي ، علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)،القاهرة ، مؤسسة الأصالة ، 1997م.
23. عواطف إبراهيم محمد ، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة،القاهرة ، الأنجلو ،1994م.
24. فاطمة عوض صابر ، التربية الحركية وتطبيقاتها ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ،ط1 ،2006م.
25. فؤاد حطب ، كمال صادق ،نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ،ط2،الأنجلو المصري،القاهرة ،1990.
26. قاسم حسن حسين ، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ، 1998م.
27. كريمان بدير ، الرعاية المتكاملة للأطفال ، دار عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 2004م.
28. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب ،البحث العلمي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1987م.
29. محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، دار القلم ، الطبعة الأولى،الكويت ،1979م،ص166.
30. مروان عبد المجيد إبراهيم ، النمو البدني والتعلم الحركي ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1، 2002م.
31. مصطفى عبد العزيز ، التعبير الفني عند الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،ط1 ، 1994م.
32. معجم علم النفس والتربية ،مجمع اللغة العربية ، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،القاهرة ،1984م.
33. منى محمد علي جاد ، رياض الأطفال نشأتها وتطورها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتابة ، 1998م.
34. منى يونس بحري ،نازك عبد الحليم القطيشات ،مدخل تربية الطفل ،دار النشر والتوزيع، ط1 ،عمان ،2008م.
35. نادية محمود شريف ،الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل ،دار القلم ،ط1، الكويت ،1990م.
36. نوال محمد عمر ، مناهج البحوث الاجتماعية والإعلامية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ،1986م.
37. هدى محمد الناشف ، معلمة الروضة ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2005م.
38. هدى محمد الناشف استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة ، دار الفكر العربي ،2001م.
39. هدى محمد فتاوى ، الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ،ط1999،1م.
40. هدى محمد الناشف ، رياض الأطفال ،دار الفكر العربي ،الطبعة الثانية ، مصر ،1997م ، ص67.

ج- الكتب باللغة الأجنبية :

Bucher, Charles ; Thacton , Nolana, Physical Education For Children, Mevement And Experiences , Macmilan , Co, Inc ,NY.1979.

د- المذكرات :

1. خالد حدادي ، الأنشطة الترفيهية وبعدها النفسي- الحركي في رياض الأطفال (دراسة ميدانية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ،2001م.
2. بن النية أحلام ، الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة المسيلة ،2004م.
3. طارق البدري ، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال المرحلة التحضيرية من (5-4 سنوات)، مجلة التربية الرياضية - المجلد الحادي عشر - العدد الأول -2002م،جامعة بغداد ، العراق .

4. طارق عبد الرحمن محمود درويش ، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال المرحلة التحضيرية من (5-4 سنوات)، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية- جامعة بغداد، 2002م.
5. عاشورة هالة ، الألعاب ووسائل التسلية وأثرها النفيس والتربوي لطفل ما بين 6-12 سنة، رسالة ماجستير في العلوم التربوية ، جامعة القدس يوسف، بيروت ،1998م.

د- الجرائد والوثائق الرسمية :

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد27،04يناير2008م.
2. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2004م .
3. منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،2008م.

و-مواقع الأنترنت :

http//www.education.gouv.hr/personnel/enseignant/carriere.htm=sail
aire.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيذر – بسـكرة–

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص : تربية حركية عند الطفل والمراهق

استـــــبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد :

في إطار دراسة بعنوان " **واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية** ".

أطلب من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذا الاستبيان المكون من مجموعة من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة بوضع العلامة (×) في الاختيار المناسب.

مع العلم انه للأمانة العلمية لا يطلب منك كتابة اسمك على الاستبيان .

ولكم مني أسمى عبارات الشكر والتقدير على تعاونكم معنا من أجل إثراء البحث العلمي.

إعداد الطالب : **إشراف الدكتور :**

حفطاري حسان **زموري بلقاسم**

معلومات عامة :

كم عمرك : ☐

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

عدد سنوات العمل في أقسام التحضيري (التجربة) : ☐

- التعليم الابتدائي ☐
- أقسام التحضيري ☐

س1- ما هو نوع التكون الذي تلقيتموه لتأطير أقسام التحضيري :

مربي(ة) ☐ مربي (ة)مختص(ة) للأطفال ☐

علم النفس التربوي ☐ معلم (ة) ابتدائي ☐

س2 – خلال تكوينكم هل تطرقتم إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس-حركي) ؟

نعم ☐ لا ☐

س3 – حسب رأيكم ماذا يوفر القسم التحضيري :

- تحضير الطفل للمرحلة التحضيرية ☐
- السماح للأطفال باللعب بطريقة دائمة ومنتظمة ☐
- الاهتمام بحاجات الأطفال وميولهم ☐
- قسم يؤهل عملية انفتاح الطفل ☐

س4 – ماهي الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في قسم التحضيري :

- الجانب المعرفي / العقلي ☐
- الجانب الاجتماعي / الوجداني ☐
- الجانب النفسي / حركي ☐

س5 – هل لديكم برنامج عمل خاص بالتربية النفس حركية :

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بـ نعم من أين مصدره :

- منهاج وزارة التربية ☐ مواقع الانترنت ☐ مراجع وكتب التربية ☐

س6- هل هناك أنشطة تقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم:

نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب بنعم ماهي أهم ميزة لهذه الانشطة :

- تعليمية في الغالب ☐ -ترفيهية في الغالب ☐ -تربوية في الغالب ☐ - حركية في الغالب ☐

س7 – بصفتك مربي مشرف على قسم التحضيري هل يمكن تطبيق البرنامج المسطر خاصة في مجال التربية النفس حركية :

- نعم ☐ - لا ☐

أ- إذا الجواب بنعم إلى أي مدى يمكن ذلك :

بنسبة كبيرة ☐ بنسبة متوسطة ☐ بنسبة ضئيلة ☐

ب- إذا كان الجواب بـ (لا) ما أهم المعوقات :

صعوبته ☐ غياب الوسائل والأجهزة الضرورية ☐

البيئة الطبيعية ☐ البيئة الاجتماعية ☐

س8 – هل تعتمد في تقديم النشاط التعليمي على :

المفاهيم والمعارف اللغوية ☐ الأرقام والعمليات الحسابية ☐ اللعب الهادف ☐

س9 – هل تعتمدون على مقاييس علمية لتقويم قدرات الطفل في الجانب النفس- حركي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم :ما هي هذه المقاييس ؟

.....

س10 – هل ترى بأن التربية الحركية ضرورية بالنسبة للطفل ؟

مقتنع ☐ مقتنع تماما ☐ غير مقتنع ☐

س11- هل ترون أن برامج التربية الحركية على مستوى الاقسام التحضيرية تلبي حاجيات الطفل من الجانب النفسي الحركي؟

نعم ☐ لا ☐

س12 – هل الوسائل المتوفرة في مدرستكم ملائمة لتطبيق البرنامج

ملائمة ☐ غير ملائمة ☐

س13 –هل الأجهزة والوسائل التعليمية :

متوفرة ☐ غير كافية ☐ منعدمة تقريبا ☐ غير متوفرة تماما ☐

س14 – ماهي طبيعة الأدوات والوسائل المستعملة :

- قاعة خاصة مكيفة لنشاط الطفل ☐ مساحة عادية مساعدة للأنشطة الحركية ☐

- العاب بيداغوجية ☐ كتب ☐

س15 – هل توجد لديكم وسائل خاصة بالتربية الحركية :

نعم ☐ لا ☐

س16 – في غياب الأجهزة والوسائل ، هل هناك أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة ؟

نعم ☐ لا ☐

س17 – هل الأجهزة والأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم البرنامج ؟

نعم ☐ لا ☐

س18 – هل الوسائل والأجهزة التعليمية تتلاءم واحتياجات الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س19 – هل نقص الوسائل والأجهزة المستعملة يؤثر على تطبيق البرنامج ؟

نعم ☐ لا ☐

س20 – هل معظم الوسائل والأجهزة المتاحة يتم استخدامها ؟

نعم ☐ لا ☐

س21 – هل الوسائل والأجهزة المستخدمة صالحة للاستعمال ؟

نعم ☐ لا ☐

س22– هل الساحات والفضاءات التي يمارس فيها الأطفال نشاطهم مطابقة لشروط الأمن والسلامة ؟

نعم ☐ لا ☐

س23 – هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم :

معقول ☐ كبير ☐ كبير جدا ☐ قليل ☐

س24 – هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم يسهل عملكم ؟

– نعم ☐ – لا ☐

س25 – حسب تقديركم هل العدد المثالي للتلاميذ في القسم الواحد يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

– نعم ☐ – لا ☐

س 26 – هل الحجم الزمني المخصص للحصة :

كاف ☐ غير كاف ☐

☐

س27 – ماهي المدة الزمنية المبرمجة في الأسبوع للنشاط الحركي في الاقسام التحضيرية :

س28 – الوقت المخصص للأنشطة الحركية موزع أسبوعيا في :

- حصة واحدة ☐ - حصتين ☐

- ثلاث حصص ☐ - أكثر من ثلاث حصص ☐

س29- هل التوزيع الزمني المتبع يساعد على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

نعم ☐ لا ☐

س30- هل كثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد يؤثر على تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

نعم ☐ لا ☐

س31- حسب رأيك هل هناك صعوبات وعراقيل متعلقة بعدد التلاميذ وتوزيع الحصص المبرمجة تعيق تطبيق برنامج التربية الحركية ؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص البحث :

عنوان الدراسة: واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

هدف الدراسة: تحديد واقع برنامج التربية الحركية بأقسام التحضيري بالمؤسسات الابتدائية الجزائرية وإبراز أهميتها في النمو الجسمي و المعرفي و الاجتماعي و النفسي للطفل.

مشكلة الدراسة: ما واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الاقسام التحضيرية ؟

فرضية الدراسة: محتوى برنامج التربية الحركية غير مطبق في الأقسام التحضيرية .

اجراءات الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة: عينة الدراسة كانت قصدية تتمثل في مربيات القسم التحضيري لبعض ابتدائيات بلدية خنشلة من عينة قدرها 30مربية .

المجال الزماني والمكاني:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية في بعض ابتدائيات بلدية خنشلة.

المجال الزماني: اجري هذا البحث في الفترة الممتدة بين شهر نوفمبر 2015 وشهر أفريل 2016.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي .

الأدوات المستعملة في الدراسة: المتوسط الحسابي ، ، معامل ارتباط برسون ، ألفا كرونباخ ، كا تربيع ($كا^2$).

الاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

النتائج المتوصل إليها:

برنامج التربية الحركية غير مطبق على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية .